رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

الوفد

العدد الأسبوعى

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

١٢ صفحة
٢٠ قرشا

AL- WAFD □ NOVEMBER 23 1989 □ VOL 6 NO 299

إسرائيل تخطط لتهجير يهود اليمن إلى الأراضى المحتلة

تستعد اسرائيل حاليا لتنفيذ مخطط لتهجير يهود الجمهورية العربية اليمنية الى الاراضي المحتلة . وتقدر اسرائيل عددهم بنحو ٥ آلاف يهودي . اكدت دوائر دبلوماسية بالقاهرة ، ان الحكومة الاسرائيلية طلبت في الشهر الماضي من الوكالة اليهودية للهجرة ، سرعة تقديم مساعدات تبلغ ٥٠٠ مليون دولار . لبناء مساكن لاستيعاب يهود اليمن . واكدت الدوائر ايضا ، ان اسرائيل دعت الادارة الامريكية لممارسة ضغوط على الجمهورية العربية اليمنية ، لتسهيل نقل يهودها الى اسرائيل . بزعم تعرضهم للاضطهاد منذ وصول الفي فلسطيني من المقيمين في لبنان . واكدت الدوائر تحمس الحكومة الاسرائيلية تنفيذ المخطط الجديد ، لانخفاض تكلفة هجرة يهودي اليمن . بالمقارنة بهجرة اليهود السوفييت . وذكرت الدوائر ، ان المخطط الاسرائيلي لنقل اليهود ياتي في اطار مخطط يهدف الى تهجير يهود الشرق الأوسط واثيوبيا

السفير السوفييتي بسوريا .. قلق

دمشق - القدس المحتلة - وكالات الانباء : اعرب امس الكسندر زوتوف السفير السوفييتي في سوريا . عن عدم ارتياحه لما اسماه بالمحاولات الرامية الى زرع بذور التشكيك في العلاقات بين سوريا والاتحاد السوفييتي . وكان جدل شديد قد اثير حول تصريحات «زوتوف» لصحيفة امريكية . واكد فيه ان بلاده تحاول تشجيع سوريا على التخلي عن محاولة تحقيق التوازن العسكرى مع اسرائيل .

تأجيل سحب ملفات التركات المنظورة أمام القضاء

كتب - محمد طلبة:

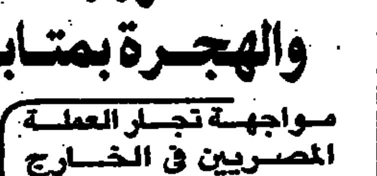
قرر الدكتور محمد الرزاز وزير المالية . تأجيل سحب ملفات التركات المنظورة امام القضاء ، والملفات المعروضة على اللجان الداخلية بماموريات الضرائب ، والملفات المعروضة على لجان الطعن . تبين عدم وجود تنسيق بين وزارتي المالية والعدل . بشان الملفات المعروضة امام القضاء . لم يتقدم وزارة المالية لسحب الملفات . وإعادة النظر فيها . وفقا لقانون رسم الايلولة الجديد . ومن المنتظر ، انخفاض الحصيلة المتوقعة من الضريبة خلال العام المالي الحالي . بسبب الاعفاءات الممنوحة في قانون رسم الايلولة . فتراوح الضريبة بين ١٥٠ و٢٠٠ الف جنيه لكل ممول .

اكد مصدر مسئول بوزارة المالية ، ان تكاليف تحصيل الضريبة ستتجاوز الحصيلة المتوقعة لها . كما علمت «الوفد» ان العمل شبه متوقف في ماموريات التركات . بسبب إحجام معظم الممولين عن إنهاء اجراءات تخليص تركاتهم ، رغم التيسيرات التي تقدمها مصلحة الضرائب للممولين ، ومنحهم شهادات الافراج خلال يوم واحد .

محمد الرزاز — فاروق سيف النصر

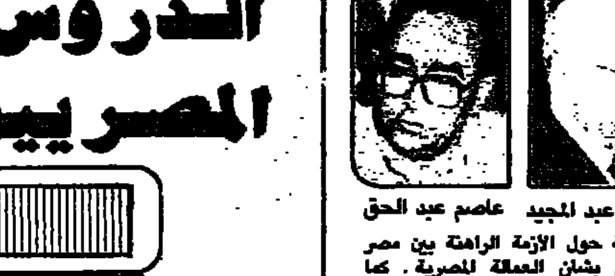
تأخر إعداد بيان الحكومة بسبب مأساة المصريين بالعراق وصندوق النقد

انشغال وزارات الخارجية والداخلية والقوى العاملة والهجرة بمتابعة تطورات الموقف فى بغداد



كتب - عبد النبي عبد الستار :

فشلت الحكومة حتى الآن في اعداد البيان الذي يلقيه الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء امام مجلس الشعب يوم ٢ ديسمبر القادم . ارجعت دوائر سياسية مطلعة تاخر الحكومة في اعداد بيانها ، الى تصاعد ازمة المصريين العاملين بالعراق في الفترة الأخيرة . وانشغال الدكتور عصمت عبد المجيد وزكي بدر وعاصم عبد الحق والدكتور فؤاد اسكندر وزراء الخارجية والداخلية والقوى العاملة والهجرة بمتابعة الأحداث الراهنة في العراق . اكدت الدوائر ، تركيز بيان الحكومة على وعود المسئولين العراقيين . بانتهاء ازمة تاخر صرف تحويلات العمالة المصرية ، وسرعة صرف تعويضات للمصابين والمتوفين المصريين . اوضحت الدوائر ان وزارة الداخلية سترفع تقريرا خلال اليومين القادمين الى رئيس الوزراء حول المخالفات القانونية لبعض المصريين المقيمين بالعراق لادخالها ضمن بيان الحكومة حول الأزمة الراهنة بين مصر والعراق بشان العمالة المصرية . كما اكدت الدوائر ان الحكومة ستنتهي خلال الأسبوع القادم من اعداد بيانها بعد الانتهاء من الجزء الخاص بسير المفاوضات مع صندوق النقد والبنك الدوليين ، وازمة المصريين بالعراق .



عصمت عبد المجيد — عاصم عبد الحق

مواجهة تجار العملة المصريين فى الخارج

قررت الحكومة مواجهة تجار العملة المصريين في الخارج ، وسحب جوازات سفرهم . وترحيلهم الى مصر لاحالتهم الى المدعي الاشتراكي والتحفظ على اموالهم . يجرى التنسيق حاليا بين وزارات الداخلية والخارجية والاقتصاد . لتشكيل بعض اللجان للسفر الى الدول العربية ، التي تتواجد فيها عمالة مصرية كبيرة .

قانون الاسكان يواجه أزمة بعد إعادة انتخاب «المحجوب»

كتب - محمد امين :

تصاعدت مشكلة مناقشة واقرار مشروع قانون الاسكان الجديد في الدورة الحالية لمجلس الشعب ، بعد انتخاب الدكتور رفعت المحجوب رئيسا للمجلس . استبعدت المصادر عرض القانون بسبب وجود خلافات حادة بشان بعض مواده ، والزيادات المقترحة في الايجارات . كما استبعدت المصادر عرض قانون اتحاد المقاولين ، الذي ينظم مهنة المقاولات ، ويحظرها على غير المتخصصين في هذا المجال . اكدت المصادر ، ان الدكتور «المحجوب» ضد عرض مشروع القانون . لممارسته ضغوطا شديدة في هذا الشان . وكانت وزارة الاسكان ، قد انتهت منذ عام من الدراسات الخاصة بقانون الاسكان وتم عرضه على الاحزاب . كما تم عرضه على مجلس الدولة لمراجعته من الناحية القانونية ، وعرضه على مجلس الوزراء ، لبحث مواده

أخيرا .. حسم مشكلة فندق «سان ستيفانو»

كتب - عادل صبرى :

تقرر امس تاجير فندق «سان ستيفانو» الى شركة استثمارية المانية غربية لمدة ٣ سنوات . يتم سداد الايجار بالدولار ويتزايد سنويا . وتقرر الاعتماد على العمالة المصرية الحالية بالفندق . كما تم توقيع عقد انشاء فندق جديد بحديقة «سان ستيفانو» مع الشركة الالمانية . شهد توقيع العقد فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران

الدروس المستفادة من كارثة المصريين العاملين بالعراق

بقلم: جمال بدوى

إن اهم ما كشفت عنه ماساة المصريين العاملين في العراق . ان الدم المصرى هو ارخص دم في العالم . وان المواطن المصرى هو اهون مواطن على حكومته . فليس له عاقل يسال عنه اذا اصيب او اهين او ضاع في زحام الحياة . وكما لا يعرف رئيس حكومتنا عدد المصريين القابعين خلف اسوار السجون والمعتقلات . فهو لا يعرف عدد المصريين العاملين في العراق . هل هم مليون ام اثنان ام عشرة (!!) وكانهم اعداد من الليمون ليست لهم قيمة في حسابات الحكومة . وكانهم ليسوا مواطنين لهم حقوق . ولهم حكومة مسئولة عن امنهم وسلامتهم اذا تعرضوا لمكروه . ولعل هذا المفهوم السلبي هو الذى دفع الحكومة الى ان تفتح الأبواب على مصاريعها امام الهجرة العشوائية للمصريين . لكي تتخلص من اعبائهم ومطالبهم دون ان تنظر الى عواقب هذه الهجرة السائبة عند الدول والشعوب المضيفة للعمالة المصرية . وكان العراق في مقدمة الدول التى فتحت ابوابها امام العمالة المصرية دون تمحيص لنوعية هذه العمالة . ومدى وفائها بالغرض الذى جاءت من اجله . ولم تنظر حكومة العراق - وهذا هو الأهم - إلى مدى قدرة المجتمع العراقي على استيعاب هذه الأعداد الضخمة التي توافدت على العراق تحت وهم البحث عن فرصة عمل .

لقد وقعت الحكومتان المصرية والعراقية في خطأ مزدوج ، وكانت النتيجة إفساد العلاقة بين الشعبين المصرى والعراقي . في الوقت الذى بقيت فيه العلاقة بين الحكومتين سمنا على عسل (!!) وهي ظاهرة تدعو الى الدهشة والاستغراب ، فالسائد ان تفسد العلاقات بين الحكومات إلى حد القطيعة الدبلوماسية ، بينما تبقى العلاقات الودية قائمة بين الشعوب .. الآن حدث العكس ، وساءت العلاقات بين المصريين والعراقيين حتى بلغت حد المطاردة الجماعية وسفك الدماء في شوارع بغداد والتربص بكل ما هو مصرى .. والدعوة الى الخلاص من الغزاة المصريين (!!) والاكثر غرابة ان كلا من الحكومتين المصرية والعراقية وقفت عاجزة امام هذا الانفجار الشعبي . ولم تعد قادرة على عمل شيء حاسم لوقف تدهور الموقف في الشارع العراقي . حكومتنا عاجزة وتكتفي باظهار حسن النوايا والدعوة الى ضبط النفس ، وتنتظر الفرج من السماء ، وحكومة العراق عاجزة عن ضبط حركة الشارع ووقف نزعة العداء التي تتزايد يوما بعد يوم . وتنذر بانفجار دموى كاسح ضد المصريين العاملين في العراق (!!)

● فما الذى ادى الى تفاقم العلاقة بين المصريين والعراقيين بعد ان كانت العلاقات بينهما مضرب المثل ؟

■ ■ ■

يجب ان نعترف من البداية بان هذا الانفجار ليس وليد اللحظة ، وليس نتيجة لوقف الحرب مع إيران كما يقال ، ولكنه نتيجة حتمية لعوامل دفينة ظلت تتراكم وتتفاعل تحت الرماد ، حتى إذا جاءت الهدنة وتوقفت الحرب كشفت النيران عن سخونتها .. وانفجر الموقف .

فعندما نشبت الحرب بين العراق وايران كان العراق في حاجة إلى الايدى العاملة لتعويض النقص في الأعمال المدنية . وقامت العمالة المصرية بسد هذا النقص . وتركت الحكومة المصرية حرية السفر امام المصريين . ورحب العراق بهم دون أن يلتزم اى من الطرفين بالتدقيق في نوعية هذه العمالة . وكان لكل منهما حجة يتذرع بها . فالحكومة المصرية تعللت بمادة في الدستور تجعل من السفر والهجرة حقا لكل مواطن وكانها حريصة على احترام الدستور . وغضت الطرف عن الضوابط القانونية التي تنظم مواد الدستور . اما حكومة العراق فقد انطلقت من دوافع قومية جعلت من دخول العراق حقا لكل عربي دون تاشيرة . ونتج عن ذلك أن توافدت على العراق اعداد من اسوأ وأردأ العناصر البشرية المصرية التي تغلغلت في تضاعيف المجتمع العراقي وسببت له مشاكل كثيرة ، وقد رايت بنفسي في حي المرابعة ببغداد - الذى يتكدس فيه المصريون - نماذج من هذه النوعيات السيئة . منهم اللصوص والنشالون وخريجو السجون وتجار المخدرات ، ومنهم الهاربون من أحكام بالسجن في جرائم اخلاقية . ومنهم العاطلون الذين لا يجيدون اى عمل فاحترفوا الدعارة والقوادة والتسول او بيع المهلبية والمحشي ولعبة الثلاث ورقات ، ومنهم من تزوج من عراقية وانجب منها اطفالا ثم تركهم وهرب . وسالت نفسي : كيف سمحت حكومتنا بتصدير هذه النوعية الرديئة ؟ وكيف سمحت حكومة العراق بدخولهم ؟ وعندما سهرنا - انا وبعض زملائي الصحفيين - في المقاهي التي يتجمع فيها المصريون . لمسنا أخلاقيات وسلوكيات يندى لها الجبين . وتعرض بعضنا - ونحن صحفيون ومصريون - لعمليات نصب واحتيال من جانب ابناء وطننا الذين جئنا نبحث مشاكلهم وقضاياهم (!!)

(البقية ص ٤)

البنك المركزى يدرس إعادة جدولة ديون الشركات المتعثرة

كتب - محمود عبدالعظيم :

يدرس البنك المركزى حاليا ، إمكانية إعادة جدولة ديون الشركات المتعثرة ، واسقاط جزء من المديونية ، وتحويلها الى مساهمات في نشاط الشركات . علمت «الوفد» ان البنك المركزى وضع شروطا ، للسماح بجدولة ديون الشركات . تتضمن الشروط ، عدم تجاوز ديون الشركة نسبة ٣٠٪ من إجمالى راس المال ، وعدم تجاوز المخزون الراكد بنسبة ١٥٪ . وان تتضمن الحسابات الختامية للشركات تحقيق ارباح في بعض السنوات السابقة . من المنتظر . تشكيل لجنة لمراجعة المواقف المالية للشركات الكبرى المتعثرة ، من واقع البيانات المالية لحساباتها في البنوك . كما يدرس البنك إمكانية رفع نسبة سداد مديونيات الشركات ، التي تعمل في مجال التصدير من النقد الأجنبي من حصيلة السوق المصرفية الحرة ، وان تكون النسبة متحركة على ضوء العائدات المتذبذبة للسوق المصرفية .

صلاح حامد محافظ البنك المركزى

عروس .. وسط المأساة !!





●● وسط المأساة التي يتعرض لها المصريون في العراق .. ودع مطار القاهرة الدولى هذا الاسبوع . ماجدة السيد عروس السيدة زينب التي طارت إلى عريسها في بغداد . ولحقتها خلال لحظات الوداع بالمطار . عيون المصريين العائدين من العراق . ونظروا اليها في شرود ، وارتسمت علامات الاستفهام والتعجب على الوجوه !. وجلست عروس السيدة زينب وحيدة في الطائرة الضخمة المتجهة الى بغداد . ولأول مرة منذ سنوات طويلة . تطير الطائرات إلى العراق بدون ركاب . واضطر الوفد الصحفي المصرى الذى سافر الى بغداد على نفس الطائرة ، إلى التخفيف من حالة الخوف التي انتابت العروس . وشاركهم السفير نبيل نجم السفير العراقي بالقاهرة الذى استقل نفس الطائرة ، واقام طاقم الطائرة احتفالا للعروس الوحيدة على متن الطائرة .

● «الوفد» تشهد مذبحة المصريين اثناء احتفالهم بوصولنا لكاس العالم (ص ٣)

اغتيال رئيس لبنان بشحنة ناسفة أمام قصر الرئاسة

بيروت - وكالات الانباء : لقى امس الرئيس اللبناني المنتخب رينيه معوض مصرعه ، اثر انفجار شحنة ناسفة بموكبه ، اثناء مغادرته قصر الرئاسة المؤقت في بيروت الغربية . نجا من الحادث سليم الحص رئيس الوزراء ، وحسين الحسيني رئيس مجلس النواب ، اللذان كانا بصحبة الرئيس اللبناني . وذكر بيان اذاعه سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني ان الرئيس رينيه معوض قد لقى مصرعه في الحادث . ويذكر ان الدستور اللبناني ينص على تولى رئيس مجلس النواب مهام الرئاسة في حالة غياب الرئيس.. واسفر الحادث عن مصرع عشرات الاشخاص ، واصابة عدد كبير من المواطنين الذين تواجدوا في منطقة الانفجار . واوضح الشهود ، ان قوات الامن احاطت بموكب الرئيس اللبناني ، واطلقت النار في الهواء لابعاد الجمهور عن موقع الانفجار . وذكرت مصادر امنية لبنانية ، ان سيارات الاسعاف واطفاء الحريق ، وجدت صعوبة في الوصول الى مكان الانفجار . بسبب انتشار القتلى والمصابين في الشارع المؤدى لموقع الحادث .

اجتماع للجنة الثلاثية لبحث الأزمة اللبنانية

ابوظبي - وكالات الانباء : اكدت امس مصادر سياسية ، اجتماع وزراء خارجية اللجنة الثلاثية في مدينة جدة بالسعودية في اواخر الشهر الحالي . يهدف الاجتماع الى بحث الصعوبات التي تواجه الرئيس اللبناني رينيه معوض وعدم استلامه لمهام منصبه حتى الآن . كما دعا معوض ، الى تطبيق اتفاق الطائف لحل الأزمة اللبنانية ورفض الحرب الأهلية التي تؤدى الى تقسيم لبنان .

«البشير» يزور ليبيا سرا

الخرطوم - وكالات الانباء : قام الفريق عمر حسن البشير رئيس المجلس العسكرى السودانى بزيارة سرية الى ليبيا يوم «السبت» الماضي استمرت يومين . لم تذكر المصادر السودانية التي اعلنت النبا اسباب الزيارة .

بدء الإنتخابات البرلمانية بالهند

نيودلهي - وكالات الانباء : توجه امس حوالى نصف مليون هندى الى صناديق الانتخاب لاختيار اعضاء البرلمان الجديد ، فرضت السلطات اجراءات امنية شديدة ، تحسبا لأعمال العنف ، بين الهندوس والمسلمين بشمال الهند .

«جورباتشوف» يعترف بفشل الشيوعية

موسكو - براغ - برلين الشرقية - وكالات الانباء : اعترف امس الزعيم السوفييتي ميخائيل جورباتشوف ، بفشل الدول الشيوعية في تحقيق تنمية اقتصادية وسياسية ، بالمقارنة مع الدول الغربية . اكد «جورباتشوف» ، ان زعماء دول اوروبا الشرقية ، اساءوا الحكم على الأحداث داخل بلادهم ، خلال السنوات العشر الاخيرة .

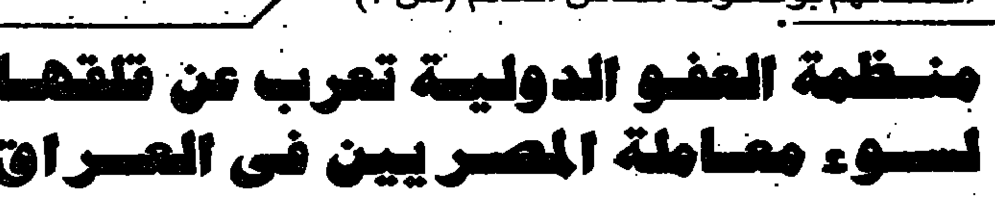
سهرتك الليلة

● القناة الأولى :

● تعرض في الساعة الحادية عشرة مساء مسرحية «عالم كورة كورة» ، بطولة نادية فهمي ، وسامح الصريطي وحسن حسني ، واخراج مجدى مجاهد .

● القناة الثانية :

● تقدم في الساعة العاشرة والنصف مساء فيلم «الاسكندر الاكبر» بطولة ريتشارد بيرتون من خلال برنامج «اوسكار» .



منظمة العفو الدولية تعرب عن قلقها لسوء معاملة المصريين فى العراق

كتب - حمدى شفيق :

اعرب ايان مارتن السكرتير العام لمنظمة العفو الدولية والوفد المرافق له ، عن قلقهم البالغ تجاه ما يتردد عن المذابح المروعة التي يتعرض لها المصريون العاملون في العراق . اكد سكرتير المنظمة الدولية اهتمامه البالغ بجمع كافة المعلومات حول اعمال العنف الجماعي الموجهة ضد المصريين في العراق . وتساءل عن دور الشرطة العراقية خلال الاعتداءات البشعة ، ومدى اشتراكها فيها او تقاعسها عن اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة ضد المعتدين . وكان وفد منظمة العفو قد اجتمع مع مجلس امناء المنظمة المصرية لحقوق الانسان برئاسة محمد ابراهيم كامل رئيس المنظمة . ناقش الجانبان دور المنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان في مجال التصدى لانتهاكات حقوق الانسان في العراق . كما تبادلا الآراء حول اوضاع حقوق الانسان في مصر ، والتصاعد

(البقية ص ٤)


محمد ابراهيم كامل




● تبحث لجنة الشئون الدستورية والتشريعية بمجلس الشورى في اجتماعها صباح «الاحد» القادم ، رفع الحصانة عن ٦ اعضاء بالمجلس . وهم : زكي بدر وزير الداخلية ، والدكتور عادل عز وزير الدولة للبحث العلمي ، وموسى صبرى ، واحمد الصباحي رئيس حزب الأمة ، وانيس منصور رئيس تحرير جريدة «مايو» ، وابراهيم سعدة رئيس تحرير «اخبار اليوم» . وعلمت «الوفد» صدور توجيهات عليا بعدم رفع الحصانة عن بعضهم . وكان قد تم تاجيل بحث رفع الحصانة في الدورة السابقة للمجلس عن خمسة اعضاء حتى صدور قرار بحل المجلس . وهم : زكي بدر ، والدكتور

(البقية ص ٤)

نهاية ديسمبر .. محاكمة المتهمين فى قضية الريان

يحدد المستشار الفونس رياض رئيس محكمة استئناف القاهرة في نهاية الاسبوع القادم . موعد نظر جلسة محاكمة ١٣ متهما في قضية شركة الريان . من المنتظر . محاكمة المتهمين في نهاية الشهر القادم امام احدى دوائر جنايات القاهرة . تنظر المحاكمة داخل قاعة المحاكمات الكبرى بارض المعارض بمدينة نصر . تقرر تنظيم جدول المحاكمات التي تجرى في القاعة . تتم محاكمات قضية ثورة مصر في الثلث الأول من كل شهر ، ومحاكمات المتهمين في احداث الشغب بالفيوم في الثاني من الشهر .

حسام حسن صاحب الهدف الذهبى يتحدث الى «الوفد»

(الرياضة ص - ١١)

إعدام أكلى لحوم البشر

ليفربيل وكالات الانباء : تصدر اليوم المحكمة العليا بالجابون ، حكما على ٦ اشخاص متهمين بالقتل واكل لحوم البشر ، اثناء طقوس سحرية . تصل العقوبة الى الاعدام . اكد متحدث باسم المحكمة ، ان المتهم الأول يعمل ساحرا بجنوب العاصمة ، واعترف بكامل مسئوليته عن قتل احد ضحاياه ، واكل اجزاء من جسده كوجبة مقدسة

حكاية «الضلع الثالث» فى «تكية سوق المال»

● «العصفورة» .. مازالت تحتفظ فى الجعبة بالكثير والكثير من الحكايات والروايات والسير الذاتية عن قيادات تكية الدكتور محمد حسن فج النور . الشهيرة بهيئة سوق المال . يربض فى التكية الضلع الثالث فى المثلث الجهنمى الذى قضى على نشاط شركات توظيف الأموال . بالاشتراك مع خريجى مدرستى وزارة التخطيط اثناء سيطرة الشيوعيين عليها . والاتحاد الاشتراكى غير المأسوف على شبابه . ويتولى الضلع الثالث لو عبد الحميد ابراهيم رئاسة احد القطاعات الرئيسية بالتكية . وكان قد التحق بمعهد التجارة الخارجية بالزمالك لعدم حصوله على مجموع يؤهله لدخول الجامعة . وتخرج فى دفعة عام ١٩٦٦ . وعمل معيدا بالمعهد . واستنفد المدة المقررة لاعداد رسالة الماجستير دون ان يتقدم بها . واسعده الحظ . بوظيفة مدرب للعمال فى منظمة العمل الدولية . وعمل باليمن اثناء سيطرة العهد الناصرى عليه ! . وتزامل خلال احدى فترات اقامته باليمن فى شقة واحدة مع وزير حالى . وانهى تعاقده او انتهت مدة خدمته فى اليمن والاردن . وعاد الى مصر . وطلب من زميله فى السكن الذى اصبح وزيرا . بحق العيش والملح والعشرة القديمة . ان يوفر له عملا مناسبا ! . وانتهى المطاف فى هيئة سوق المال . رغم ان خبرة عبد الحميد ابراهيم . لا تمت بادنى صلة باختصاصات وسلطات وعمل الهيئة . وتم تعيينه عام ١٩٨٧ بدرجة وكيل وزارة فى الهيئة . واستلزم الامر اجراء انقلابات فى الهيئة انتهت بالاطاحة بالدكتور حسنى خليل . وتم التعيين بالدمية اعتبارية فى منصب رئيس الادارة المركزية لعمليات السوق . وتكررت ترقيته عام ١٩٨٨ اى بعد عام واحد رئيسا لهذا القطاع بدرجة وكيل اول وزارة . ومازال زملاؤه فى دفعة التخرج والذين حصلوا على دراسات عليا وموظفون اقدم منه فى القطاع . بالدرجة الأولى " . وتلاقت مواصفات عبد الحميد ابراهيم مع نفس المواصفات التى يتمتع بها الدكتور فج النور . ورفيقهما الثالث فاروق فؤاد . فى «الكفاح» المقدس ضد شركات التوظيف للقضاء عليها . ونجح عبد الحميد ابراهيم فى زرع رجاله بمختلف قطاعات الهيئة . خصوصا انه صاحب طموحات اعلى واعلى . واضطر الى الاشتراك فى التكتل القانونى . الذى ضرب به الدكتور فج النور . فاروق فؤاد . وتتوقع «العصفورة» . ان ترى عبد الحميد ابراهيم رئيسا لهيئة سوق المال . وعندما تحين اللحظة المناسبة . وكل شىء جاهز .



● محمد حسن فج النور ●

ولائم من جيوب الموظفين

● مامورية ضرائب حلوان .. اقامت فى الاسبوع الماضى . مادبة غداء فاخرة تكريما لحضرة فتحى عبدالباقى رئيس مصلحة الضرائب . و١٠ من كبار موظفى المصلحة . اقيمت المادبة باحد المطاعم الفاخرة فى حلوان بمناسبة انتخاب رئيس المصلحة نقيبا للتجاريين . و .. لاسباب اخرى . اضطر كل موظف . رغما عنه . الى دفع ١٥ جنيها للمساهمة فى تكاليف الوليمة !.

كلام كبير جدا على نفق الشهيد أحمد حمدى !

● «العصفورة».. برمجت فى عقلها معلومات خطيرة عن نفق الشهيد احمد حمدى الذى يقع تحت قناة السويس. وكانت «العصفورة» تحلق فى سماء هيئة القناة. ولمحت اجتماعا هاما برئاسة المهندس عادل عزت رئيس الهيئة. وحضره ممثلو وزارة التعمير وشركة المقاولون العرب ووزارة الكهرباء. اضطرت «العصفورة» الى دعوة نفسها لحضور الاجتماع عندما فوجئت انه يتناول الاوضاع فى نفق الشهيد احمد حمدى. واستمعت «العصفورة» الى كلام كبير جدا من المهندس عادل عزت. وترحمت «العصفورة» على المرحوم الدكتور محمود القاضى. الذى قال الحقيقة تحت قبة مجلس الشعب. وبالمناسبة، تتساءل «العصفورة» عن قيمة التكلفة الحقيقية للنفق. كما تتساءل عن قيمة العرض الذى رسا على المكتب الانجليزى اياه ؟!. والاهم .. تتساءل «العصفورة» عن عدد سنوات ضمان تشغيل النفق ؟! . وتأمل «العصفورة» عدم حدوث ما يؤثر على سلامة النفق قبل انتهاء فترة الضمان.

«كوافير» خصوصى على نفقة رئيس الشركة

● «العصفورة» .. فطست على روحها من الضحك اثناء حضورها لاجتماع رئيس احدى شركات الفنادق المصرية مع رؤساء القطاعات. ومن بينهم ٩٠٪ جنس ناعم. لفت نظر رئيس الشركة خلال الاجتماع، ان ٩٠٪ من السيدات يرتدين الحجاب ! وفوجىء رؤساء القطاعات، برئيس الشركة يخرج عن جدول الاعمال، ويتساءل عن اسباب ارتداء الحجاب. ووعد بتعيين «كوافير» على حسابه الخاص، لتصفيف شعور رؤساء القطاعات، وارجع ارتداءهن الحجاب الى توفير نفقات «الكوافير». وانهى رئيس الشركة الاجتماع قائلا : «كوافير نسائى خاص على حسابى، بدلا من ان اجد نفسى ضائعا وسط المطرح بالقيادات السيئة فى مصر».

العصفورة

خبر هام جدا

● «العصفورة» .. تتوقع ازدياد حدة مشكلة الإسكان . بعد ارتفاع سعر حديد التسليح . واستجابة وزارة الاسكان والتعمير لمطالب وزارة الصناعة ببيع حديد التسليح بالسعر الحر الذى يتجاوز ١٢٠٠ جنيه للطن . وتتوقع «العصفورة» ارتفاع سعر المتر فى الإسكان منخفض التكاليف الى ٢٣٠ جنيها . والاسكان المتوسط الى ٣٥٠ جنيها !!. وتؤكد «العصفورة» وجود حالة عدم مبالاة من الحكومة تجاه ضبط اسعار سوق الحديد .

«ابن الأكابر» .. لا يكذب ولا يتجمل .. وكله عامر !!

● «العصفورة».. نجت فى الاسبوع الماضى من الاصابة بلوثة عقلية. او الاصابة بكاس «ابن الاكابر» الشبيه بكاس الاخضر بللومى لاعب الجزائر. وكانت «العصفورة» تتسكع فى اروقة مجلس الدولة لزيادة ثقافتها القانونية. ووقعت عيناها على مذكرة كتبها احد مستشارى المجلس منذ اربعة شهور. وكادت تصاب بلوثة او كانها تلقت لاحد كؤوس الاخضر بللومى. واتضح ان كاس «ابن الاكابر» امد الله فى عمره، حتى يزداد البلاء والخراب. بالعقود العجب مثل عقد بناء مستشفى قصر العينى.

اكتشفت «العصفورة» من خلال تلصصها على محتويات المذكرة. ان الكذب لا يتطرق إلى اقوال «ابن الاكابر» قيد انمله. ولذلك يحرص التظلم على وجوده المستمر فوق المنصة !. وظهر دليل صدق «ابن الاكابر». عندما اوضح المستشار فى مذكرته. انه لم يحضر جلسات او اجتماعات لجنة البت فى مشروع مستشفى قصر العينى. وكان «ابن الاكابر» قد اكد بيديه الشريفتين فى محضر لجنة البت، حضور المستشار ٢٠ اجتماعا للجنة البت. كما اعلن «ابن الاكابر» هذه المعلومة امام جميع عمداء كليات جامعة القاهرة، خلال اجتماع مجلس الجامعة الذى عقد فى اليوم التالى لاجتماع لجنة البت فى ١٦ «فبراير» عام ١٩٨٣ !!. ولمحت «العصفورة» ايضا فى مذكرة المستشار، انه لم يكن يعلم بتشكيل لجنة البت او بعضويته فيها. وكان «ابن الاكابر» الذى لا يعرف الكذب ولا يتجمل، قد اثبت فى قرار مشكوك فيه، ان المستشار ضمن اعضاء اللجنة. واثبت ايضا «ابن الاكابر» فى تقرير لجنة البت ان المستشار شارك فى جميع اجتماعات اللجنة. وجاء فى المذكرة التى كتبها المستشار، انه تم اخطاره بتشكيل لجنة البت فى ٧ «ابريل» عام ١٩٨٣. وبالمناسبة، يحمل تقرير لجنة البت المؤرخ فى ١٥ «فبراير» عام ١٩٨٣، توقيع المستشار !! واحتارت «العصفورة» فى فك هذا اللغز. واستفسرت من عامل الموتوسيكل بالجامعة الذى قام بتسليم المستشار، إخطار ضمه الى عضوية اللجنة. واقسم الرجل بكل المقدسات، انه تسلم الاخطار فى بداية شهر «ابريل». وسلمه على سركى الاخطارات الى مجلس الدولة فى ٧ «ابريل» عام ١٩٨٣ ! واسترجعت «العصفورة» شريط ذكرياتها المحشو بالعجب، وتذكرت ما قرره ممثل وزارة المالية . فى الجامعة بشأن عضويته الى لجنة البت. واكد انه علم بهذه العضوية يوم البت، ولم يشارك فى اجتماعات لجنة البت التى يبلغ عددها ٢٠ اجتماعا مثل المستشار تماما. وتترك «العصفورة» تكييف هذه الواقعة، وتحديد النص الذى تندرج تحته فى قانون العقوبات لفقهاء القانون الجنائى. كما تتركها ايضا للمستشار جمال شومان النائب العام. وتستفسر منه هل وصلت مذكرة المستشار الى سيادته ؟!. وهل تم ضمها الى ملف القضية ؟! وما الاجراءات التى اتخذت تجاه المعلومات التى كشفتها المذكرة ؟! وبالمناسبة، يقضى قانون المناقصات والمزايدات، غير السياسية طبعا، بضرورة ضم احد اعضاء مجلس الدولة وممثل عن وزارة المالية لعضوية لجان البت فى المشروعات التى تزيد تكلفتها على ٥٠٠ الف جنيه مصرى. وظن القائمين على مشروع مستشفى قصر العينى، ان المشروعات التى تتكلف الملايين من العملات الاجنبية غير خاضعة للقانون رقم ٩ لسنة ١٩٨٣. الذى يتحدث عن المشروعات بالجنيهات المصرية !!. ها.. ها.. ها !!

ربنا ستر

● فى غمرة فرحتنا بوصولنا الى كاس العالم .. تجاهل المسئولون التحقيق فى اسباب وجود مشجعين فى استاد القاهرة اثناء مباراة مصر والجزائر . اكثر من عدد التذاكر المطبوعة ! كما زاد العدد عن السعة الحقيقية للاستاد. وتتردد اشاعات عن دخول بعض المشجعين بتذاكر «فالصو» !!

جبائر جبس .. أسفة أقصد
حوائط جبس فى قصر العينى !

● «العصفورة»، فى يوم عطلتها الاسبوعية .. قامت بجولة ميدانية مفاجئة . لمشروع مستشفى قصر العينى الذى يقوم بتنفيذه الفرنسيون ! واصطدمت «العصفورة» اثناء الجولة . باعداد ضخمة من الواح جبس . وتبين ان الجمارك افرجت عنها فى عهد الدكتور نجيب حسن رئيس جامعة القاهرة السابق . بعد ان ظلت مكدسة فى الجمارك لمدة عام . لوجود قرار بحظر استيرادها . وتحملت مصر بسببها حوالى مليون جنيه رسوم جمركية وارضيات . المهم . اكتشفت «العصفورة» ان هذه الالواح عبارة عن عجينة جبسية مغلفة من الوجهين بورق كرتون رفيع جدا . ولا يزيد سمك اللوح على ١٣ ميللى . والاغرب من ذلك . فوجئت «العصفورة» بان الجانب الفرنسى يستخدم هذه الالواح فى فصل الحجرات عن بعضها . وعمل حوائط دورات المياه . بعد دهانها بالدوكو !! وطبعا . لن يوجد «دش» فى الحمامات خوفا على حوائط الجبس من الذوبان او التلف او التحلل او الكسر !! وتقترح «العصفورة» رفع لافتات على هذه الحوائط الجبسية تحذر من اللمس او الاقتراب او الاستناد عليها !

وبالمناسبة . نصت ملاحق عقد المشروع . التى وقع عليها الدكتور حسن حمدى رئيس الجامعة الاسبق منفردا . وبدون الرجوع الى المهندسين المختصين . على هذه الحوائط او القواطيع الداخلية «بلاستر باتيل» . وتوجد فى البند الثالث للملاحق تحت عنوان : «الحوائط الداخلية والقواطيع» .

وتبلغ تكلفتها ١٤ مليونا و٦٣٣ الف فرنك فرنسى . بالاضافة الى ٣٦٪ تضخم !! وبالمناسبة تم التوقيع على عقد المشروع بدون ذكر المواصفات الفنية . والتى وردت بعد توقيع عقد فى الملاحق !! ووافق الدكتور على بسيونى رئيس اللجنة الهندسية المنحلة على استخدام حوائط الجبس ! والتى تبين تلف معظمها فى الجمارك بسبب مياه الامطار والنقل .

ورفضت شركة التامين دفع التعويضات التى ستتحملها جامعة القاهرة . كما طلب الجانب الفرنسى مد فترة العقد عاما مماثلا للعام الذى تكدست خلاله الحوائط الجبسية فى الجمارك . وتعتقد «العصفورة» . والعلم عند الله . ان الفرنسيين استخدموا الحوائط الجبسية الخفيفة مثل البسكويت بدلا من الطوب . لمنع تزايد هبوط الخوازيق المعيبة !!

نجيب حسنى

بدون تعليق

● معظم الوزراء .. يبدون استياءهم من احد نواب رئيس الوزراء الذى يتعمد تصدر الجولات الميدانية للقيادة السياسية . والانفراد بالحديث نيابة عن الوزراء المختصين الذين يقفون فى الخلف . اصبح نائب رئيس الوزراء . يتحدث فى جميع مشاكل مصر . ويعرض الحلول ويكتفى الوزراء بمصمصة شفاههم !

● «العصفورة» .. تضع هذه المعلومات امام الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم باعتباره اولا واخيرا رجل قانون . وصاحب مبادىء . تستاجر وزارة التعليم مبناها الحالى بقرار استيلاء . وتدفع ٧٥ جنيها شهريا مقابل استغلال ٤ طوابق فى حى جاردن سيتى . يقوم المالك «الغلبان» بالاتفاق مع الحكومة السنية . بتحميله مسئولية سداد قيمة استهلاك المياه والمصعد والكهرباء الخاصة بالمرافق . وتصل قيمة هذه المصاريف الى حوالى ٥٠٠ جنيه شهريا !! ويقضى قرار الاستيلاء بعدم زيادة القيمة الايجارية على ٧٥ جنيها شهريا . كما قررت الوزارة بدون استئذان المالك . باجراء تعديلات وديكورات . وإزالة الارضية الباركيه المصنوعة من الخشب . واستبدالها ببلاط ردىء . واختفت الاخشاب المزالة فى غياهب الجب !! والسؤال الآن . هل تحولت املاك الناس الى عزبة للحكومة

مطلوب معالجة تسرب المياه .. ولا مسئولية على « سبيل أسيك » !

● « العصفورة » .. لفت نظرها اعلان نشرته صحيفة حكومية يوم ١١ « نوفمبر » الحالى . وتعلن فيه شركة اسمنت بورتلاند حلوان . عن مناقصة عامة بين مقاولى القطاعين العام والخاص . « لمعالجة تسرب المياه الى كسارة الطفلة ونفق الكسارة » . وبالمناسبة تولى « سبيل اسيك للمحظوظين » . الشهير بمكتب اسيك الاستشارى . الاشراف على الاعمال المدنية واعمال التركيبات الميكانيكية والكهربائية للكسارة . التى تسلمتها الشركة عام ١٩٨٥ ! وتتساءل « العصفورة » . هل تم استلام الاعمال من « سبيل اسيك » بدون الاشارة الى موضوع تسرب المياه ؟! وكانت « العصفورة » قد تساءلت عن حكاية مكتب اسيك الاستشارى الذى يضم فى مجلس ادارته . رؤساء شركات الاسمنت الحكومية ؟! كما تساءلت « العصفورة » . عن اسباب تاسيس هذا « السبيل » . واسماء ابناء المحظوظين الذين يعملون به . والمكافآت والمرتبات التى يتقاضونها . ويقوم « السبيل » بالإشراف على اعمال ومشروعات شركات الاسمنت الحكومية !! « وسلم على الفن والكولور » !!

للمداعبة فقط !!

● اعضاء نادى .. تنحنى لهم «العصفورة» اجلالا وتقديرا . يطلقون على مقر النادى فى وسط القاهرة. «الخيمة ١٠١ لتسليم الاسرى» . وكان حبايبنا الحلوين قد اقتحموا منزل ابن احد اعضاء النادى بدون اذن تفتيش. واعتقلوا ابن العضو، وجرت اتصالات على مستوى عال، وصدرت الاوامر بالافراج عنه. وقام حبايبنا الحلوين بتسليم نجل العضو الى قيادات النادى. وتسلم العضو نجله من النادى.

استياء بسبب الإجازة الاسبوعية

● احد الوزراء .. يعرب فى جلساته عن استيائه من تغيير مواعيد الاجازات الاسبوعية بالوزارات والجهات الحكومية . دون استشارته . وكان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء قد اصدر قرارا بتعديل الاجازة الى يومى « الخميس » و « الجمعة » بدلا من « الجمعة » و « السبت » . وكلف رئيس الوزراء . المستشار احمد رضوان امين عام مجلس الوزراء . باعلان التعديل فى الصحف رغم وجود الدكتور عاطف عبيد وزيرا لشئون مجلس الوزراء . ووزيرا للتنمية الادارية ايضا . وبالمناسبة لا يتفق التعديل الاخير مع علة الاجازة يومين !!

مشروع لمد سن التقاعد

● مجلس القضاء الاعلى.. ناقش مشروعا لمد سن تقاعد رجال القضاء الى الثانية والستين. لم يتم احالة المشروع حتى الآن الى مجلس الشعب. وتأمل «العصفورة» مد سن التقاعد اثناء مناقشة المشروع تحت قبة المجلس الى الخامسة والستين. وبالمناسبة، اعلن الرئيس حسنى مبارك خلال لقائه مع المستشارين المعارين، ان الدولة تحترم القضاء وارادة القضاء، ولا دخل لها فى انتخابات مجلس ادارة نادى القضاة، وليس لها مصلحة فى التدخل، ولا تهتم بتاييد مرشح ضد اخر.

مفاجأة جديدة فى البحر الأحمر

يوسف عفيفى

● فى حالة عدم حدوث حركة تغييرات بين المحافظين قبل «يناير» القادم .. تتوقع «العصفورة» ان يعلن الفريق يوسف عفيفى محافظ البحر الاحمر . عن مفاجآت هامة فى احتفالات المحافظة بالعيد القومى . لمحت «العصفورة» فى جعبة المحافظ . مشروعا لاقامة مركز سياحى عالمى فى منطقة مرسى علم بجنوب البحر الاحمر . وعلمت «العصفورة» . ان شركات عربية وعالمية تقدمت للمساهمة فى تعمير المشروع الذى يتكلف عدة مليارات من الدولارات . وسيتم تسديد قيمة التكاليف . بالتمويل والجهود الذاتية . اسوة بتجربة الغردقة التى تحولت من قرية الى مركز سياحى عالمى . يوجد الآن على خريطة السياحة العالمية . وبالمناسبة . يتعرض المحافظ الآن لحملة من بعض الوزراء . لمحاولة اقصائه عن منصبه .

«غراب» يقيم دعوى تعويض

● الدكتور عوض محمد عوض استاذ القانون الجنائى والمحامى.. يعد الآن عريضة دعوى تعويض. التى قرر المستشار محمود عبدالحميد غراب اقامتها ضد وزارة الداخلية بسبب اعتقال نجله لمدة ١٥ يوما. وكان المستشار غراب قد رفض التوقيع على القرار بأنه تسلم نجله، اثر الافراج عنه، سليما ومعافا . وفشلت جميع المحاولات فى اقناع المستشار غراب بكتابة الاقرار والتوقيع عليه.

المعلومات متوافرة لدينا

● الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة .. اصدر قرارا بتعيين الدكتور احمد خليفة نائبا لرئيس هيئة الاصلاح الزراعى . التى يرأسها الوزير . وكان الدكتور احمد خليفة رئيسا لهيئة الاوقاف المصرية . وتم الاتفاق بين الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف . على ابعاد الدكتور خليفة عن منصبه . وبس خلاص !! . وتدخل الدكتور والى . الذى اقترح اصدار قرار بعودة الدكتور خليفة الى وزارة الزراعة . وتعيينه نائبا لرئيس هيئة الاصلاح الزراعى . اثار هذا القرار غضب احد كبار العاملين بالهيئة !.

والنبى ده حرام حرام

● من اجل وقف التلاعب فى اموال اليتامى والمساكين والارامل . تتساءل «العصفورة» عن مصير التحقيقات التى اجراها «زيزو» العجيب مع بعض العاملين فى بنك كبير . ويحمل اسما كبيرا . وكان قد تبين قيام بعض العاملين فى البنك بالاحتفاظ بصور الايصالات الصفراء الخاصة بالسوق المصرفية «استبدال العملة» . ويتم اعادة تداولها . واعادة الاستفادة بها فى فتح اعتمادات بواسطتها . اى باختصار تتسرب الايصالات الصفراء من شبابيك السوق المصرفية وتتداولها ايدى بعض الموظفين . وإعادة الاستفادة بها لبعض العملاء .

نبضات

يجب ان تتضافر الجهود من اجل اكتفاء مصر ذاتيا فى المواد الغذائية. اى لكى تصل مصر الى انتاج ما تستهلكه من الطعام. او على الاقل الى انتاج نسبة كبيرة منه. فالاعتماد على الخارج فى نسبة كبيرة من احتياجاتنا الغذائية يمثل كارثة كبرى. وحجم الكارثة فى تزايد مستمر مع انخفاض سعر الجنيه المصرى. كل ذلك يؤدى الى خلل كبير فى الميزان التجارى وفى ميزان المدفوعات. وبذلك تتزايد الديون الخارجية. وتضعف قدرتنا على سداد الديون السابقة. وفى كل ذلك تدهور لوضعنا الاقتصادى، وضغط سياسى دولى من الخارج.

إذن يجب ان تكون قضيتنا الاولى وشغلنا الشاغل هو زيادة الانتاج الزراعى والحيوانى ومن الاسماك والدواجن.

ويلزم التنويه الى ان ضعف طاقتنا الانتاجية الحالية هو نتيجة تراكمات من الاخطاء السياسية والاقتصادية، ومن الاهمال ومن سوء التخطيط وسوء التدبير. فهى تراكمات وليست وليدة سياسة اليوم او الامس القريب.

ويلزم التنويه ايضا الى الجهود الرائعة الموفقة التى يبذلها الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة. فمنذ ان كان استاذا بكلية الزراعة ومستشارا لوزارة الزراعة ثم وزيرا لها، وهو عطاء خالص متدفق من اجل التوسع الراسى والافقى للزراعة فى مصر. وهو وزير متحرر من الروتين ويحاول ازالة «البيروقراطية» الادارية المدمرة. ويجمع حوله صفوة من العلماء فى كل فروع الزراعة للوصول الى احسن المحاصيل واحسن البذور والتقاوى من اجل انتاج جيد ووفير. ويسير قدما ويخطى واسعة فى استصلاح الاراضى. خير دليل نجده فى منطقة النوبارية وما نشهده من عمليات جبارة للاصلاح والاستزراع.

بيد ان الامر لا يسير على ما يرام بمجرد جهود وعطاء وزير او عدة وزراء بمفردهم. وانما يحتاج الامر الى اصلاح وتغيير شامل. والتغيير المطلوب هو الذى يعيد النظر فى السياسات وفى الفلسفات. او بتعبير ادق المطلوب هو تغيير العقول. فالفلسفات والسياسات هى تلك التى ترسمها وتتبناها الحكومة باكملها او الدولة بكل فروعها ومؤسساتها.

وبغير نظرة شاملة وعقلية متفتحة لا يكبلها الماضى ولا تقيدها الشعارات، لن يتم اصلاح، وستضيع الجهود المبذولة ادراج الرياح. فما فائدة انتاج جيد للخضر والفاكهة ثم يساء تغليفه، او يصيبه العطب نتيجة طول وتعقيد الاجراءات اللازمة لتصديره. وما فائدة الانتاج والتغليف الجيد عند عدم انتظام شركة الطيران فى توفير الفراغات الدائمة المنتظمة للشحن.

الاصلاحات الفردية او المقصورة على قطاع دون اخر لا قيمة لها. لان الظواهر الاقتصادية متشابكة وبالغة التعقيد. والسياسات يجب ان تكون منتظمة فى عقد واحد. والمؤسسات يجب ان تتساند وتخضع لخط فكرى واحد.

والحقيقة اننا نفتقد هذا الخط الفكرى الواحد. فالبعض يريد ان ينطلق وان يتجاوب مع التطور العالمى المتجه نحو التحرر من اجل الوفرة ومن اجل الرخاء. ومن اجل الاكتفاء الذاتى فى الضروريات. ومن اجل التوازن او الاقتراب من التوازن فى الميزان التجارى وميزان المدفوعات.

وفى ذات الوقت نجد من يصرون على الموانع والحواجز والسدود. ولا يملكون لذلك إلا الشعارات يقذفون بها فى وجه كل من يريد ان يتحرك الى الامام.

لا يمكن لماكينة ان تعمل اذا تعارضت حركة التروس فيها. ولا يمكن لسيارة ان تنطلق اذا وضعت بعض محركاتها للسير الى الامام والبعض الاخر للرجوع الى الخلف.

الاصلاح الشامل يحتاج الى تحديد الخط الفكرى والسياسى الذى يحكم السياسات والقرارات. والاصلاح يحتاج الى مجموعة حكومية منسجمة تعمل بروح الفريق المتآلف. والاصلاح يحتاج الى مراجعة شاملة للقوانين واللوائح والقرارات المنظمة للانتاج وللاستيراد والتصدير والضرائب والرسوم. والاصلاح يحتاج الى هزة عنيفة وجذرية لجهازنا الادارى المتعفن المتخلف المتردى.

الانتاج الزراعى والتسويق الزراعى والتصدير والاستيراد، كل ذلك لا يزدهر الا فى ظل الحرية. والحرية ليست صنوا للفوضى او لاهدار المصلحة العامة. والحكومة الرشيدة هى التى تحافظ على الفاصل الدقيق بين المصلحة العامة وبين القيود والاصفاد التى تؤدى الى الشلل والى العقم والى الانكماش.

د . نعمان جمعة

رأى حر

تحقير المصريين..!!

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● المصرى يتسول لقمة العيش فى العراق!!
●● المصرى ينام فى العراء فى الاردن!!
●● المصرى هو ارخص العمال فى البلاد العربية!!
●● المصرى يتم قتله فى العراق !!
●● المصرى تدوسه السيارات فى بغداد!!
●● المصرى يفقد عينه فى مصر!!
●● اين حكومة مصر..؟!
●● ما هى وظيفة حكومة مصر؟!

●● هل لو كانت مصر قد اتخذت حكومتها سياسة جادة وفتحت ميادين النشاط الاقتصادى امام كل من يريد كان المصريون سيتسولون لقمة العيش فى خارج ارض الوطن ؟

●● هل لو كانت الحكومة قد اتخذت موقفا حازما عندما تم قتل اول مصرى بالعراق.. هل كانت التوابيت تصل بالعشرات تحمل جثث المصريين القتلى؟!

●● ان مصر هى الدولة الوحيدة فى العالم التى لديها اربعة وزراء للشئون الخارجية وثلاث وزارات.

●● من المؤكد ان هذه الوزارات قد تلقت من سفاراتها بالعراق وغير العراق تقارير عن حالة العمال.

●● السفير المصرى فى بغداد اعلن فورا عن حوادث دهس السيارات للمصريين اثناء فرحتهم بانتصار فريق كرة القدم المصرى.

●● عيد انقلب الى ماتم..

●● عيد تم فيه اهدار الدم المصرى..

●● لماذا صرح السفير المصرى فى بغداد للصحفيين بما وقع للمصريين فى بغداد؟!

لماذا لم يكتف بارسال تقرير للحكومة.. ورأى ان يذيع ما حدث على العالم عن طريق شركات الانباء.

●● من المؤكد انه رأى ذلك لان الحكومة لم تعر تقاريره عما يحدث للمصريين الذين يتم قتلهم الاهتمام.

●●●

١٨٨ الف اسرة = مليون ضحية

●● جاء فى بيان النائب العام ان عدد الاسر التى اودعت اموالها لدى الريان ١٨٨ الف اسرة.

●● ١٨٨ الف اسرة تساوى مليون ضحية.

●● مليون مصرى تسببت الحكومة فى خرابهم وتمزيق الحزن والحرمان والبؤس والامراض النفسية والبدنية حياتهم، وتدمير كل امل فى حاضر ومستقبل الايام يوم ان منحت الريان الذى تعرف الحكومة انه ارتكب جرائم الاتجار فى العملة تصاريح ليجمع اموال المصريين.

●●●

وملايين أخرى ضحايا

●● واذا كان الريان هو محل الاهتمام هذه الايام فان هناك عشرات الشركات لتوظيف المال لا يعرف المودعون مصير اموالهم.

●● حتى الشركات الجادة التى اقامت صروحا انتاجية ضخمة لم يعد يعرف المصريون مصير اموالهم لديها، وقد تم حرمانهم طوال كل هذه المدة منذ اطل على (مصالحهم) الدكتور فتح النور ليس فقط منذ استرداد هذه الاموال بل من قبض ارباحها؟

●● كم من الملايين اصبحوا ضحايا الحكومة..

●● العجيب ان الحكومة تقول انها تدخلت لحماية اموال المودعين..

●●●

و١٥ الف شركة

●● والنكبات لا تتوقف.

●● الحكومة تدعو وتشجع وتعلن كل يوم انها تريد ان يساهم المصريون فى حل مشكلة الغذاء باقامة شركات اسمتها شركات الامن الغذائى.

●● الامن الغذائى.. انتهى إلى خراب الشركات.

●● فوائد البنوك مركبة!!

●● الغذاء اللازم لشركات تربية الماشية والدواجن الذى كانت تقدمه الحكومة بستين جنيها للطن اخذت الحكومة تضاعف ثمنه مرات ومرات، ثم انتهى الامر بتخلى الحكومة عن التعهد بمد شركات تربية المواشى والدواجن بالغذاء الذى كانت قد تعهدت بتقديمه مقابل ستين جنيها للطن.

●● سياسة الحكومات العاجزة تسببت فى رفع الدولار من ٧٠ قرشا الى ٢٧٠ قرشا والشركات مطلوب منها السداد بهذا السعر الباهظ.

●● والشركات تفلس والبيضة ارتفعت الى ١٧ قرشا واللحم الى ١٤ جنيها.. والبقية تاتى.. والحكومة تستورد بالدولار وبالدين الفراخ واللحم بدل ان تعفى الشركات المصرية من الاعباء التى تسببت الحكومة بعجزها عن خلقها..

●● ثم نقول يجب ان نشجع الانتاج المصرى.. ونسمى المشروعات.. الامن الغذائى..!!

و٢٧٠ الف تفليسة..!!

●● نشرت جريدة «الأهرام» منذ ايام ان عدد التفاليس لسنة ١٩٨٨ قد زادت عن ٢٧٠ الف تفليسة.

●● (٢٧٠ الف) تفليسة تمثل مصالح ٢٧٠ الف اسرة.

●● هل هذه التفاليس التى تطول حوالى مليونى مصرى كانت تصل الى هذا الرقم لو كانت السياسة الاقتصادية للحكومة سليمة..؟!

●●●

والغـــلاء..؟!

●● ماذا يمكن ان يشتريه المصريون لسد الرمق..؟!

●● وصندوق النقد الدولى يطالب بالمزيد من رفع الاسعار.

●● استدانت الحكومات، ويتحكم الصندوق فى لقمة عيش المصريين..!!

●●●

المصرى الرخيص

●● والسؤال هو : لماذا اصبح المصرى بهذا الرخص..؟!

●● مصر التى تملك كل ما وهبها الله من خيرات ومميزات.. لماذا يصل المصرى الى ان يهيم فى الغربة سعيا وراء العيش..

●● الم تكن مصر هى التى تساعد الدول العربية.. الم تكن مصر هى التى يفيض خيرها فتصدر منه، وادانت بريطانيا بما يماثل ثلاثة اضعاف ميزانية مصر.

●● الم تكن مصر هى التى تنشر العلم والفن وهى التى اسست المدارس فى كثير من الدول العربية والجامعة فى بغداد.

●● الم تكن مصر هى الملجأ لكل من يضطهده الاستعمار فاستضافت زعماء الاستقلال المكافحين من اجل حرية اوطانهم.

●● الم تكن مصر هى حصن علال الفاسى والأمير الخطابى والحبيب بورقيبة وغيرهم.. وغيرهم من كبار المجاهدين لاستقلال الدول العربية.

●● ماذا حدث لمصر..؟!

●●●

«انا الذى علمتكم العزة والكرامة»..!!

●● حدث ان قال الحاكم الذى انتزع من المصريين كافة الحقوق السياسية والمالية الاقتصادية، وتنكر لوعود حركة الجيش.. قال للمصريين: انا الذى علمتكم العزة والكرامة.

●● هل يوجد تحقير لمصر وللمصريين اكثر من هذا الادعاء.

●● مصر والمصريون الذين كان منهم مصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول ومصطفى النحاس وويصا واصف ومكرم عبيد وطلعت حرب وعبدالمقصود احمد وعبدالقوى احمد وعلى ابراهيم اكبر الجراحين واطباء يحاضرون فى لندن وجامعات بريطانيا، واحمد شوقى والعقاد.. وغيرهم وغيرهم.

●● مصر هذه التى تبوأت قيادة الدول فى التحرر وكان غاندى ونهرو.. يعترف الاول بزعامته واستاذية سعد له والثانى بزعامة النحاس واستاذيته.

●● مصر هذه يقف فيها دكتاتور جردها من كل حقوقها واصبح يقتل من يشاء ويعذب من يشاء ليقول للمصريين: «انا الذى علمتكم العزة والكرامة»!!

●● هل هناك تحقير للمصريين ابشع من هذا التحقير!!

●● والمثل البلدى يقول : «اللى يقول لمراته يا عورة يلعب بها الناس الكورة».

●● وهذا الذى ادعى انه علم المصريين العزة والكرامة هو الذى مكن لاسرائيل احتلال ارض مصر وقتل عشرات الآلاف من رجال مصر والاستيلاء على اسلحة باعت منها بآلاف ملايين الجنيهات.

●● ومع ذلك لا يزال هناك من يدعى ان هذا الدكتاتور بطل الهزائم هو الزعيم الذى حرر شعوب الأرض من الاحتلال.

●● محرر الشعوب والأوطان اذل المصريين ودنس مصر باحتلال اسرائيل لارضها وتسبب فى غلق قناة السويس ١١ سنة وتدمير مدن القناة وتشريد اهلها.

●● ومحرر الشعوب هو الذى سلم قطاع غزة لاسرائيل تقتل وتكسر عظام الاطفال وترتكب ابشع الجرائم ضد شعبها.

●● حكم دكتاتور ثورة السلب والنهب المصريين وتوالت حكومات ضعيفة فرخص المصريون وتشردوا بحثا عن الرزق واصابت النكبات الملايين وضاعت الاموال وزادت الديون وارتفعت الاسعار وتفشت التفاليس.

●● ولا حول ولا قوة إلا بالله.

«الوفد» تشهد مذبحة المصريين فى بغداد أثناء احتفالهم بالفوز على الجزائر

العراقيون أطلقوا الرصاص على تجمعات المصريين فى شارع الرشيد..

قتلوا ٧ أشخاص وأصابوا ١٢٠ آخرين بجروح خطيرة وسفيرنا يزعم أن القتلى.. واحد فقط!!

تابعت «الوفد» على مدى أربع ساعات متواصلة مساء الجمعة الماضى التفاصيل الكاملة لمذبحة المصريين فى منطقة «المربعة» بشارع الرشيد بالعاصمة العراقية بغداد. شاهدت المعركة الشرسة التى قادها العراقيون ضد المصريين. واسفرت عن مقتل ٧ اشخاص، واصابة ١٢٠ اخرين بجروح خطيرة بانحاء متفرقة من اجسادهم..

كانت عقارب الساعة تشير الى السادسة والنصف مساء بتوقيت بغداد. عندما كنت استقل «تاكسى» فوق جسر الاحرار، احد الكبارى التى تقع على نهر دجلة. تعطلت حركة المواصلات على الكوبرى، ان المصريين يحتفلون بالنصر الكبير الذى حققه الفريق القومى المصرى على فريق الجزائر، وصعوده الى نهائيات كاس العالم بايطاليا. اخذت ارصد فرحة المصريين، الذين بلغ عددهم بشارع الرشيد عدة آلاف



حالة الهلع الشديدة اصابت المصريين بعد اطلاق الرصاص عليهم.

رسالة بغداد
يكتبها: وجدى زين الدين

من المؤسف ان الفرحة لم تكتمل، حيث تحولت الى حزن شديد، ومأتم كبير، عندما اقتحم المواطن العراقى بسيارته جموع المصريين، فقتل مصريا، واصاب عشرات آخرين بجروح بالغة الخطورة. هتف المصريون ضد تصرف المواطن العراقى الاهوج، وطالبوا بالقبض عليه فورا. قام العراقيون الذين كانوا يشاركون المصريين الفرحة، باطلاق اعيرة نارية على المصريين، وطعنوا بالمطاوى الظهور الآمنة. ونشبت معركة حامية بين الطرفين راح ضحيتها ٧ اشخاص، واصيب حوالى ١٢٠ شخصا باصابات بالغة الخطورة.. لم يفعل المصريون سوى تكسير عدة سيارات، حاولت هى الاخرى ان تقتحمهم! ويزعم السفير ابراهيم عوف سفير مصر بالعراق، مصرع مواطن واحد.

فرض حظر التجول بشارع الرشيد

حاصرت قوات الشرطة العراقية، ومعظمها من الفرق الخاصة، جميع المداخل المؤدية الى منطقة المربعة، منعا من ازدياد اعداد المصريين فى المنطقة. وتمت محاصرة شارع النهر، وكذلك اول شارع الرشيد بالقرب من السوق العربى، وآخر الشارع من ناحية ميدان السعدون. كما تم تكثيف قوات الامن على جميع الكبارى التى تقع على نهر دجلة، وتؤدى الى شارع الرشيد، بالاضافة الى تكثيف الامن بشارع الجمهورية الموازى للرشيد. واطلقت الشرطة اعيرة نارية فى الهواء، لفض الاشتباك بين المصريين والعراقيين. كما استخدمت القوات الخاصة، القنابل المسيلة للدموع، وقنابل المولوتوف الصغيرة، لتفريق المتظاهرين. هتف المصريون بالفداء لمصر، ونددوا بتصرفات افراد الشعب العراقى ضدهم. واطلقوا شعارات تصف تصرفات بعض العراقيين بالهمجية. وطالب المصريون بضرورة عزل السفير المصرى الذى لا يهش ولا ينش على حد تعبيرهم. كما طالبوا الرئيس صدام حسين بالحضور ليشهد بنفسه هذه الاحداث، ويطلع على افعال شعبه ضد المصريين، كما طالبوا الرئيس حسنى مبارك بالتدخل فورا، لحمايتهم قبل ان يلقوا مصرعهم وطالبوا بعودتهم الى مصر فورا. وكانت جموع المصريين فى جميع انحاء بغداد، قد هبت من الازقة والحوارى والشوارع للحضور الى منطقة المربعة بشارع الرشيد لمؤازرة اخوانهم المصريين، وتصدت لهم قوات الامن باطلاق الاعيرة النارية، والقنابل المسيلة للدموع وفرقتهم. فر المصريون وباعداد كبيرة على شكل مجموعات. وصارت كل مجموعة منهم محاصرة بالشرطة وعدد كبير من العراقيين. ويدخلون اى منزل او فندق يجدونه امامهم، خوفا من الرصاص الذى يتطاير عليهم، من كل جانب.

صدام يتابع المذبحة

انتهت المعركة فى الساعة الحادية عشرة مساء يوم الجمعة الماضى. وتقرر فرض حظر التجول بشارع الرشيد حتى صباح السبت الماضى. واستجاب الرئيس العراقى صدام حسين لمطالب المصريين، وامر احد اعضاء مجلس قيادة الثورة بالحضور الى موقع الاحداث. وحضر العضو الذى كان يستقل السيارة الخاصة رقم ٢٢٢٦٢٨ بغداد، وهدأ من روع المصريين ووعدهم بايجاد كل الحلول المناسبة لمشاكلهم، فاستجابوا له، وغادروا موقع الاحداث. وانتشرت فرق الكاراتيه العراقية، والقوات الخاصة فى جميع انحاء منطقة المربعة، وبعد الساعة الحادية عشرة مساء تم تمشيط المنطقة بالكامل، واعتقال كل المصريين المتواجدين بشارع الرشيد، والشوارع الفرعية المؤدية اليه. استمرت حالة فرض حظر التجول حتى صباح السبت الماضى. وسادت حالة توتر شديدة مدينة بغداد خلال الايام التالية للمذبحة، حتى غادرت المدينة يوم الاثنين الماضى.

وفى صباح يوم السبت التقت «الوفد» بعدد كبير من المصريين الذين شهدوا المذبحة..

يقول ابراهيم يوسف من سوهاج ومقيم بالعراق منذ ٦ سنوات: لقد خرج المصريون فى اعداد كبيرة فور انتهاء مباراة مصر والجزائر للتعبير عن فرحتهم فى شوارع المدينة، والتقت جموع المصريين فى شارع السعدون ثم الى شارع الرشيد، ووصل العدد الى ما يزيد على ١٣ الف مواطن. وكنا جميعا نهتف لمصر ونعبر عن شعورنا بالفرحة للنصر الكبير على الجزائر، وصعودنا الى نهائيات كاس العالم فى ايطاليا. وقد دفع المصريين الى ذلك الخطاب الذى القاه الرئيس العراقى صدام حسين، عندما اكد فيه ضرورة حسن معاملة المصريين بالعراق وتلبية جميع مطالبهم. وفجاة تاتى سيارة مسرعة تدهسنا، فتقتل مواطنا وتصيب عشرات آخرين. وتمضى السيارة مسرعة، فلحقنا بها، عندما جرينا خلفها.. تركها السائق العراقى وفر هاربا.

وفى لمح البصر اشتعلت المعركة بين العراقيين والمصريين، واطلق العراقيون الاعيرة النارية على حشود المصريين، كما استخدموا المطاوى فى طعنهم، واسفرت المعركة عن مقتل ٧ اشخاص واصابة حوالى ١٢٠ آخرين بجراح خطيرة.

وكان المصريون يرشقون العراقيين بالحجارة، دفاعا عن النفس، وسرعان ما تحول الموقف الى مظاهرات عارمة عنيفة قام بها العراقيون والمصريون

ويقول ابراهيم يوسف: لقد هربت وبعض الاخوة المصريين باحد الفنادق المجاورة للاحداث بشارع الرشيد، حتى وصلت سيارات الشرطة التى فضت الاشتباك بعد حوالى ٤ ساعات. واستخدمت الشرطة القنابل المسيلة للدموع، وطلقات نارية فى الهواء لتفريق المتظاهرين.

وفى هذا الوقت ـ بعد انتهاء المعركة ـ اتى الى موقع الاحداث السفير ابراهيم عوف سفير مصر بالعراق، وثار عليه بعض المصريين، الذين لم يبرحوا مكان الحادث، لانه تاخر كثيرا حتى تأزم الموقف. وطالبوا بضرورة عزله فورا، لانه لا يستجيب لمطلب اى مصرى بالعراق. ودائما السفارة المصرية مكتبها مغلق

واكدت جموع المصريين، ان الحالة بهذا الشكل، تنذر بوقوع كوارث شديدة، ويجب عودتهم فورا. وطالبوا الرئيس مبارك، بسرعة تسهيل ترحيلهم الى مصر، وضمان حصولهم على مستحقاتهم.

والصحفيون تعرضوا للأذى!

لم يسلم من اذى المذبحة، اى مصرى كان متواجدا يوم الجمعة الماضى. تعرض الصحفيون المصريون والعرب ومراسلو الصحف العالمية ووكالات الانباء الى مضايقات بشعة. كانت الشرطة تطارد الصحفيين فى كل موقع يرتادونه.. وصدرت اوامر بقطع جميع الاتصالات بين الصحفيين وصحفهم

القت الشرطة القبض على الصحفية السويسرية «كريستينا»، واحتجزتها لمدة ساعتين، واستولت على كاميرتها ولم تحصل عليها الا فى الساعة الواحدة ليلا، بعد ان تم احراق الفيلم. ولم تفلح توسلات الصحفية لرجال الشرطة، خاصة وانها مدعوة من قبل وزارة الاعلام

كما القت الشرطة القبض على الزميل هشام طنطاوى الصحفى بجريدة «الاحرار» وتم ترحيله الى قسم شرطة السعدون. ومارس ضباط القسم ضده ابشع الوان الارهاب النفسى. ومنعه المقدم عيسى مأمور القسم من الاتصال بالزملاء الصحفيين المتواجدين بفندق المنصور. واخذ مقدم الشرطة يسب المصريين والصحفيين، ويلعن اجدادهم.



كريستينا — هشام طنطاوى

وزير الخارجية يرفض الحديث عن المذبحة

فى صباح يوم السبت الموافق ١٨ نوفمبر عقد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقى ووزير الخارجية مؤتمرا صحفيا عالميا، حضره اكثر من ٣٠٠ صحفى مصرى وعربى وعالمى، ومثلهم من المخبرين ورجال الشرطة السريين والمخابرات. رفض طارق عزيز الادلاء باى تصريح عن المذبحة التى تعرض لها المصريون واعلن انه غير مكلف بالحديث عن العمالة المصرية فى العراق. وقال ان اشاد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقى، والذى كان متواجدا فى هذا اليوم بالقاهرة، هو المكلف بالحديث عن مشكلة المصريين بالعراق. اعلن الصحفيون المصريون انهم مدعوون الى العراق، لحضور المؤتمر الصحفى الخاص بالحديث عن مشكلة المصريين بالعراق. نفى طارق عزيز هذا الموقف، واكد ان المؤتمر الصحفى لشرح ابعاد المشكلة العراقية ـ الايرانية.

اصر الصحفيون العالميون على الحديث عن قضية العمالة المصرية، خاصة وانهم تعرضوا لمذبحة كبرى مساء الجمعة الماضى. رفض طارق عزيز التعليق

وردا على سؤال حول عدد الاسرى المصريين فى ايران قال طارق عزيز، ان ايران لم تحدد رقما محددا للاسرى المصريين، لان الجانب الايرانى لم يكن مخلصا فى كل المفاوضات التى تجرى. وقال ان العراق يتحمل مسئولية هؤلاء الاسرى المصريين، وهذا ايضا من مسئولية الصليب الاحمر، ولابد من اطلاق سراحهم جميعا.

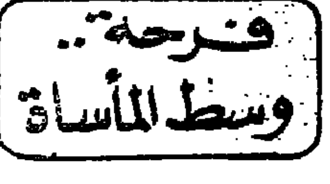
●●●

وحول المعاملة السيئة، وجرائم الخطف والابتزاز والقتل واستخدام المطاوى فى طعن العمالة المصرية، ستكون حلقة الغد ان شاء الله.

احد المصريين يصرخ بكل قوته، فور مقتل واصابة زملائه فى منطقة المربعة، التى شهدت مذبحة المصريين.



الطائرة المتجهة الى بغداد خالية تماما من الركاب والطائرة القادمة الى القاهرة امتلأت عن آخرها



كانت الطائرة التى اقلعت بالوفد الصحفى المصرى الى بغداد مساء يوم الخميس الماضى، لا تحمل على متنها سوى ١٣ صحفيا، و٤ مواطنين وعروس! والطائرة من نوع الجامبو الذى يحمل اكثر من ٣٥٠ شخصا.

كان مشهدا غريبا فى مطار القاهرة الدولى، عندما فوجىء مندوب «الوفد» بعروس متوجهة الى العراق، فى الوقت الذى تعود فيه العمالة المصرية باعداد كبيرة، وقد وصل عدد الرحلات يوميا ما بين ٩ و١٤ رحلة، تقل مئات المصريين الذين عادوا بسبب المعاملات السيئة التى يتعرضون لها والقتل وضياع مستحقاتهم..

اكدت ماجدة السيد عروس السيدة زينب، ان زوجها يعمل بالعراق منذ ٦ شهور فقط، وطلب منها ضرورة الحضور اليه بالعراق ويعمل الزوج فى اعمال المحارة فى بغداد.

قلت لماجدة.. الا تعرفين ما يحدث للمصريين فى العراق.

قالت.. نعم.

قلت : ولماذا توجهت الى العراق؟

قالت: لقد طلب زوجى من اهلى ضرورة حضورى.

قلت : ماذا يعمل زوجك بالقاهرة؟

قالت حاصل على دبلوم تجارة وينتظر تعيين الحكومة منذ سنوات.

قلت هل جهز لك زوجك شقة بالعراق؟

قالت . لا اعرف.. وكل ما اعرفه انه سينتظرنى فى مطار بغداد.

قام الصحفيون المصريون على متن الطائرة، بعمل فرح للعروس، وساعدوها فى انهاء الاجراءات وغير ذلك.. وفى مطار بغداد كان الزوج ينتظر عروسه..

قلت له هل انت مبسوط بالعراق؟

قال : الحمد لله على كل شىء..

قلت منذ متى تعمل بها؟

قال : منذ ٦ شهور فقط.

قلت . لماذا طلبت من زوجتك الحضور اليك؟

قال : الحياة قاسية فى مصر.. وقسوة بقسوة اتحمل هنا.

قلت : الف مبروك، وتهانينا لكم بالزفاف السعيد.





على متن الطائرة، كانت العروس فى طريقها الى زوجها، لتشهد المذبحة الكبرى للمصريين

لكل المصريين

جنوب السودان: المشكلة والجذور «٣» مؤامرة عمرها ١٠٠ عام !!

بقلم: عباس الطرابيلى

بعد اسبوعين فقط من احتلال الانجليز للقاهرة . بدات انظار الانجليز تتجه نحو السودان . لم ينتظروا حتى يرتبوا اوضاعهم فى مصر بعد هزيمة العرابيين . بل بدأوا يخططون لمد سلطانهم على السودان .. ربما قبل ان يتنبه صقور الاستعمار فى برلين وباريس وبروكسل وروما .. كانت بريطانيا تريد ان تؤكد ان هذه المنطقة من مجال تحركها الحيوى . وبالتالى لايجوز لغيرها ان تمد ولو ذرة من نفوذ اليها .. ولعل حادث فاشودة خير دليل ..

نعم بعد اسبوعين فقط من دخول القوات البريطانية للعاصمة المصرية .. بدات بريطانيا ترسم خطتها لاحتواء السودان . بعد ان احتوت مصر .. يقول عمر طوسون، الامير المصرى الذى اهتم بقضايا السودان اكثر مما اهتم بمطامع العرش انه فى يوم ٢٩ سبتمبر ١٨٨٢ تسلم سير ادوارد مالت قنصل بريطانيا العام فى مصر مذكرة قدمها الكولونيل سير شارلز ولسون عن الحالة فى السودان . ولم يتوان قنصل بريطانيا فى مصر فبادر بارسال المذكرة الى ايرل جرانفيل وزير خارجية بريطانيا يوم ٢ اكتوبر .

وتقول المذكرة التى نشر نصها الامير عمر طوسون فى كتابه «المسألة السودانية» الصادر عام ١٩٣٦ «ان السودان فى حال اسوأ مايكون من الفوضى .. وان للثورة المهدية شبت فى السودان على اثر برقيات ارسلها عرابى باشا الى الاهالى يامرهم فيها بنبذ سلطة الخديو .. وقد انضم الى زعيم المهدية خلق عديدون » .. «واقترح هذا الكولونيل ارسال ضابطين من الضباط الانجليز الى السودان وتكليفهما بكتابة تقرير عن حالته الراهنة وما يلزم من الوسائل لتوطيد دعائم الأمن فى ربوعه» !! وقبل ان ينتهى الشهر كان وزير خارجية بريطانيا قد ارسل الى قنصله فى القاهرة بموافقته على هذه المقترحات يوم ٢٨ اكتوبر ١٨٨٢ .. وكانت تلك هى بداية عبث الاصابع البريطانية فى السودان ..

واذا كنت قد شرحت ابعاد مشكلة الجنوب السودانى من الجهة الشرقية الجنوبية ، اى على الحدود الاثيوبية، حتى تم التوصل الى اتفاقية فبراير ١٩٧٢، فاننى اليوم سأتحدث عن مشكلة الجنوب وحكايته مع اوغندا .. ذلك ان بريطانيا استولت على اوغندا وضمت لها الجزء الجنوبى من مديرية خط الاستواء التى كانت ضمن السودان

المهم ان مشكلة جنوب السودان عند الحدود الاوغندية بدات علم ١٩١٣ بعد تقسيم مناطق الحدود بينهما اذ نتج عن هذا التقسيم ان جزءا من القبائل اصبح واقعا داخل الحدود السودانية، بينما الجزء الآخر اصبح داخل حدود اوغندا . ولكن السودان استطاع ان يصل الى نوع من المعايشة السلمية مع اوغندا رغم لجوء حوالى ٧٤ الف سودانى جنوبى الى اوغندا .

ولكن المشكلة الاكبر كانت عند منطقة حدود السودان الجنوبية الغربية، اى مع الكونغو (زائير) وايضا بسبب مشكلة تحديد الحدود !! وقد لعبت هذه المنطقة دورا هاما فى تعميق المشكلة كما يقول الدكتور عبدالغنى سعودى فى كتاب «مشكلة جنوب السودان» . والغريب ان الاسلحة المصرية والجزائرية التى تدفقت على ثوار الكونغو كانت تمر من هذه المنطقة وهذا هو السبب فى ان مويس تشومبى حاكم كاتانجا - شرق الكونغو - اضمر السوء للسودان بل ودفعه هذا الى دعم الحركة الانفصالية التى قامت بها حركة «انيانيا» المتمردة فى الجنوب السودانى عامى ١٩٦٤ و١٩٦٥ وامام انهزام ثوار الكونغو - بعد تدخل امريكا - لجأ الثوار الى جنوب السودان وباعوا اسلحتهم لحركة «انيانيا» المتمردة ليحصلوا على الطعام لتتصاعد عمليات التمرد سواء فى شرق السودان او غربه بفضل دعم تشومبى. واذا كانت «انيانيا» قد حصلت فى السابق على اسلحة من اوغندا وكينيا واثيوبيا والكونغو ذاتها ، الا ان دعم تشومبى لها فاق كل مساعدات سابقة .. لم لا .. وهو الانفصالى ذو الوجه القبيح الذى حاول فصل كاتانجا - اغنى اقاليم الكونغو - عن الحكومة الوطنية التى كان يقودها لومومبا ..

وهنا لايمكن ان نمر دون ان نلفت الانظار الى اصابع اسرائيل التى دخلت فى لعبة الامم الكبرى لزرع المشاكل فى قلب افريقيا .

تلك هى جذور مشكلة الجنوب التى تعود فى الاساس الى الحدود الصناعية التى تفصل بين السودان وكل جيرانه - اثيوبيا ، اوغندا ، الكونغو ، وتشاد - واحتضان كل هؤلاء الجيران لكل من يفكر فى الخروج عن طاعة حكومة الخرطوم .

ولكن القضية الاخطر - فى نظرنا - هى دور الاستعمار الغربى فى بث افكار كره العرب ورفض الاسلام بين سكان الجنوب . وليس سرا ان الحكم الانجليزى للسودان، وان لبس رداء الحكم الثنائى المصرى الانجليزى ، كان يعمل على عدم تسرب الثقافة العربية الإسلامية الى جنوب السودان ، حيث الاغلبية الوثنية . بل ان الحاكم السودانى حاول ان يقيم فى الجنوب حكومة ذاتية محلية منفصلة عن الشمال السودانى . وتنفيذا لهذا الخط الانفصالى حظرت الحكومة على الشماليين الذهاب الى الجنوب إلا بترخيص خاص تحدد فيه مدة الاقامة وغرض الرحلة كما تمنعهم من اقامة دور العبادة فى الجنوب ومن انشاء المدارس ، كما يقول الدكتور سعودى الاستاذ بمعهد الدراسات الافريقية . ونشأ مايسمى «محاربة الاستعراب» وردد الانجليز على مسامع الجنوبيين ان عرب الشمال كانوا يستعبدونهم ويبيعونهم رقيقا فى الأسواق ..

هى اذن مؤامرة قديمة .. ربما يصل عمرها الان الى قرن من الزمان ، ولكنها ليست بعيدة عن الاطماع الاستعمارية سواء عند نهاية القرن الماضى .. او الآن عند نهاية القرن الحالى ..

والهدف كله هو .. جنوب السودان ..

تيسيرات بمطار القاهرة لتسليم الحقائب المتخلفة للمصريين العائدين من العراق

كتب - محمد راغب :

وصل إلى مطار القاهرة هذا الأسبوع ، ١٢ طنا من متخلفات الحقائب والأمتعة الخاصة بالعمال المصريين العائدين من العراق ، على متن طائرات نقل البضائع التابعة لشركة الطيران العراقية . تم تحويل المتخلفات الى مخازن «باب ٣٨» بقرية البيوع الجمركية . كما تم افتتاح دائرة جمركية جديدة لتيسير عملية تسليمها إلى أصحابها . اكد وفيق محمد يحيى ، المشرف العام على إدارة المفقودات بمطار القاهرة . انه يتم تجميع المتخلفات يوميا فى مخازن الجمرك . ويجرى حاليا تسليم الحقائب والأمتعة لأصحابها من العمال المصريين . بعد التاكد من ملكيته لها من واقع المستندات الدالة على ذلك ، وفى حضور اللجان المشكلة من هيئة الميناء ، ومأمور جمرك لإنهاء كافة المتعلقات الجمركية فورا . واشار الى عدم حدوث اى مشاكل او تعقيدات حتى الآن فى هذا الشأن . كما يتم تحرير محاضر جماعية بتأخير الحقائب ، واخطار اصحابها على عناوين إقامتهم بمجرد وصولها .

واكد المشرف العام على المفقودات ، ان العامل الذى تفقد حقائبه نهائيا ، له حق التعويض من قبل شركة الطيران العراقية ، بواقع ٢٠ دولارا عن الكيلو ، وبالسعر المعلن لدى البنوك .

وطالب المشرف العام على المفقودات ، أصحاب الحقائب والأمتعة المتخلفة ، بضرورة الحصول على تصريح دخول الدائرة الجمركية من مكتب مصر للطيران لخدمة الشركات الاجنبية بصالة رقم «١٠» بمبنى المطار ، قبل التوجه الى مبنى البيوع الجمركية .

دراسات لتنظيم سفر العمالة المصرية للخارج

بدأ خبراء العمالة فى مصر ، اعداد دراسات تنظيمية شاملة خاصة بسفر العمالة المصرية الى الخارج . تستهدف الدراسات ، تنظيم قواعد السفر للخارج ، وترتيب كافة حقوق العمل فى الدول المستقبلة لهم ، خاصة بعد ان فجرت قضية العمالة المصرية فى العراق عدة جوانب تتعلق بضرورة إحكام تنظيم عمليات السفر للخارج . كما تهدف الدراسات الى الحفاظ على حقوق العمالة المصرية فى الخارج وحمايتها ، واستمرار العلاقات الطيبة بين مصر والدول المستقبلة للعمالة . واكد خبراء القوى العاملة ، ان الأسس المنظمة للسفر تقوم على ضرورة توقيع عقد للمسافر للخارج لضمان حق العامل ، وظروف معيشته فى الدول المستقبلة للعمالة ، وان يكون العقد مراجعا من وزارة القوى العاملة .

الحزب

لجنة الزراعة بالوفد تجتمع مساء «السبت»

تعقد لجنة الزراعة والرى بالوفد اجتماعا ، برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى نائب رئيس الوفد ورئيس اللجنة . يعقد الاجتماع فى الساعة السابعة من مساء يوم «السبت» القادم .

ولجنة الوفد بالإسكندرية تنظم ندوة عن تاريخ الوفد

تعقد لجنة الوفد العامة بالإسكندرية برئاسة شفيق الديب ندوة مساء اليوم . تناقش الندوة ، تاريخ الوفد ونضاله من اجل الحرية والديمقراطية . يتحدث فى الندوة ، ابراهيم عاشور عضو اللجنة العامة .

و«اليوم» .. اجتماع لجنة شباب الوفد بأبو النمرس

تعقد لجنة شباب الوفد بابوالنمرس اجتماعا ، برئاسة محسن محمد مكاوى رئيس اللجنة . يعقد الاجتماع فى الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم «الخميس» بمقر اللجنة

مجلس إدارة العيادة الخارجية بالوفد يجتمع ظهر «الاحد»

يعقد مجلس إدارة العيادة الخارجية لحزب الوفد اجتماعا هاما ظهر يوم الاحد القادم بمقر الحزب برأس الاجتماع على سلامة رئيس لجنة الشئون الاجتماعية .

انتحار مدرس مصرى فى الإمارات العربية بسبب الاكتئاب

الفجيرة - ق.ن.أ : انتحر امس مدير مدرسة ابتدائية ، فى امارة الفجيرة بدولة الإمارات العربية المتحدة . تبين ان مدير المدرسة ، المصرى الجنسية يعانى من حالة اكتئاب نفسى .

إعادة انتخابات اتحاد الطلاب بجميع كليات جامعة عين شمس و ٧ بالقاهرة

كتب - زكى السعدنى :

أسفرت امس نتائج انتخابات لجان مجالس اتحادات كليات ومعاهد جامعتى القاهرة وعين شمس عن اعادة الانتخابات فى كليات التجارة والآداب والحقوق ودار العلوم والفرقة الثانية بمعهد التخطيط العمرانى . والفرقة الرابعة بكلية الاعلام . واعدادى كلية العلوم بجامعة القاهرة . تمت الانتخابات فى باقى كليات ومعاهد الجامعة ، لاكتمال النصاب القانونى من الطلاب الناخبين .

كما تم اعادة الانتخابات فى جميع كليات ومعاهد جامعة عين شمس ، عدا كلية العلوم . وتجرى انتخابات الاعادة فى حدود حضور ٢٠٪ على الأقل من الناخبين . فاذا لم يكتمل النصاب القانونى ، سيتم تكوين مجلس اتحاد طلاب الكلية او المعهد عن طريق التعيين من قبل ادارة الكلية .

لجان مجلس الشورى تناقش التنمية الصناعية والسياسة الغذائية والسياحة

تناقش لجنة الانتاج الصناعى والطاقة بمجلس الشورى ، فى اجتماعها مساء «السبت» القادم ، برئاسة المهندس محمد زكى مالك موضوع «التنمية الصناعية فى مصر» .

وتجتمع لجنة الانتاج الزراعى والرى واستصلاح الاراضى صباح «الاثنين» القادم ، برئاسة المهندس سعد مجرس . تناقش اللجنة ، التقرير النهائى عن «السياسة الغذائية» .

كما تعقد لجنة الخدمات ، اجتماعا صباح «الأحد» القادم برئاسة الدكتور محمود محفوظ . تناقش اللجنة ، موضوع «السياحة فى مصر» .

تنظيم العمل فى مجموعات التقوية

أصدر الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة تعليمات فورية بتأجيل اغلاق مجموعات التقوية فى بعض المدارس غير المرخص بها .

تقرر منح المدارس مهلة لمدة اسبوع لتنظيم اوضاعها القانونية وفقا للائحة المعمول بها فى التعليم الخاص . وتحت اشراف محافظة القاهرة . جاء ذلك خلال الاجتماع ، الذى تم امس بين محافظ القاهرة ، ويس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية .. وكانت «الوفد» قد نشرت امس تحقيقا عن الخلل فى مجموعات التقوية لطلبة المدارس

ملكة انجلترا تشكر رجال مباحث الجيزة

ارسلت الملكة اليزابيث ملكة انجلترا برقية شكر الى العميد ممدوح الجوهرى مدير مباحث الجيزة ومحمد فريد فودة رئيس المباحث وجميع ضباط فرقة الشمال بقيادة العقيد جاد جميل مفتش المباحث تشكرهم على اعادة مسروقات احد الدبلوماسيين البريطانيين الملحقين بالسفارة الانجليزية والتى يبلغ ثمنها ٣٠ الف جنيه. واستولى عليها اللصوص من داخل شقته بشارع وادى النيل. وتمكن المقدم مصطفى زيد رئيس مباحث العجوزة ويعاونه الرائدان محمد ابوزيد وخالد الشيخ من ضبط اللصوص وهم فاروق بيومى، وايمن على مصطفى.

تكريم الفنيين بالمؤسسات الصحفية الذين اجتازوا الدورة التدريبية

يقوم الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى ورئيس المجلس الأعلى للصحافة مساء غد ، بتكريم الفنيين بالمؤسسات الصحفية ، الذين اجتازوا الدورة التدريبية ، التى نظمها المجلس الأعلى للصحافة واشرف عليها صلاح جلال وكيل المجلس .

مظاهرات طلابية بالزقازيق احتجاجا على تدخل الأمن بالانتخابات

اندلعت امس المظاهرات الطلابية بجامعة الزقازيق للمرة الثانية، احتجاجا على تدخل لجهزة الأمن فى انتخابات اتحاد الطلاب بالجامعة، واستبعاد العناصر المعارضة من الترشيح.

القبض على ١٠٠ متسول

تمكنت مباحث الآداب بالقاهرة من ضبط ١٠٠ متسول ، فى حملة استمرت ثلاثة ايام بشوارع القاهرة ودور السينما والمرافق العامة . لحيل المتهمون لنيابة الآداب فتولت التحقيق .

وكانت الحملة تحت اشراف اللواء ممدوح البرعى مدير امن القاهرة

حملات مكثفة لضبط المخالفات بالمناطق السياحية فى بورسعيد

بورسعيد - مكتب الوفد :

شنت مباحث السياحة ببورسعيد عدة حملات ، لمواجهة الظواهر الإجرامية ، وتطهير المناطق السياحية من العناصر ، التى تسىء الى السياحة فى بورسعيد . قاد الحملة العميد محمد ابوستة رئيس قسم السياحة ببورسعيد ، والعقيد هانى فرج وكيل القسم ، والمقدم اكرم مخلوف رئيس مباحث القسم . اسفرت الحملات عن ضبط ١٨ متسولا بالمنطقة السياحية حول المساجد والكنائس ، و ١٤ بائعا متجولا بدون ترخيص ، و ٥ حالات اشتباه بالفنادق السياحية الهامة ، و ٦ مخالفات سياحية بالفنادق . وتواصل شرطة السياحة ببورسعيد جهودا مكثفة للقضاء على الظواهر التى تسىء الى السياحة .

«اليوم» .. الاحتفال بمناسبة يوم الصحفى الأفريقى

كتب - صادق حشيش :

تبدأ صباح اليوم بالقاهرة اعمال المؤتمر العام لمديرى نقابات وهيئات الصحفيين بالدول الافريقية ، تحت رعاية الرئيس حسنى مبارك . يبدأ المؤتمر بالاحتفال بيوم الصحفى الافريقى ، الذى يوافق الذكرى السادسة عشرة لانشاء الاتحاد فى ٢٣ نوفمبر ١٩٧٣ . يستمر المؤتمر يومين ، لمناقشة نشاط الاتحاد فى الفترة المقبلة ، وعلاقاته بالمنظمات الصحفية الدولية . ودور الصحفى الافريقى فى مواجهة مشكلات القارة خاصة فى الجنوب الافريقى واستقلال ناميبيا والديون الافريقية .

يشارك فى افتتاح المؤتمر الدكتور مصطفى كمال حلمى ، رئيس مجلس الشورى ، ورئيس المجلس الأعلى للصحافة، والدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، وصفوت الشريف وزير الاعلام ، وصلاح جلال رئيس اتحاد الصحفيين الافارقة . كما يلقى السفير الليبيرى بالقاهرة كلمة فى حفل الافتتاح، بصفته عميد السلك الدبلوماسى الافريقى بالقاهرة .

منظمة العفو الدولية

(بقية المنشور ص ١)

المتزايد فى اعمال التعذيب ، وسبل تعزيز عمل المنظمة المصرية فى هذا المجال على الصعيدين المحلى والدولى . حضر اللقاء السفير نجيب فخرى نائب رئيس مجلس امناء المنظمة المصرية . والدكتور نور فرحات ، ونبيل الهلالى ، والدكتور محمد السيد السعيد ، وبهى الدين حسن ، ونجاد البرعى ، وامير سالم ، وجون رى ونيل هيكس مسئول شئون منطقة الشرق الأوسط بالمنظمة الدولية . وكانت المنظمة المصرية قد اصدرت امس الأول بيانا نددت فيه بالمذابح التى تعرض لها المصريون العاملون فى العراق .

خبر السهم

(بقية المنشور ص ١)

عادل عز ، وموسى صبرى ، وابراهيم سعدة ، واحمد الصباحى . وتلقى المجلس الجديد فور عقد جلسته فى «يونيو» الماضى ، طلبات جديدة برفع الحصانة عنهم ، لسماع دفاعهم فى دعاوى مقامة ضدهم .

حل ازمة الطماطم خلال الأيام القادمة

اعلن الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، قرب حل ازمة الطماطم ، لوجود مساحات مزروعة كبيرة بمحافظات الوجه القبلى . واوضح ان مساحة القمح زادت الى مليون و٥٥٠ الف فدان . وحذر الدكتور والى من الزيادة المطردة فى مساحات القمح على حساب المحاصيل الاخرى ، لارتفاع مقابل التوريد للقمح عن باقى المحاصيل .

عزاء واجب

●● محمد على شتا والدكتور السيد البدوى عضوا الهيئة العليا للوفد ، واعضاء لجنة الوفد العامة بالغربية يشاطرون عايدة ابوفريخة ، عضو اللجنة العامة بالغربية الأحزان ، فى وفاة شقيقها المرحوم المهندس عابد ابوفريخة .. للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

●● على سلامة عضو مجلس الشعب ، وسكرتير عام مساعد الوفد ، ورئيس لجنة الوفد العامة بالجيزة ، واعضاء اللجنة ، ويحيى ابوشنب رئيس لجنة الوفد «بابوالنمرس» واعضاء اللجنة ، ينعون احد رجالات الوفد بابوالنمرس المرحوم احمد احمد عبدالوهاب .. للفقيد الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان .

●● الزميل عادل القاضى المحرر «بالوفد» ينعى بمزيد الحزن والأسى الحاج محمد السيد خليل والد صديقه مصطفى محمد السيد خليل مدرس اللغة الانجليزية بمدرسة هدى شعراوى الثانوية بالإسكندرية .. اسكن الله الفقيد فسيح جناته ، والهم الأهل الصبر والسلوان .

الدروس المستفادة من كارثة المصريين العاملين بالعراق

بقلم: جمال بدوى

(بقية المنشور ص ١)

● هذا النوع من الوجود المصرى أساء إلى سمعة مصر ، وأساء إلى سمعة العناصر الشريفة من المصريين المكافحين الذين ذهبوا إلى العراق وهم يحملون فى صدورهم شرف مصر وحضارتها وكرامتها ، فكانوا نعم السفراء . ولكن هذه الصورة المضيئة خبت امام الهجوم الكاسح للزمرة الفاسدة التى انبثت فى المجتمع العراقى ونقلت إليه مفاسدها ، وكان من الطبيعى ان يؤدى كل ذلك إلى تذمر العراقيين ، وان يزرع فى نفوسهم النقمة على كل ما هو مصرى ، وان يجعلهم يتحينون الفرصة للخلاص من هذا الوباء الطارىء ، ولكن .. كان يحول دون ذلك ظروف الحرب والتعليمات التى كانت تصدر من السلطات العراقية بحسن معاملة المصريين والتجاوز عن اخطائهم . فلما انتهت الحرب انتهى مبرر الصمت والاحتمال ، وعاد العراقيون من الجبهة وهم مشحونون ضد الوجود المصرى الذى استغل غيابهم عن الحياة المدنية أسوأ استغلال . وانفجر الحقد المكبوت فى شكل مطاردة جماعية للمصريين (!!)

وساعد على تفاقم الازمة ان العراق ظل هدفا للهجرة المصرية حتى بعد ان توقفت الحرب ، فقد شد كثير من المصريين الرحال إلى العراق ظنا منهم ان الطلب عليهم سوف يتزايد للقيام باعمال البناء والتعمير ، فلما ذهبوا إلى هناك وجدوا ان احلامهم تحولت إلى سراب ، فالأزمة الاقتصادية اشتدت عما كانت عليه اثناء الحرب ، والمعونات المالية التى كان يتلقاها العراق نضبت ، واشتدت ازمة البطالة بين العراقيين انفسهم حتى بلغت اكثر من مليون مواطن ، كل هذه الظروف ساعدت على نمو الروح العدائية ضد العمالة المصرية التى تزاحمه على لقمة العيش حتى فى اسوأ الظروف الاقتصادية ، ولم يعد المواطن العراقى يستجيب للمشاعر الطيبة التى يبديها الرئيس صدام حسين نحو المصريين ، بل ان هذه الدعوة ادت الى عكس مقصودها ، ولا اعدو الحقيقة اذا قلت ان المواطن العراقى وجد فى الإساءة إلى المصريين شكلا من اشكال المعارضة الخفية للرئيس العراقى الذى قال فى آخر خطاب له ان من يكره مصر إنما يكره صدام حسين (!!) .

وهكذا تداخلت عناصر السياسة والاقتصاد والاجتماع والاخلاق فى نسج هذه الحالة السيئة التى انتهت اليها العلاقة بين المصريين والعراقيين .. والتى قوبلت بالسلبية والعجز من جانب الحكومتين المصرية والعراقية .. وكانت كل منهما تستطيع ان تتحرك لوقف التدهور فى الوقت المناسب وقبل ان يتفاقم الموقف إلى حد القتل والسحل والضرب فى شوارع بغداد ..

■ ■ ■

● كان من المفروض ان تتصارح الحكومة العراقية مع نظيرتها المصرية ، وتشرح لها الظروف التى تحتم إخلاء المدن العراقية من العمالة المصرية الزائدة عن حاجة السوق العراقى ، على ان يتم ذلك خلال فترة زمنية طويلة ، وبعد ان يحصل العمال المصريون على حقوقهم وتعويضاتهم كاملة غير منقوصة لقاء الجهد الذى قدموه للعراق ، وكان من واجب الحكومة المصرية ان تستجيب لرغبة الحكومة العراقية ، وتتخذ كافة الاجراءات لسحب رعاياها من العراق فى الوقت المناسب - قبل ان يذبحوا ويقتلوا ويضربوا .. ولدى حكومتنا الرشيدة عشرات الوسائل لتنظيم عملية الانسحاب . ولديها وزارة داخلية تحصى على الناس انفاسهم ، فهل تعجز عن وقف نزيف الهجرة الى العراق وسحب العمالة الزائدة ؟ ولديها وزارة للقوى العاملة ووزارة للهجرة ووزارة للخارجية .. فما اكثر الطنين .. وما اقل العمل (!!)

كان اكرم للحكومة المصرية ان تتحسس الموقف قبل ان ينفجر ، وان تعمل على حماية رعاياها فى اى مكان - وكان اوجب عليها ان تتخطى الحساسيات والقيود التى يفرضها الاتفاق الرباعى مع حكومة العراق ، وان تفرض مهابتها واحترامها على من يتعرض بسوء لكل من يحمل جنسية مصر حتى لو كان جانحا او مجرما .. فحكومته اقدر على محاسبته ومحاكمته . ولقد فرضت حكومة الجزائر على حكومة مصر ان تخلى سبيل البلطجى الذى فقأ عين الطبيب المصرى ، واستجابت حكومة مصر لطلب حكومة الجزائر على زعم انه سيحاكم فى بلاده على الجريمة التى ارتكبها فى مصر (!!) فلماذا لا نعامل غيرنا بالمثل .. ولماذا هذا التفريط فى الكرامة المصرية الى حد السكوت والصمت على ما جرى للمصريين فى بغداد .. وما بالنا لم نسمع لحكومتنا صوتا ولا حسا ؟ .. ومتى تشعر الدول الاخرى بان لدينا حكومة لها هيبة .. ولها احترام .. وعليها واجبات نحو رعاياها ؟ ..

■ ■ ■

لقد سبق ان قلت عقب عودتى من بغداد ، ان على الحكومة المصرية ان تتحرك قبل ان تحدث كارثة للمصريين العاملين بالعراق ، ولم تتحرك الحكومة ، وجاء حادث الاعتداء الهمجى على المصريين اثناء احتفالهم بالفوز على الجزائر فى كرة القدم ، فكشف عن نزعة العداء المكبوتة لدى اخواننا العراقيين للاسباب التى ذكرتها . وما زلت اقول إن الفتيل لا يزال مشتعلا .. وإذا لم تسارع حكومتنا بالتحرك الايجابى لاستعادة رعاياها والحفاظ على حقوقهم المادية والادبية ، فسوف تحدث مجزرة ابشع مما نتصور .. ولن تستطيع سلطة عراقية - مهما بلغ نفوذها - ان تحول دون ذلك .. الا اذا كان من مصلحة الحكومة المصرية ان تتخلص من رعاياها فتتركهم طعاما للنيران .. فتريح .. وتستريح .. (!!)

٩٨ مليون دولار زيادة تكلفة استيراد الزيوت زيادة الفجوة بين الانتاج والاستهلاك الى ٥١٠ الاف طن

كتب - طلعت الطرابيشى :

اكد تقرير غرفة تجارة القاهرة ، زيادة قيمة التكلفة الاستيرادية للزيوت من ٢٩٢ مليون دولار علم ١٩٨٧ الى ٣٨٠ مليون دولار فى العام الماضى ، بزيادة قدرها ٩٨ مليون دولار . اشار التقرير الى زيادة حجم الفجوة بين الانتاج والاستهلاك الى ٥١٠ الاف طن من الزيوت نصف المكررة مقابل ٤٨٠ الف طن فى العام الماضى . ويقدر حجم استيراد الزيوت من الخارج بنحو ٤٥ الف طن زيت نخيل . ارجع التقرير انخفاض حجم الانتاج المحلى من الزيوت الى انخفاض حجم الطاقة الإنتاجية الكلية ، وانخفاض الخامات الزراعية اللازمة لانتاج الزيت ، والنسل الصناعى .

وكشف التقرير عن ارتفاع تكاليف استيراد الطن من الزيت خلال العامين الاخيرين بسبب تغير اسعار الصرف الى الف و٩٨٠ جنيه للطن ، منها ١٣٠ جنيها تكاليف عملية التكرير ، و١٠٠ جنيه للتصنيع ، و٤٥٠ جنيها لعملية التعبئة .

طالب التقرير منح حوافز للمزارعين ، لزيادة المساحات المزروعة من عباد الشمس فى المناطق الصحراوية ، واعادة النظر فى سياسة التركيب المحصولى ، خاصة بالنسبة للزراعات اللازمة لصناعة وانتاج الزيوت .

«مبارك» يقبل دعوة «فاسيليو» لزيارة قبرص الرئيس القبرصى يؤكد مقاومة بلاده للارهاب والمخدرات

وافق الرئيس حسنى مبارك على قبول دعوة الرئيس القبرصى جورج فاسيليو لزيارة قبرص، على ان يتم تحديد موعدها فيما بعد . عقد الرئيسان جلسة مباحثات ثنائية قبل ظهر امس بالقصر الجمهورى بالقبة .

واشاد الرئيس القبرصى، فى مؤتمر صحفى عقده قبل مغادرته القاهرة بما حققته مصر من تقدم فى مختلف قطاعات البنية الاساسية وحيا دور مصر من اجل تدعيم السلام والامن فى المنطقة .

واعرب الرئيس «فاسيليو» عن اعجابه الشديد بما شاهده من تقدم فى الصناعات العسكرية ، اثناء زيارته لمصنع ١٠٠ الحربى، وقال انه امر يدعو الى الفخر بحق، ان تتمتع مصر بقدرة عالية فى مجال التصنيع الحربى، من البندقية الصغيرة وحتى المعدات الثقيلة .. واضاف انه سيعطى توجيهاته الى الوزير المختص فى حكومته، للتعاون مع مصر فى هذا المجال . واوضح الرئيس القبرصى ان قبرص استخدمت اكثر من مرة كمنطقة لعبور المخدرات لدول المنطقة ، ولكن الحكومة القبرصية تتعامل مع هذا الامر بحزم شديد .. واكد ان قبرص لاتريد ولاتقبل ان تكون مسرحا لأى نشاطات او اعمال ارهابية .

وردا على سؤال حول التعاون المصرى القبرصى قال فاسيليو : اننا لم نوقع اى اتفاقيات رسمية تجاشيا للبيروقراطية ، وان التركيز سيكون فى مجال التعاون التجارى من خلال رجال الاعمال والقطاعين العام والخاص .

فاسيليو — مبارك

إحالة مجدى وهبة إلى محكمة الجنايات

كتب - محمد زكى :

امر امس المستشار عبدالقادر عبدالرشيد المحامى العام لنيابة المخدرات باحالة الفنان مجدى وهبة الى محكمة الجنايات بتهمة الاتجار وتعاطى المخدرات . كما تلقى امس احمد مصطفى وكيل اول النيابة تقرير المعمل الكيماوى الخاص بفحص المخدرات التى ضبطت مع مجدى وهبة عقب القبض عليه فى بداية الشهر الحالى اسفل نفق العروبة . وتبين من التقرير الذى اعدته الدكتورة سمية حمودة نائب كبير الاطباء الشرعيين لشئون المعامل الكيماوية بان المضبوطات عبارة عن ٣٠٤ جراما حشيش ، ١٥ جراما افيون ، وباقى المضبوطات غير مدرجة بجداول المخدرات . وجدير بالذكر ان مجدى وهبة قد برأته محكمة الجنايات هذا الاسبوع من تهمة تعاطى المخدرات فى قضية الفنانين بالجيزة .

تأجيل قضية تركى إلى دور مقبل

قررت امس محكمة امن الدولة العليا تأجيل قضية محيى الدين تركى صاحب شركة تركى للرخام والمتهم بالحصول على تسهيلات ائتمانية من البنوك بلغت اكثر من ١٥ مليون جنيه الى دور مقبل مع استمرار حبسه . كما قررت المحكمة برئاسة المستشار جرجس كامل يعقوب وعضوية المستشارين جمعة فهدى ومصطفى ابوطالب وامانة سر عماد نصار ، اعلان شهود النفى بالقضية وضم مذكرة الرقابة الادارية المؤرخة فى يوليو العام الحالى المقدمة لمحافظ البنك المركزى ووزير الاقتصاد بشأن القضية . وكانت هيئة الدفاع عن المتهمين البالغ عددهم ١٦ متهما قد طلبوا امس سماع شهادة المستشار صلاح عبدالستار

فى الممنوع

تجاهل استاذنا مصطفى امين فى عموده «فكرة» يوم السبت الماضى ان صحيفة «الوفد» هى التى بدأت فى تنبيه الرأى العام الى ما يجرى للمصريين فى العراق ونسب ذلك الى صحيفة «الاخبار» .

وكنت اعتقد ان الأمر لا يحتاج الى توضيح ، فالحقائق يعرفها رجل الشارع ، ويعرف من الذى اثار القضية وباى درجة من المعالجة ومن الخدمة الصحفية ، ويعرف ان الصحف الاخرى جميعا حاولت ان تساير صحيفة «الوفد» حتى لا تترك لها فرصة الانفراد فى تغطية الاوضاع السيئة للعمالة المصرية بالعراق .

فى ٧ اكتوبر تساءلت «الوفد» لماذا تأخرت تحويلات المصريين العاملين من العراق؟ وفى ١٤ اكتوبر نشرت عن اتصالات مصرية عراقية لحل مشكلة تحويلات العمال المصريين . وفى نفس العدد نشرت عن قلق مصرى من تزايد اعداد العمال المصريين العائدين من العراق .

واعقب هذا ، نشر سلسلة مقالات بقلم رئيس تحرير «الوفد» بدأت فى ٣٠ اكتوبر بعنوان «تحركوا قبل ان تقع كارثة للمصريين العاملين فى العراق» وقال فيه ان المصريين يتعرضون للضرب والقتل . وفى ٢ نوفمبر كتب المقال الثانى بعنوان «من هنا يبدأ حل مشكلة العمالة المصرية فى الخارج» وفى عدد ٦ نوفمبر كانت «الوفد» فى حملتها ، فنشر رئيس التحرير مقاله الثالث «الكرامة المصرية قبل الدينار والدولار» وفى نفس العدد بدأت «الوفد» فى نشر سلسلة تحقيقات بعنوان «مأساة العمالة المصرية بالعراق» .

وحتى هذا التاريخ لم تكن الصحف المصرية قومية او معارضة قد نشرت شيئا عن القضية .

وفى ٨ نوفمبر فقط - اى بعد شهر من حملة «الوفد» - نشرت صحيفة «الاخبار» خبرا على عمودين بالصفحة الأولى عن عدد الجثث القادمة من العراق، واستمرت «الوفد» فى حملتها فنشرت فى نفس اليوم - ٨ نوفمبر - التحقيق الثانى عن العمالة المصرية بالعراق، وبعد يومين نشرت على اتساع صفحتها الثالثة عدة تحقيقات عن الاغتيالات التى تعرض لها المصريون فى العراق . وكان من بين قصص الاغتيال شقيق الزميل عاطف النمر الصحفى بالاخبار .

واستمرت «الوفد» فى حملتها بشكل يومى على صفحتها الأولى وعلى صفحاتها الداخلية . وهذه ليست معلومات جديدة على القارىء ولا نقدمها له لأول مرة، فهو قرأها وتابعها ، ثم تسابقت جميع الصحف واشتركت فى سباق المتابعة لأوضاع العمالة المصرية بالعراق . واتوقعت مدى الخسارة التى سوف تلحق بها اذا هى تخلفت اكثر من ذلك .

وفى الحقيقة لم يكن هذا هو السبق الوحيد لصحيفة «الوفد» فى الشهور القليلة الماضية ، فسبق ان اثارت قضية عمال الحديد والصلب ثم قضية التعذيب التى تعرض لها المتهمون فيما سمى بالتنظيم «الشيوعى» والتنظيم «الشيعى» ، وبعدها اثارت قضية ضحايا شركات توظيف الأموال . ثم اوضاع العمالة المصرية فى ليبيا، وتعرض الكثير منهم للتشرد والضياع فى شوارع ليبيا، وفى نفس الوقت فتحت ملف العمالة المصرية بالعراق، وهو لا يزال مفتوحا حتى اليوم .

كل هذه الحقائق لا اعتقد انها غائبة عن احد، وبخاصة المصريون العاملون بالعراق .

مجدى مهنا

أسرة اعلانات جريدة «الوفد» تشاطر الزميلة نجوى حسن بقسم الاعلانات الاحزان لوفاة المرحوم والدها .. للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

هذه التشريعات المصرية

هذه الدراسة

للاعلان العالمي لحقوق الانسان تقدم بها د . محمد حلمي مراد الامين العام لحزب العمل الاشتراكي في الملتقى الفكري الاول الذي نظمته المنظمة المصرية لحقوق الانسان في ديسمبر ١٩٨٨ . وفيها تعرض د . حلمي مراد لهذه التشريعات بالتفصيل .. وكشف المثالب التي تتضمنها نصوص هذه التشريعات .. مثل قانون الطوارىء .. ومباشرة الحقوق السياسية .. والجبهة الوطنية والسلام الاجتماعي .. وحماية القيم من العيب .. ومحاكم امن الدولة .. وقانون السلطة القضائية .. وقانون الاحزاب السياسية .. وغيرها من القوانين التي سميت بسيئة السمعة .. وطالب د . حلمي مراد في هذه الدراسة بتنفيذ مطالب مؤتمر العدالة الاول وتنقية هذه التشريعات من النصوص التي تتعارض مع الاعلان العالمي لحقوق الانسان .

حقوق الانسان المصرى

مجافية للإعلان العالمى لحقوق الإنسان

● قانون الطوارئ ● مباشرة الحقوق السياسية ● الجبهة الوطنية ● حماية القيم من العيب
● محاكم أمن الدولة ● السلطة القضائية ● الأحزاب السياسية ● سلطة الصحافة



عبدالناصر — السادات — مبارك

هل تغيرت كثيرا حقوق المواطن المصرى من عهد عبدالناصر الى عهد السادات الى عهد الرئيس مبارك .. الواقع والاحداث اكدت ان التغيير حدث في الشكل فقط .. وليس في المضمون .

دراسة بقلم :



د . حلمى مراد

بالرغم من ان مصر ملتزمة باحترام المبادىء التي تضمنها الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة في العاشر من ديسمبر عام ١٩٤٨ بحكم عضويتها في هذه المنظمة الدولية .

وبالرغم من موافقة الحكومة المصرية على الاتفاقيتين الدوليتين بشأن الحقوق المدنية والسياسية ، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية - المكملتين للاعلان العالمي لحقوق الانسان ، والموافق عليها من الجمعية العامة للامم المتحدة في ١٩٦٦/١٢/١٦ وذلك بالقرارين الجمهوريين رقم ٥٣٦ و ٥٣٧ لسنة ١٩٨١ .

فإن هناك عديدا من التشريعات المصرية القائمة تتجافى مع المبادىء والاحكام التي اشتمل عليها هذا الاعلان وهاتان الاتفاقيتان نصا وروحا ، نحاول فيما يلي ان نستعرض اهمها املين ان تتكاتف جهود المدافعين عن حقوق الانسان في اقناع حكومتنا وحملها على تعديل هذه التشريعات او الغائها احتراما لالتزاماتها الدولية ، وتقديرا لحقوق الانسان المعترف بها عالميا :

١ - قانون حالة الطوارىء :

يعتبر قانون حالة الطوارىء هو اخطر التشريعات المصرية المطبقة حاليا من حيث تعطيله لحقوق الانسان واهداره للكثير من الضمانات المقررة في هذا الشأن .. وهو الصادر بالقرار بقانون رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨ (والمعدل بالقوانين رقم ٦٠ لسنة ١٩٦٨ ورقم ٣٧ لسنة ١٩٧٢ ورقم ٦٤ لسنة ١٩٨١ ورقم ٥٠ لسنة ١٩٨٢)

وتتمثل هذه الخطورة فيما يعطيه للسلطة الحاكمة القائمة على تنفيذ حالة الطوارىء من سلطات واسعة تحت شعار المحافظة على الامن والنظام العام تتضمن بصفة خاصة ما ورد في المادة الثالثة منه وهي :

(١) وضع القيود على حرية الاشخاص في الاجتماع والانتقال والاقامة والمرور في اماكن او اوقات معينة .

(٢) القبض على المشتبه فيهم وعلى الخطيرين على الأمن والنظام العام (وهي تعبيرات واسعة غير منضبطة) واعتقالهم .

(٣) الترخيص بتفتيش الاشخاص والاماكن دون التقيد باحكام قانون الاجراءات الجنائية .

(٤) مراقبة الرسائل ايا كان نوعها ، ومراقبة الصحف والمطبوعات قبل نشرها وضبطها ومصادرتها وتعطيلها واغلاق اماكن طبعها .

(٥) تحديد مواعيد فتح المحال العامة واغلاقها ، وكذلك الامر باغلاقها كلها او بعضها .

(٦) تكليف اى شخص بتأدية اى عمل من الاعمال .

(٧) الاستيلاء على اى منقول او عقار مع اتباع احكام قانون التعبئة فيما يتعلق بالتظلم وتقدير التعويض .

(٨) سحب التراخيص بالاسلحة او الذخائر او المواد القابلة للانفجار والامر بتسليمها .

(٩) اخلاء بعض المناطق او عزلها ، وتنظيم وسائل النقل وتحديدها بين المناطق المختلفة .

فضلا عما منحه لهذه السلطة من حق التشريع باصدار اوامر واجبة التنفيذ تصدر من رئيس الجمهورية او من يقوم مقامه (المادة ٤) اصطلح على تسميتها بالاوامر العسكرية ، ومن حق الاحالة على محاكم امن دولة جزئية وعليا خاصة بالطوارىء (يجوز ان يشترك فيها ضباط من القوات المسلحة او تشكل منهم وحدهم) بالنسبة لمخالفي هذه الاوامر الذين يعاقبون بالعقوبات المنصوص عليها فيها والتي تصل الى الاشغال الشاقة المؤقتة . ولمن يرى رئيس الجمهورية او من يقوم مقامه احالتهم اليها من مرتكبي جرائم القانون العام (المادتان ٧ و ٩) وتخضع احكام هذه المحاكم للتصديق عليها من رئيس الجمهورية ولا يجوز الطعن فيها بالاستئناف او النقض (المادة ١٢)

وغني عن البيان ان هذه الاختصاصات الواسعة التي يخولها قانون الطوارىء للسلطة الحاكمة من شأنها ان تحرم شخص المواطن واسرته وحرمة مسكنه وعمله واسراره من كل حرية او ضمانة نص عليها الاعلان العالمي لحقوق الانسان او دستور البلاد او القانون العادى فيها .

حالات الطوارىء

واذا كان يخفف من خطورة ما يتضمنه قانون حالة الطوارىء انه ليس قانونا عاديا دائم التطبيق بل هو قانون جاهز لا يخرج الى حيز التنفيذ الا في حالات الطوارىء الاستثنائية التي تعتبر بطبيعتها قصيرة زمنيا وبقصد مواجهة حالة من الحالات غير العادية المنصوص عليها فيه على سبيل الحصر والتي تعرض الامن او النظام العام للخطر وهي :

حالة وقوع حرب او قيام حالة تهدد بوقوعها - حدوث اضطرابات في الداخل - وقوع كوارث عامة - انتشار وباء .

وقد طبق هذا القانون عقب اغتيال رئيس الجمهورية السابق انور السادات في السادس من اكتوبر عام ١٩٨١ لمواجهة هذا الحدث وما قد يسفر عنه . ولكن رغم اتضاح ابعاده وانتهاء اثاره ظل يمد العمل بهذا القانون بقرار جمهورى يوافق عليه الاغلبية بمجلس الشعب مرة بعد اخرى كان اخرها لمدة ثلاث سنوات تنتهي في عام ١٩٩١ رغم عدم توافر حالة من الحالات الواردة في القانون على سبيل الحصر لا يعد وقوع بعض حوادث الارهاب على فترات متباعدة كما يحدث في كافة بقاع العالم يبرر لحرمان كافة المواطنين من حرياتهم وحقوقهم المشروعة - وهو ما يقتضي اعادة النظر في تحديد ووصف حالات اعلان الطوارىء ، والتضييق من السلطة الواسعة الممنوحة للسلطات القائمة عليها ووضع الضمانات للمواطنين للحيلولة دون اساءة استخدامها .

٢ - قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية :

ورد في الفقرة الثالثة من المادة ٢١ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان :

" ان ارادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة ويعبر عن هذه الارادة بانتخابات نزيهة دورية تجرى على اساس الاقتراع السرى وعلى قدم المساواة بين الجميع او حسب اى اجراء مماثل يضمن حرية التصويت "

وقد جاء قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ - رغم تعديله خمس مرات - خلوا من الضمانات الحقيقية لكفالة حرية الانتخابات وحيدتها بالرغم من الطعن المتكرر من جانب المعارضة واحزابها في سلامة الانتخابات وحريتها ، ومطالبتها باقرار الضمانات الكفيلة بحريتها ونزاهتها .

ويمكن لجمل اهم هذه الضمانات فيما يلي :

١) ان يعهد الى هيئة قضائية مستقلة باجراء الانتخابات بدلا من وزارة الداخلية التي يرأسها وزير من الحزب الحاكم دون الاكتفاء بالاشراف المظهرى للقضاء على عملية الانتخاب عن طريق رئاسة اللجان العامة والرئيسية بينما تجرى عملية التصويت بعيدا عنها في اللجان الفرعية المتناثرة في الدوائر الانتخابية .

٢) ان يتم التطابق بين جداول الناخبين وبين سجلات الاحوال المدنية في كل دائرة ضمانا لقيد جميع الناخبين وفق محال سكناهم ، واستبعاد المتوفين والمهاجرين وعدم تكرار القيد والانتخابات في اكثر من دائرة .

٣) ان يوقع الناخب بامضائه او ببصمته على كشوف الناخبين عند الادلاء بصوته للتأكد من حضوره شخصيا منعا لاستخدام بطاقات التصويت الخاصة بالغائبين .

٤) ان يتم التصويت بموجب البطاقة الشخصية او العائلية دون حاجة الى استخراج بطاقة خاصة للانتخاب تفاديا للتحكم في منحها او منعها .

وجدير بالذكر في هذا الشأن ان رجال القضاء شعروا بالحرج نتيجة ما ينسب اليهم من الاشراف على انتخابات يطعن فيها من المعارضة في حين انه اشراف شكلي غير فعلي ، وهو ما حدا بهم الى التوجيه في توصيات مؤتمر العدالة الاول الصادرة يوم ١٩٨٦/٤/٢٤ بأن " ينظم الاشراف القضائي على الانتخابات النيابية في كافة مراحلها بما يحقق رقابة جادة وفعلية ، وان يرأس القضاة اللجان الانتخابية كافة ، وان استلزم ذلك اجراء الانتخابات على مراحل "

وغني عن البيان ان اى حوار حول النظم الانتخابية او المفاضلة بين انتخابات فردية او على اساس القوائم الحزبية وفق الاغلبية المطلقة او على اساس التمثيل النسبي مع اشتراط نسبة عامة معينة من الاصوات او بدون اشتراط يعتبر عديم القيمة ما لم تتوافر الانتخابات الحرة النزيهة .

ولن تتوافر هذه الانتخابات الا اذا اخذ بالضمانات السابق ذكرها بحيث تعتبر نتيجتها مرآة حقيقية للرأى العام ، وتخلق الثقة بين الحكام والمحكومين ، وتكون بمثابة الاطار الصالح لحل كافة المشاكل .

٣ - قانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي :

صدر القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٨ بشأن حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي وهو المتعارف على تسميته بقانون العزل السياسي اذ يحرم من الانتماء للاحزاب السياسية او مباشرة الحقوق او الانشطة السياسية فريقين من السياسيين المعارضين لرئيس الجمهورية الذى صدر هذا القانون في عهده وهما : الوزراء الحزبيون والقيادات الحزبية قبل الثورة (عدا الحزب الوطني والحزب الاشتراكي) ومن حوكموا امام محكمة الثورة باعتبارهم من مراكز القوى بعد الثورة (المادتان ٤ و ٥) وقد حكمت المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية ما تضمنه القانون في هذا الشأن .

غير ان العزل السياسي لم يقتصر على هذه الفئات وحدها بل اصبح امرا واردا على اى انسان تطبيقا للمادة السادسة من هذا القانون التي اجازت للجنة شئون الاحزاب ان تصدر قرارا بحرمان اى شخص من الانتماء الى الاحزاب السياسية او ممارسة اى حق او نشاط سياسى اذا ثبت لها من التحقيق الذى يجريه المدعى العام الاشتراكي وفقا لاحكام هذا القانون انه اتى افعالا من شأنها افساد الحياة السياسية في البلاد او تعريض الوحدة الوطنية او السلام الاجتماعي للخطر ، او قام بالدعوة او الاشتراك في الدعوة الى مذاهب تنطوى على انكار للشرائع السماوية او تتنافى مع احكامها ، سواء كان ذلك بصورة فردية او من خلال تنظيم حزبي او تنظيم معاد لنظام المجتمع .

واضافت هذه المادة : ويعد من قبيل افساد الحياة السياسية وتعريض الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي للخطر ، نشر او كتابة او اذاعة مقالات او اشاعات كاذبة او مغرضة في داخل البلاد او خارجها يكون من شأنها المساس بالمصالح القومية للدولة او اشاعة روح الهزيمة او التحريض على ما يسمى السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية .

وهي تعبيرات مطاطة غير منضبطة من شأنها حرمان اى مواطن من ممارسة حقه في الاشتراك في ادارة الشئون العامة لبلاده - وهو الحق المنصوص عليه في المادة ٢١ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان - بناء على قرار من لجنة ادارية غالبيتها من سياسيين ينتمون الى الحزب الحاكم .

٤ - قانون حماية القيم من العيب :

ابتدع قانون حماية القيم من العيب رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٠ نوعا جديدا من المسئولية وهي المسئولية السياسية الناتجة عن مخالفة قانوني الاحزاب السياسية ، وحماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي السابق الكلام عنهما . فضلا عن نشر او اذاعة اخبار او بيانات او اشاعات كاذبة او مغرضة او دعايات مثيرة اذا تم في الخارج بواسطة احدى طرق العلانية متى كان من شأن ذلك الاضرار بمصلحة قومية للبلاد .. بالاضافة الى الدعوة الى ما تنطوى على انكار للشرائع السماوية او يتنافى مع احكامها ، وتحريض النشء على الانحراف وقد وضعا في البداية بقصد كسب تأييد الرأى العام (المادة ٣)

وقضى هذا القانون بأن يحكم على من تثبت مسئوليته وفقا لتحقيق يتولاه المدعي العام الاشتراكي بما سمي تدبيرا او اكثر لمدة لا تقل عن ستة اشهر ولا تتجاوز خمس سنوات من التدابير الاتية :

الحرمان من الترشيح لعضوية المجالس النيابية او المحلية ، الحرمان من الترشيح او التعيين في رئاسة او عضوية مجالس ادارة الشركات والهيئات العامة والتنظيمات النقابية والاتحادات والاندية والمؤسسات الصحفية والجمعيات والروابط او الاستمرار فيها ، الحرمان من تأسيس الاحزاب السياسية او الاشتراك في اداراتها او عضويتها ، الحرمان من شغل الوظائف او القيام بالاعمال ذات التأثير في تكوين الرأى العام او تربية النشء والنقل الى وظيفة او عمل اخر (المادة ٤)

محاكم خاصة

وانشئت محكمة خاصة لتتولى تطبيق هذا القانون باسم « محكمة القيم » مؤلفة من اربعة مستشارين من بينهم رئيسها وثلاثة من الشخصيات العامة . ويجوز الطعن في احكامها امام « المحكمة العليا للقيم » المشكلة من خمسة مستشارين واربعة من الشخصيات العامة (المادة ٢٧)

ويجوز للمدعي العام الاشتراكي ممارسة الاختصاصات الواردة بالقانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٧١ الخاص بتنظيم فرض الحراسة وتأمين سلامة الشعب من وضع امواله واموال زوجته واولاده تحت الحراسة ومنعه من التصرف فيها ، كما له ان يأمر بالتحفظ عليه في مكان امين .

ولا تعتبر محكمتا القيم من المحاكم المستقلة المحايدة طبقا لما يتطلبه الاعلان العالمي لحقوق الانسان لوجود عدد من الشخصيات العامة ممن لا يتوافر فيهم الاستقلال والحيدة والتمتع بعدم القابلية للعزل .

ويفتح هذا القانون الباب واسعا للتنكيل بالخصوم السياسيين للنظام الحاكم واصحاب الرأى الاخر من خلال هذه المسئولية المبتدعة القائمة على اسس غير منضبطة تتولى التحقيق فيها جهة غير قضائية متمثلة في المدعي العام الاشتراكي وهو منصب سياسي يرشح شاغله رئيس الجمهورية ويوافق عليه مجلس الشعب الذى يراقبه في اداء عمله اى انه لا يتمتع بالاستقلال المطلوب في الاجهزة القضائية ، وتصدر الحكم فيها محكمة غير قضائية لاشتمالها على عدد من الشخصيات العامة لا يتوافر فيهم التخصص والاستقلال وعدم القابلية للعزل .

وقد طالب مؤتمر العدالة الاول الذى نظمه نادى القضاة بالغاء نظام المدعي العام الاشتراكي الذى ينتمي للسلطة التنفيذية ويخضع لرقابة مجلس الشعب ، دفعا للازدواجية المقيتة بين اختصاصاته واختصاصات النيابة العامة .. وهو ما يقتضي الغاء المادة ١٧٩ من الدستور .

كما دعا الى الغاء محكمة حماية القيم من العيب ومحكمة القيم العليا لانهما تشكلان قضاء سياسيا غريبا على الطابع غير السياسي للقضاء الطبيعي ، وعلى المسئولية السياسية . ويشترك في تشكيلهما غير القضاة ولا يعتمد قضاؤها على ادلة في المدلول القانوني المستقر

وهذه كلها امور تتعارض مع الاعلان العالمي لحقوق الانسان واحكام الاتفاقيتين الدوليتين المنفذتين له .

للموضوع بقية

العزل السياسى والاعتقال وقيد الحرية

تهدد الخصوم السياسيين

واصحاب الرأى الآخر!



مطالب مؤتمر العدالة الأول

بإلغاء حالة الطوارئ وكافة القوانين سيئة السمعة

الانسان هو «الانسان»

اذا تكلمنا عن حقوق «الانسان» فيجب ان يكون كلامنا واضحا وصريحا في ان اساسها هو صفة الانسانية وحدها - بلا زيادة ولا نقصان - فكل «انسان» يتمتع بهذه الحقوق الانسانية - وكل فرد من بني آدم له هذه الصفة الانسانية ولا يمكن ان يحرم منها لاى سبب من الاسباب - فلا يجوز ان يدخل في الكلام عنها اى صفة مميزة ترجع الى جنس الشخص او لونه او اعتقاده او رأيه او وضعه الاجتماعي او مستواه الثقافي او انتمائه الى طائفة مهنية او طبقة اجتماعية او جماعة سياسية .. او ما الى ذلك من صفات مميزة - لان الاشارة لهذه الصفات قد يفهم منها ان من لا تتوافر له سوف يحرم من الصفة الانسانية او ينتقص من حقوقه المستحقة له

لهذا السبب اخذنا على بعض الصحف او الكتاب او بعض الهيئات عند احتجاجها على ما وقع من تعذيب او اضطهاد على افراد معينين في الايام الاخيرة انها عللت احتجاجها بأن التعذيب وقع على صحفيين او محامين او اطباء او مفكرين او معتقلين لاسباب سياسية او محتجزين باجراءات باطلة .. او ما الى ذلك . والاخطر من ذلك انهم يسيرون وراء بعض اجهزة الاعلام الاجنبية او الهيئات الدولية التي تسير احيانا في هذا المسلك كلما كان لها غرض معين في الاشارة اليه - وهذا الغرض يكون عادة هو تبرير سكوتها عن اعتداءات مماثلة او اشد منها وقعت على افراد لا يتمتعون بعطف هذه الجهات الاجنبية - ولا ترى بأسا من القسوة عليهم وابادتهم اذا كان ذلك ممكنا .. كما هو الشأن بالنسبة للفلسطينيين .. او امثالهم ممن ينسبون اليهم صفة «الارهاب» ..

وفيما يتعلق بصحافتنا وهيئاتنا الوطنية ، نرجو الا يسيروا وراء هذا المسلك الذى اختارته بعض الجهات الاجنبية لاهداف سياسية - حتى لا يفهم جمهور القراء ان الاحتجاجات لا تثور الا اذا وقع التعذيب او الاضطهاد على من ينتمون لطائفة او نقابة او هيئة معينة - وان غير هؤلاء يجوز تعذيبهم واضطهادهم دون حساب ولا عقاب ولا احتجاج كأنهم لا يتمتعون بصفة الانسانية - وان «الانسان» الذى يحمي المجتمع له حقوق الانسان لا يشمل المسجونين او المعتقلين الذين حكم عليهم في جرائم معينة او يتهمون بارتكاب افعال معينة او ينسب اليهم انتماؤهم لتيار فكرى او سياسي معين .

ويسرنا اننا قرأنا مانقلته جريدة «الوفد» عن رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان مايؤيد ذلك وينبه الى خطورة نتائجه . فقد قال «لقد كان البعض لديهم الاستعداد لغفران بعض مايحدث للمنتمين الى جماعات «الاسلام السياسي» من اعتقال وتعذيب وقتل بالرصاص في الشوارع بدعوى ان هؤلاء دعاة للعنف وحمل السلاح .. ولكن ماذا يقول هؤلاء الان؟ بعد ان شملت الذخيرة الحية والتعذيب للجميع» .

فيما يتعلق بما نسميه حقوق الانسان . فان هذه الصفة الانسانية شاملة لكل افراد المجتمع ولايفقدونها بحجة انهم مجرمون او ارهابيون او محكوم عليهم بالاعدام - لان من يقتل محكوما عليه بالاعدام يكن قاتلا ويعاقب في هذه الجريمة - ومن يعذبه يعاقب ايضا على جريمة التعذيب - ومن باب اولى اذا كان لم يحكم عليه بعد . بل انه مجرد اتهام او محاكمة لاتعرف نتيجتها . ومن باب اولى ايضا اذا كانت التهمة لاتتضمن نسبة جريمة معينة بل مجرد الانتماء الى جماعة توصف بأنها اجرامية او ارهابية .. فكل ذلك لاشأن له بحقوق الانسان ولايبرر اهدارها فيما يتعلق بأى فرد من افراد المجتمع - فكلهم يتساوون في صفة «الانسان» لايدعي احد ان نصيبه منها يزيد على نصيب غيره ولايجوز ان يدعي احد ان نصيب غيره منها اقل من نصيبه لمجرد انه الان يتمتع بنفوذ او سلطة او مركز يمكنه من تجاهل حقوق الآخرين المقدسة .

اذا صح ان هناك مجرما او ارهابيا او شقيا تنسب له صفات او اعمال يعاقب عليها القانون . فان جزاءه لايوقع عليه الا باجراءات مرسومة في القانون . ومن سلطات معينة اعطاها القانون وحدها سلطة الحكم على الافراد بعقوبات جنائية - وهذه العقوبات التي يحكم بها لايجوز لاحد ان يضيف لها من عنده اعمال التعذيب والعدوان على حقوق الانسان - لان الشرائع جميعها تحمي «الانسان» منها حتى ولو كان محكوما عليه بالسجن او الاعدام .. ولايجوز للقاضي الذى يحكم بعقوبة الاعدام ذاتها - وهي اقسى العقوبات ان يضيف لها من عنده تعذيب المحكوم عليه بالتجويع او العطش او الحرمان من قضاء الحاجات الضرورية لحياته ولا من حقوقه العائلية ولا من حقوقه في الدفاع عن نفسه - وغير ذلك مما يدخل ضمن حقوق «الانسان» .. ومالايملكه القاضي الذى له سلطة الحكم بالاعدام لايملكه من باب اولى السجان او حارس السجن او قائده او من هم دون ذلك او فوقهم من المسئولين .

ان نسبة افعال معينة لمن وقع عليه التعذيب . او وصفه بأوصاف شائنة لايجوز ان يتخذ وسيلة لاباحة جريمة التعذيب او السكوت عنها او التغاضي عمن يرتكبها - لان ذلك يفتح الباب امام كل من يريد الاعتداء على شخص او اشخاص معينين .. او يريد التشجيع على ذلك او السماح به لكي يعطي لنفسه سلطة لايملكها القاضي ولكي يتحكم في الناس ويجيز لنفسه استعباد طائفة او جماعة معينة لمجرد انه يخالفها في الرأى او له مصلحة في اضطهادها وتعذيبها - واذا سكت المجتمع عن ذلك فان العبودية ستشمل جميع افراده ولاينجو منها احد .

ان بعض الدول الكبرى والقوى العالمية واجهزة الاعلام التابعة لها تسير في هذا الاتجاه لان هدفها الحقيقي هو استعباد الشعوب ولا يريدون استعباد طائفة او جماعة منها فقط - فاذا سكتت الشعوب على حرمان بعض الجماعات من حقوقها الانسانية فانها هي التي ستفقد حقوقها وحرياتها في النهاية .. ان بعض القوى الاجنبية تسارع الى الاحتجاج وتثير ضجة كبرى وتدعي حرمان طوائف معينة من الناس من حقوقهم الانسانية مثل الضجة التي تثيرها امريكا واسرائيل لمهاجمة الاتحاد السوفيتي بحجة انه يحرم اليهود من الهجرة التي يعتبرونها من حقوق الانسان - لكنها في نظرهم حق خاص باليهود ، كأنه لم يحرم منه اى فرد ولا طائفة اخرى في الاتحاد السوفيتي او غيره - ومثل ذلك ماتقوم به اجهزة الاعلام التي تكون متحيزة تقيم الدنيا وتقعدها اذا كان من تريد مساعدته ممن لهم صلة بالقوى الاجنبية الرأسمالية او الشيوعية - اما الذين لا توجد لهم صلة بالقوى الاجنبية فلا يعترفون لهم بحقوق الانسان . بل يشجعون من يضطهدهم ويعتدى على حقوقهم الانسانية ويصفونهم بأنهم ارهابيون .. كما هو حادث الان بالنسبة للفلسطينيين الذين يقاومون الاحتلال الاسرائيلي ويدافعون عن حقوقهم الوطنية .. بل وجميع العرب وجميع المسلمين الذين تتهمهم الصحافة الاجنبية بالارهاب ..

ونحن الذين نشكو من هذا الانحراف الذى يقع من القوى الاجنبية المعادية لنا ، والتي تعطي لنفسها الحق في التمييز بين الناس فيما يتعلق بحقوق الانسان في كثير من الاحيان لاغراض سياسية لا يجوز لنا ان نقبل هذا الانحراف في مجتمعنا لانه سيؤدى الى اعطاء صفة الانسانية لبعض الناس وحرمان اخرين منها - لابد ان نراعي الانصاف والعدل للجميع وندافع عن حقوق الانسان لكل فرد في مجتمعنا والا نسمح باضطهاد شخص او تعذيبه لمجرد انه ينتمي لطائفة معينة او جماعة من الناس بحجة انها جماعة ارهابية او انهم مجرمون او اشقياء او اعداء الشعب والوطن .. او غير ذلك من اوصاف تجد هوى عند بعض الناس وتوهمهم بأن هذه الطوائف يجب الا تتمتع بحقوق الانسان كغيرها من افراد المجتمع .. ان من تبيح لهم حرمان جماعة او طائفة محدودة من حقوقها الانسانية لن يقفوا عند حد الاعتداء على طائفة واحدة - بل سيبررون اعتداءهم على كل فرد او جماعة اخرى بهذه الحجج ذاتها - ومن يقبلون هذا الادعاء بالنسبة لغيرهم سوف يندمون عندما توجه لهم هذه الاوصاف وترتكب ضدهم او ضد زملائهم او انصارهم اعمال التعذيب والاضطهاد .. ويصبح المجتمع ممزقا تمارس كل طائفة جرائم العدوان والتعذيب ضد غيرها - وتستبيح لنفسها كل ماتستطيع ارتكابه من عدوان على حقوق الانسان بأسباب لا تبرر ذلك قانونا ولا شرعا ..

ان القرآن صريح في وجوب العدل والانصاف للجميع - وذلك بقوله تعالى : «ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا .. اعدلوا هو اقرب للتقوى ..» .

العدل واجب والانصاف واجب حتى ولو كان المعتدى عليه مجرما او متهما بالاجرام او ما الى ذلك من الاتهامات .. لانه انسان - وصفة الانسان لا تتحمل الزيادة ولا النقصان ..

د . توفيق الشاوى

حريــــق القاهـــــرة !!

بقلم : د . إبراهيم دسوقي أباظة

كانت القاهرة قابلة للاحتراق ..

وكان السبب «ماتش كورة» بين مصر والجزائر !!

فعلا كان من الممكن أن تحترق القاهرة بالغضب الكاسح لو كتب للفريق المصري لا قدر الله أن يخسر المباراة !!

وفي هذا اليوم لمعت فجأة الارادة الشعبية في أقوى تعبير عن الذات الوطنية وتحددت قيمة النظام الحاكم في موازين الشعب المصري . فقد كان مصير هذا النظام معلقا على «ماتش كورة» وكانت الخسارة أو الكسب في هذه المنافسة الرياضية تعني بالنسبة للنظام الحياة أو الموت !!

وقد استطاع الفريق القومي المصري .. ولاول مرة في التاريخ السياسي انقاذ النظام الحاكم من الموت بضربه جزاء في الشارع السياسي !!

لقد فضحت المشاعر الشعبية التي تفجرت ليلة المباراة حقيقة السلطة القمعية التي تتسلط على البلاد .. وظهرت قوات الأمن المركزي في خضم الطوفان الشعبي الكاسح وكأنها قطعان من النمل الاسود تتناثر تحت اقدام عملاق زاحف .. وبدت قوى الاستبداد البوليسي بكل ادواتها واسلحتها قلقة مشتتة لا تدرى ماذا تفعل ولا كيف تواجه هذه الكتل البشرية الضخمة اذا ما جد الجد وانفجر الموقف !

ولم أسعد في سعادتي ليلة المباراة عندما تجمع الآلاف من كل اتجاه .. وفي صفوف متراصة من السيارات والعربات .. وراحوا يسدون الطرقات المؤدية الى فندق الشيراتون حيث ينزل الفريق الجزائري ويهتفون باصوات هادرة حتى الفجر .. لقد كان هذا المظهر الغاضب احتجاجا مفتوحا على ما فعله الجزائريون في مدينة قسنطينة منذ شهور عندما كان الفريق المصري يستعد للقاء الفريق الجزائري هناك .. فقد تجمع الآلاف الجزائريين حول الفندق الذي نزل به الفريق المصري قصد ازعاجه ومنعه من النوم أملا في أن يخسر المباراة !!

ولكن لم يكن سبب سعادتي رد فعل المصريين على تصرف الجزائريين في مدينة قسنطينة فقد كنت اتمنى الا يرد المصريون على هذا السلوك غير المتحضر بالمثل .. ولكن سبب سعادتي الحقيقية هو الاكتشاف المذهل لقدرة هذا الشعب على التجمع والاحتجاج بقوة على تصرف لم يعجبه وان كان تصرفا يتعلق بكرة القدم !!

وهذه القدرة الهائلة تجاهلها الكثيرون وتصوروا استحالة تحققها .. ولكن الواقع انها تحققت رغم انف السلطة بامنها المركزي وشرطتها واجهزة مباحثها .. وخرج الشعب رغم التحذير ليرد بعنف وقوة على الاعتداء الجزائري على هوايته المفضلة .. أو الهواية الوحيدة التي استولت على وقته وتفكيره فقد تجسدت في هذه الهواية الارادة الشعبية كلها واصبح التصدي لهذه الارادة أو اهانتها مسألة وطنية تستحق الغضب والثورة !!

ولو اكتشف شعبنا ان الارادة الشعبية ليست في الكرة وحدها .. وان الكرامة الوطنية ليست فقط في الاحتجاج والرد على من اساءوا فهم الروح الرياضية او خرقوا واجبات الضيافة .. ولكنه أيضا في أعمق اهم وتصرفات اخطر تضرب الارادة الشعبية في الصميم وتمس الكرامة الوطنية في القلب ..

لو اكتشف شعبنا وشبابنا بوجه خاص ان الاستخفاف بالارادة الشعبية والاستهزاء بالكرامة الوطنية ليس فقط في مجالات الرياضة ولكنه يتكرر كل يوم في واقع حياتنا السياسية يتكرر في تزوير الانتخابات .. وفي الاعتداء على الحريات .. وفي رفض احكام القضاء .. وفي تبديد أموال الدولة ..

لو اكتشف شعبنا وشبابنا هذه الحقائق وادرك مدى خطرها على حياته .. ومدى اضرارها بمستقبله .. لكان له منها موقف حازم لا يقل في قوته وحدته عن موقفه من ملاعب الكرة بابطالها وفرقها ومدربيها ولا نفجر بالغضب والثورة ضد هذه الاوضاع الجائرة ولما وجد قوة على وجه الارض تقف أمام غضبه وثورته

ولكن المؤسف ان شعبنا وشبابنا لا يعرف هذه الحقائق أو على الاقل لا يدرك خطرها الحالي ولا تأثيرها على المستقبل .. والقلة القليلة التي تعرف وتدرك تعجز عن التحرك خوفا من السلطة أو يأسا من النجاح .. ولكن ماذا بعد الخوف أو اليأس الا الانهيار والدمار ؟!

وهل اغتصاب الارادة الشعبية .. والحكم بالحديد والنار .. وتبذير الاموال العامة وتخريب التعليم والصحة واهدار الدماء المصرية في الخارج هل كل ذلك لا يساوي عند الشباب الاحتشاد من اجل مساندة الكرة والرد على المسيئين لها ؟!

لا اعتقد ان الارادة الشعبية .. والغيرة الوطنية قد تجمعت فقط حول الكرة بملاعبها وفرقها وابطالها .. فهناك امور كثيرة في حياة الشعوب تفوق الاهتمام بالرياضة وتتقدمها في سلم الاولويات .. ولكن شاءت ارادة الحكام ان تمنح الاهتمام المطلق للكرة .. وان تلغي كل اهتمام بعدها .. وكل جهد الحكومة يذهب الى افراغ الطاقة الشعبية في الرياضة وفي كرة القدم بالذات حتى انهم افردوا للرياضة جهازا باكمله .. وامدوه بالمال والرجال .. وساندوه بالصحافة ووسائل الاعلام واصبح حرص الحكومة شديدا على الا تخرج اهتمامات الشباب من الملاعب والاندية .. وان تظل محاصرة بداخلها فلا تذهب الى الجامعة او الى المصنع او الى الشارع .. حتى لا تعكر صفو «الامن العام» .. ولا تكدر مزاج سادتنا الحكام !!

ومن هنا كانت الكرة هي المتنفس الاول للشباب .. والحافز الاول على رضائه او غضبه .. والمحرك الرئيسي لثورته .. ولو وجد شعبنا وشبابنا من يدله على ما هو اهم .. وما هو اخطر من الكرة في حياته ويعرفه بحقيقة المآسي التي يعيشها .. ويلقنه مفاتيح العمل من اجل التغيير لغضب واحتج وثار .. ودك بارادته الجماعية حصون الظلم والطغيان والفساد .. ولكن من الذي يستطيع انقاذ العقول الشابة من «مخدر» الاعلام .. وغيبوبة الثقافة وخواء التعليم ؟!

طبعا لا احد بمفرده يستطيع ذلك ولكن بالتضامن والتساند والارادة الجماعية يمكن ان نفعل المستحيل .. وان نفرض وجودنا وهيبتنا على الحراب والدروع كما فرضناها ليلة المباراة الكبرى على كل الجيوش الامنية التي ضاعت في محيط هادر من المد الشعبي !!

عن الديمقراطية الحية !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامي

كثيرة هي المشكلات التي تحيط بنا، وكثيرة هي القضايا التي تفرض نفسها علينا. وتكاد من فرط تلاحقها وتشابكها، ان توقع المرء في لجج من الحيرة، بل وان تحيطه بجو من الكآبة ثقيل. لكن تظل في بؤرة الاحساس والاهتمام منا، قضية الديمقراطية في حياتنا. فهي طرف الخيط الذي لو امسكنا به، لامكن حل الكثير من العقد والتعقيدات والمشاكل كبيرها وصغيرها على السواء، وهي الطريق الآمن الذي لو سرنا عليه، لوصل بنا الى بر الامان دائما. ولا احسب ان قضية الديمقراطية، تقف عند حد ان تكون قضية حقوقية نبحث عنها في صياغات النصوص في القوانين والمواثيق فحسب، كما لا احسب أيضا انها قضية شكل او اطار نرسمه، وتغض الطرف عن الصورة التي بداخله. ذلك اني اؤمن ان الديمقراطية هي اعمق من كل ذلك، فهي اسلوب عمل وطريقة حياة أولا وأخيرا. هي تربية للفرد على هذا الاسلوب وهذه الطريقة، وتدريبه عليها، لتصبح هي حياته في تفكيره وسلوكه. ولذلك فهي في البيت والمدرسة والمصنع والجامعة، وهي في النقابات والتجمعات والمحليات، شأنها تماما في المجالس النيابية والتمثيلية العامة على السواء. واذا كان الالحاح دائما في قضية الديمقراطية على شكلها واطارها وطريقة اتخاذ القرار في كل هذه المؤسسات، فانه لا يقل اهمية في قضية الديمقراطية أيضا، طريقة صنع القرار وكيفية تنفيذه والرقابة عليه في كل الاحوال. والحق اني لست اقدم تنويعات على أوتار الديمقراطية، كما اني لست اهيم في تجريداتها وادبياتها فحسب !! انما الحديث عندي عن خبرات يومية وعملية محسوسة قدمتها تجربة العمل في نقابة مهنية، هي نقابة المحامين بالقاهرة. وبداءة فاني لست بصدد الحديث عن تجربة فئوية خاصة، وانما هي مجرد مثل ونموذج كما اشرت. والنقابة الفرعية مستوى من مستويات العمل النقابي، في اطار النقابة والتنظيم النقابي الام. وهي تقوم على خدمة الآلاف من المحامين بالقاهرة، ينتشرون في كل ركن من اركانها ويقومون على اداء الخدمة القانونية بكل اشكالها للمواطنين، سواء كان ذلك في مكاتبهم الخاصة او في وحدات العمل والانتاج. وفي ذات الوقت فهي قناة توصيل الخدمة النقابية اليهم، وتقوم على شئونهم وحل مشكلاتهم وحماية وصيانة استقلالهم، وتمكينهم من اداء عملهم ورسالتهم والتصدي لمختلف صور العدوان الذي تفرضه الظروف وطبيعة العمل وسط الخصومات وبين الخصوم دائما. وباتساع الاعداد بين المحامين، فقد اتسعت المشكلات وتراكمت واصبحت تلالا، ومحلا للشكوى المزمنة ومجالا للمزايدة في كل مناسبة وعلى وجه التحديد في كل انتخابات !! ولقد اثبتت التجربة، ان الحلول الفوقية للمشكلات لا تقدم نفعا لكل هذه الجموع، وانها لا تعدو ان تكون مسكنات مهما خلصت النوايا !! بل انها توقع العمل النقابي في هاوية البيروقراطية، التي تزيد على المشكلات مشاكل أخرى !! ومن هنا اضحى الحل الديمقراطي لكل هذه المشكلات فرضا مفروضا، تفرضه الضرورة بغير جدال. وأول الطريق لهذا الحل الديمقراطي، هو وضع المشكلات بين يدي اصحابها، وبالنقاش والحوار الهادئ والرصين الذي يتناولها بكل ابعادها وجوانبها وبمختلف الرؤى والآراء حولها، يبتدع اصحاب المشكلة حلولها ويرسمون الطريق الى تنفيذ هذه الحلول !! إذ ان الحلول الجاهزة قاصرة دائما وغير كافية ابدا، وبحوث وآراء ونظرات اللجان والمجالس تخرج دائما من وراء الابواب قاصرة وناقصة أيضا، بل وكثيرا ما تضيف للمشكلة مشكلة !! واقرب مثل لذلك، هو مشكلة المحامي تحت التمرين، وهي فترة من اخطر الفترات التي يمر بها فقد تكاثرت عليها الآراء والحلول، ولكن لم يتم وضع الاقدام على طريقها الصحيح، الا بعد ان تم اللقاء والحوار بين المحامين تحت التمرين انفسهم، فابتدعوا صيغة معهد المحاماة ليكون مكانا للتمرين الجاد على اعمال المحاماة، وكانت بذلك التجربة الباهرة في مسيرة العمل النقابي. ووضعت موضع التنفيذ بواسطة المحامين تحت التمرين انفسهم، ورغم الصعاب والمناورات فانها قد شقت طريقها، لتصبح حقيقة راسخة من حقائق العمل النقابي، من اسف انها تحولت الى مادة للمنافسة بها وحولها !! ومن هذه التجربة التي بدأت متواضعة، ابتدع المحامون في هذا المعهد، صورا واشكالا من العمل التكافلي والتضامني فيما بينهم، فاقاموا لانفسهم صندوقا للزمالة، للطوارئ والاسعاف السريع، ورأوا بانفسهم ان اتعاب المحاماة المقضي بها، تترك في المحاكم واقلام الكتاب تتراكم دون تحصيل او توريد او استثمار لها، فقاموا على تحصيلها في مجموعات انتشرت في المحاكم وكسبت خبرة في عملها، وقاموا بتحصيل اكثر من نصف مليون من الجنيهات خلال بضعة شهور، مكنت من صرف مكافآت للمشاركين منهم. كذلك فقد رأوا عبث الكتبة العموميين في العقود والتوقيعات عليها، فابتدعوا بفكرهم التصديق على توقيع المحامي، واستصدروا القرارات المنفذة لذلك، فسلم العمل من عبث الكتبة والمحترفين، وسلم العمل للمحامين واصبح مصدرا لزيادة دخلهم وعائدهم الذي كان يضيع !! كل هذا يؤكد ان وضع المشكلة بين يدي اصحابها، هو بداية الطريق الصحيح لحلها !! واحسب ان مواصلة العمل بهذا النهج، قادرا على حل مشكلة المكاتب أيضا، إذ يمكن صياغة نظام المكاتب التعاونية للمحاماة، بل وصياغة الشركات المدنية بين المحامين أيضا، بل يمكن عمل نماذج لاتحادات الملاك تبيع وحداته المعدة على المحامين باقساط معتدلة وفي المقدور !! كذلك فانه يمكن لهذه اللجنة ان تختار عددا من الاطباء الممارسين في وسطها ومحيطها تتعاقد معهم، لتكون الخدمة الطبية والرعاية الصحية ميسرة وفي متناول اليد، بدلا من ان تكون مركزة لا يمكن ان تصل بها الى البعيد، وفي الوقت المناسب أبدا. هذا المثل الذي قدمته كنموذج محدد ومحدود لما امكن ويمكن عمله بهذا النهج والاسلوب الديمقراطي !! وعلى هذا الطريق وبذات النهج، فان تزايد عدد المحامين على هذا النحو، واتساع انتشارهم في كل مكان وركن، قد أوجب التفكير في ضرورة النزول بالتمثيل النقابي الى مستوى ادنى من التمثيل على مستوى القاهرة كلها. ولذلك فان تشكيل اللجان النقابية على مستوى المحكمة الجزئية حيث يتجمع معظم المحامين، بل وتشكيل اللجان النقابية على مستوى القطاعات بين المحامين في الوحدات الاقتصادية والخدمية قد اضحى واجبا ومحتوما، ويؤدي ذلك بالضرورة الى الوصول بصناعة القرار النقابي الى ايدي اصحابه فعلا، والوصول بالخدمة النقابية الى اصحابها فعلا. ولنا ان نتصور مجلسا من مجموع هذه المجالس يجتمع في كل شهر ليفكر معا ويناقش معا ويتحاور معا !! احسب ان ذلك يكون طريقا واسلوبا ناجعا لوضع اليد على المشاكل في مواقعها.

آراء .. و أفكار

الحرية السياسية قبل كل شيء

في عنوان مقاله بالأخبار قال الأستاذ موسى صبري : «اني اعتذر» والسبب انه تصور خطأ ان رؤساء الاحزاب سيدرسون القضية الاقتصادية ويطرحون حلولا لقضية البطالة الخ .. الا انهم اكتفوا بالنغمة القديمة - على حد قوله - بالحديث عن الحريات والدستور . وليت الاستاذ موسى يدرك ان الحرية السياسية هي اللبنة الأولى . فبغيرها لايمكن ان تنهض امة من تخلف . او يحس شعب بكرامة او يشعر مواطن بامان . او يخلص انسان في رأي . او يدرس مشروع بعناية او ينجز عمل بامانة . او يصل كفء الى مكانه . او يكشف عن سيء ومنحرف او يجازى مصلح او تظهر نهضة علمية او اقتصادية او اخلاقية .

دكتور فتحي عبدالعزيز
مدرس بجامعة المنصورة

● المحرر : قال الكواكبي في كتابه «طبائع الاستبداد» لقد تمحص عندي ان اصل كل داء ابتلينا به هو الاستبداد السياسي . ودفعه بالشورى الدستورية . وقد استقر فكري على هذا بعد بحث دام ثلاثين عاما ..

تغليف الطغيان بالشرعية

لجأت بعض الانظمة اثر انقلابات ديكتاتورية الى اتخاذ اجراءات استثنائية تحت راية دعم النظام او الثورة، وبعد سنوات من الاستقرار المزعوم تبدأ مرحلة تقنين هذه الاجراءات سعيا لما يسمى بسيادة القانون . الا ان كل الذي يحدث هو وضع هذه الاجراءات الاستثنائية في صورة تشريعية فيحول القانون الى اداة من ادوات القهر في يد سلطة الحكم .

فالاجراءات التعسفية لايغير من وضعها ان تفرغ في صورة قانون دستوري او مرسوم عسكري .

دكتور عبدالمعطي بهائي استاذ فلسفة التاريخ

● المحرر : وايضا يا سيدي الدكتور في الحكومات المدنية يغلف الطغيان بالشرعية

والقانون وابسط دليل الـ ٧٨ نائبا . وكله «بالقانون» على رأى الراحل السادات .

خمر السلطة وديكتاتوريتها

لي صديق كان يحب العدل ويكره الظلم . يؤمن بالانصاف ويكره الطغيان

وبعد ايام من توليه للمرة الأولى سلطة داخل الشركة التي نعمل بها تحول الى

وحش جسور وديكتاتور بمعنى الكلمة . وادركت من هذا اليوم معنى ان السلطة

مفسدة . والتمست العذر لكبار رجالها فيما يفعلونه .

محاسب عبدالوارث ابراهيم سعيد
شبين القناطر

● المحرر : السلطة كالخمر .. الكثير منها يلعب بالرؤوس . وعموما لاتحزن فلى صديق افسده الحلم بالسلطة قبل ان يصل اليها .

الخبز أم الحرية ؟ الانتاج والاصلاح أم الديمقراطية ؟

سؤال مرفوض ومغالطة مزمنة استهلكت مساحة واسعة من الزمن .. وبريد هذا الأسبوع حول قضية الحريات في مصر . تقطع رسائله أن المنفذ الوحيد للاصلاح عبر باب الحرية . فلا تهدروا طاقاتكم ولا تضيعوا أعماركم سدى . وأنو البيوت من ابوابها .. اطرقوا هذا الباب بشدة .. حطموه .. افتحوه .. تنفتح أمام مصرنا سبل النهضة والرخاء .

أيمن نور

حل الحزب الحاكم بعد انتقاد الرئيس لكامب ديفيد

بقرار رئيس الجمهورية رقم ٣٦ لسنة ١٩٧٩ عدل قانون الاحزاب في غيبة مجلس الشعب وورد في المادة الرابعة البند السابع . انه يعتبر من شروط قيام احزاب جديدة او استمرار الاحزاب القائمة . الا يوجد من بين مؤسسي الحزب كل من دعا او شارك في الدعوة او التحبيذ او الترويج لمبادئ او اتجاهات او اعمال تتعارض مع المبادئ التي وافق عليها الشعب في الاستفتاء على معاهدة السلام في ابريل ١٩٧٩ فلحم رئيسه اكثر من مرة معاهدة السلام

حسين الطنطاوي المحامي

الوجه الزائف للديمقراطية

النظام الديمقراطي يهتز باكمله ويصبح واجهة زائفة اذا اجريت الانتخابات البرلمانية باسلوب لايعتبر معبرا عن الارادة الحقيقية للأمة سواء كان ذلك بعدم احكام قواعد النظام الانتخابي حتى يأتي بالممثلين الحقيقيين للشعب . او بترك ثغرات في تنظيم العملية الانتخابية تتيح للحكومة التدخل اذا شاءت التلاعب في النتائج مما يعتبر تزييفا مفضوحا لارادة الشعب .

كامل سامي الزغبي - المعادي

عن أي شعب يتحدثون ؟

هكذا قال احد كتاب الحكومة وبكل شجاعة ردا على بيان زعماء المعارضة . وانا بدوري كمواطن ارد للكاتب الحكومي على استفساره : عن شعب مصر يتحدثون عن الكادحين وسكان العشش . عن المعتقلين والمعذبين في السجون . مجدي عوف-اداب القاهرة

● المحرر : قال شاعر قديم «السقيري» : حياء المرء يزجره فيخشى .. فخف من لا يكون له حياء ..!!

الهم والغم والمصير الواحد

في العام الماضي شهدت في معرض الكتاب جناحا لدولة عربية . لم يتضمن الجناح سوى كتابات الحاكم الزعيم في كل شئون الخلق حتى الرياضة !! وقال لى احد الاصدقاء العائدين من قطر عربي ان شعب هذا القطر مرغم على ان يقسم على كتاب ملون الفه زعيم هذا القطر !! فالواضح بسادة ان مايحدث من الخليج الى المحيط يؤكد اننا اصحاب مصير مشترك يدفعنا اليه هم وغم واحد بدرجات متفاوتة .

سيد عبدالكريم راضي
مطاحن دمياط

● المحرر : في كل يوم تكسب الديمقراطية ارضا جديدة . وانتصارا جدا في امتنا العربية . وانتخابات الأردن خير دليل .

الديمقراطية البشعة

الشعوب لم تعد ساذجة تخدع بالقول المعسول والشعارات البراقة والدعايات الزائفة . فالديمقراطية كلمة ليست ذات معنى اذا اقترنت باعتقال الابرياء . وتعذيب الشرفاء . وتزييف ارادة الشعب . اى ديمقراطية يطنطنون بها . أهي ديمقراطية الكرباج أم ديمقراطية الانياب أم ديمقراطية العصى الغليظة .

شكرا يا حكام لقد افرغتم كلمة الديمقراطية من كل معنى واصبح مجرد ذكرها يستحضر في اذهاننا صورة بشعة رسمت ملامحها بممارساتكم .

احمد الجبيلي
بني سويف

مصدات رياح الحرية

هبت رياح التغيير والديمقراطية على كل بلدان العالم الثالث ودول المعسكر الشيوعي .

ويبدو ان هناك مصدات هواء تحول دون هذه الرياح وارضنا الطيبة التي منذ ثماني سنوات وهي تعاني طوارئ ومعتقلات وتحنيا كالذي كان يحدث في اوروبا في العصور الوسطى . نحن في حاجة الى عبور سور الخوف وتحطيمه . وفي حاجة الى ازالة هذه المصدات لتهب رياح الحرية بالخير واليمن على ارضنا الطيبة .

محمود ابوشادي - بساط كريم الدين

● المحرر : رياح الديمقراطية لا تأتي شمالية او جنوبية بل تهب من داخلنا ويومها لاتحول دونها اسوار او مصدات هواء .

اليكم :

● اليناس خليل :
من لا عمل له .. توجد له الشيطان عملا .
● محاسب فتحي ابراهيم محمد :
سنتناول الموضوع في وقت قريب .
● مجدي عبدالحميد علي :
التبرع بالكلية ليس هو الحل نود ان نراك .
● مني العوضي :
اعقل الناس اعذرهم للآخرين .
● زغلول توفيق - بني سويف
كل هذه القيم موجودة . وفي انتظار رسائلك .
● عبدالعظيم خربوشة - المعادي .
بالفعل ما خفي كان اعظم .

حسب أرقام الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء : ٩ ملايين شاب وفتاة في قطار العوانس

البطالة والغلاء وضعف المرتبات وأزمة الإسكان وراء تفشي ظاهرة العجز عن الزواج

سن الزواج يرتفع إلى ٣٠ للفتاة و٣٥ .. للشاب ويهدد المجتمع بأخطار أخلاقية .. وأمنية

تحقيق : محمود شاكر

«ابن العم لبنت العم حرير يتلم» مثل شعبي اختفى من قاموس العادات والتقاليد المصرية . بعد أن اصبح الزواج مشكلة عصرية تواجه كل شاب وفتاة . فقبل حركة يوليو كانت سوق الزواج رائجة ولكن سرعان ما توالت الأزمات وتفاقمت المشكلات واصبح البحث والجري وراء شقة الاحلام معادلة صعبة ومشكلة تؤرق كل مقبل على الزواج . خاصة بعد ان ارتفعت مقدمات هذه الشقق الى عشرة آلاف جنيه على الاقل ثم من اين يأتي الشاب خريج الجامعة بمرتب وظيفته الميري - الضئيل بتكاليف هذا الزواج الاخرى في ظل الغلاء الذي اجتاح كل شيء ، ومن هنا بدأت ظاهرة العوانس تتفشى داخل المجتمع المصري بكل فئاته فبلغت ارقامها ٩ ملايين شاب وفتاة حسب ارقام الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء ، واضحت الظاهرة تشكل بعدا اجتماعيا واقتصاديا وامنيا له خطورته اذا لم تجد الظاهرة حلا عاجلا ، فماذا يقول جيل العوانس عن انفسهم ؟ ماذا يقول علماء الاجتماع عن الظاهرة ؟ هذا ما نعرضه من خلال التحقيق التالي .

هل يمكن ان تقدم الحكومة حلا لتسعة ملايين شاب وفتاة اصبحوا الآن في مقدمة طابور العوانس الذي لا نعرف كيف نوقفه ؟!

●● اكدت الدراسات العلمية ان معدلات الزواج في مصر في هبوط مستمر . وقد انخفضت من ٩،١ لكل الف في عام ١٩٨٦ .. فبينما كانت نسبة غير المتزوجين ١٨٪ عام ١٩٥٢ .. ارتفعت الى ٢٧٪ عام ١٩٨٦ .. كما ارتفع سن الزواج بين شباب المدن الى ٣٥ عاما .. والفتيات الى ٣٠ سنة .. وهذا يرجع الى تدهور الحالة الاقتصادية وتفشي الغلاء في كل سلعة .

الزواج المادي

●● عزة خالد .. موظفة .. لم تتزوج .. تقول :

- سني ٢٩ عاما .. لم اجد الشاب المناسب الجاهز من كله .. ومن معه الآن ١٢ الف جنيه مقدم شقة وناهيك عن الايجار المرتفع .. وتأثيث الشقة .. واخشى ان اخوض تجربة فاشلة مع اى شاب .. واذا تقدم لي رجل كبير في السن وجاهز من كله فسوف اتزوجه حتى اهرب من قطار العوانس .

سوء الحالة الاقتصادية والبطالة

●● الدكتور حسن همام .. استاذ التخطيط الاجتماعي بجامعة حلوان .. يوضح :

- ان هناك عدة ظواهر اجتماعية تسهم في احجام الشباب وعدم اقباله على الزواج فبعض الشباب يفضلون في ظل الظروف الحالية تأخر زواجهم بسبب عجزهم عن توفير متطلبات هذا الزواج . نتيجة لانتشار البطالة وارتفاع اسعار الشقق والحالة الاقتصادية وتراكم هذه المشكلات ادى الى ترك المشكلة قائمة بدون حل حتى وصلت ارقامها الى ٩ ملايين شاب وفتاة «عانس» مما ادى الى خلق جيل يائس .. فالمسألة مسألة امكانيات متاحة .. فاين الامكانيات بعد ان وصل سعر الشقة في المساكن الشعبية من ١٠ الى ٢٠ الف جنيه على الاقل خلاف الايجار الشهري المرتفع .. ومازاد المشكلة تعقيدا ان الاسرة المصرية اصبحت غير قادرة على حل مشاكلها .. وشركات الانفتاح التي كان معقودا عليها الامل في استيعاب الآف الخريجين اقتصر التعيين فيها على ابناء المحسوبية والواسطة فقط .. والمشكلة الاخرى كما يوضحها الدكتور حسن همام ان معظم الشباب يتخيل ان الزواج سيقيده ويعوق حركته وبعضهم يرى انه «من الافضل الا يتزوج» .. وهناك من يحجم عن الزواج لاسباب اخلاقية فهو يعتقد انه لن يجد من يثق فيها ومنهم من واجه تجربة حب قاسية جعلته يقلع عن التفكير في هذا الشأن .. ولايجب ان ننسى ان التعليم يؤخر سن الزواج للشاب والفتاة ولكنه يبدو اكثر تأثيرا على الفتاة التي تظل دون زواج حتى تنتهي من التعليم الجامعي .. ثم تبدأ في البحث عن العريس المناسب .

تعليم المرأة وراء تأخر الزواج

●● الدكتورة مديحة الصفتي - بالجامعة الامريكية تقول :

- يرتفع معدل العوانس في المجتمع المصري لعدة اسباب اهمها الأزمة الاقتصادية التي تجعل من الزواج مشقة يحجم عنها الشباب وتؤجل الزواج لفترات طويلة .. وكذا ازمة الاسكان وارتفاع اسعارها .. وايضا تعليم المرأة وعملها هو احد مؤشرات التحول الاجتماعي الذي يمر به المجتمع المصري الآن .. فالتعليم يؤجل عملية الزواج بالنسبة للمرأة واحيانا تصل الفتاة الى سن متأخرة وعندئذ يصعب عليها ان تجد شريك حياتها في هذا السن .. والشيء الأهم في خلق جيل للعوانس يرجع الى الاختلاط في العمل والجامعة الامر الذي ادى الى خلق حالة من الاشباع لدى الطرفين .. فالمرأة والفتاة امام الشاب في كل مكان منذ خروجه من منزله في الصباح وحتى يعود الى منزله كل هذه الاعراض تبعده عن حاجته للمرأة فلا تصبح شيئا ملحا لديه .. والفتاة التي تنعم بالحرية في بيت اسرتها وخاصة التي تنعم بحرية كاملة لايشكل لديها الزواج حاجة فسيولوجية تحتاج الى علاج عاجل .. فهي تخرج الى النادي وتلتقي بمن تشاء من اصدقائها فلماذا تقيد نفسها وتلزمها بالقيود وحدود الزواج هذا سائد لدى فتيات كثيرات بشكل واضح .. ويمثل عواقب وخيمة اهمها ارتفاع معدل العوانس .

●● الدكتور عبدالناصر عوض .. مدرس خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية يقول :

- تنتشر ظاهرة العوانس في المجتمع المصري كاحدى المشكلات الاجتماعية بسبب تأخر سن الزواج اجباريا بالنسبة للشاب والفتاة .. ويرجع ذلك لعديد من العوامل بعضها يتصل بشخصية الراغب في الزواج وبعضها يتصل بطبيعة المناخ الاجتماعي الاقتصادي السائد في الدولة والبعض الآخر يتعلق بنوعية القيم والمعايير والعادات الاجتماعية المنتشرة في واقع المجتمع المصري . ويرى ان هناك عوامل عدة تؤثر في الجوانب الجسمية والنفسية والعقلية لشخصية شريك الحياة .. والشباب يعاني كثيرا بسبب طموحاته التي لاتتناسب مع امكانياته وظروفه فليس من المتصور ان يرغب كل شاب في الزواج من الفتاة الجميلة ابنة الحسب والنسب .. واسلامنا الحنيف قد حدد هذا من خلال قول الرسول الكريم ﷺ : «من تزوج امرأة لمالها لم يزده الله الا فقرا .. ومن تزوج امرأة لجمالها لم يزده الله الا قبحا .. ومن تزوج امرأة لدينها بارك الله فيه وبارك له فيها» . وفيما يتعلق بطبيعة المناخ الاجتماعي والثقافي الاقتصادي السائد في الدولة نجد ان هناك شبه تعجيز للشباب يدفعهم الى الاحجام عن الزواج . وفي الواقع مشكلة تأخر سن الزواج تبدو خطورتها فكيف يتسنى لشاب شريف ان يدفع مبلغ ٨ آلاف جنيه في مقدم شقة .. وبذلك نشجع الانحراف وعدم الاستقرار لانه لم يجد مسكنا مناسبا .

ومن ناحية اخرى فان هناك مغالاة في المهور والشبكة وفي تجهيزات الشقة وهذه المسألة تتصل بالقيم والتقاليد السائدة في المجتمع . وتناقض حديث الرسول ﷺ «أيسر النكاح أيسره مؤنة» ، ونسيت ايضا بعض الأسر الحديث الشريف «اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير» فاين نحن الآن من هذا : فالكل يسعى الى ذبح الشباب دون مراعاة لظروفه وامكانياته والاسر المصرية مازالت تعيش بقيم الماضي .

الصفتي

د. عبدالناصر عوض

شقق التمليك

●● الدكتور ميلاد حنا .. خبير الاسكان يقول :

- ان ظاهرة العوانس في مصر تتمثل في المشكلة الاقتصادية والسكانية .. فنرى في الوسط القرى يكون سن الزواج منخفضا - هذا ما نراه في حفلات الزواج وهم شباب في سن الدراسة .. وعلى الجانب الآخر نرى ان فئات محدودة الدخل من خريجي الجامعات يتأخرون في سن الزواج الى ٣٥ عاما للشاب و٢٨ عاما للفتاة .. فكيف يحصل هذا الخريج على شقة بعشرة آلاف جنيه .. ولذلك فان علماء الاجتماع ربطوا بين ارتفاع سن الزواج وبين مشكلة الإسكان .. وهناك دراسات اخرى تربط حالات الكبت النفسي لدى الشباب وبين الاتجاه للارهاب وعدم القدرة على الابداع الفكري .. ومجتمعنا يرفض المعاشرة غير الشرعية قبل الزواج .. والحل في نظري ان تعيد الحكومة النظر في مشكلة الاسكان فقد تبين فشلها .. فالمدن الجديدة صارت مدن اشباح واصبح في مصر ٢ مليون وحدة سكنية خالية وعلى الدولة ان تقدم الشقق ايجارا وليس تمليكا فمنذ عام ١٩٧٤ تغيرت اقتصاديات الاسكان في مصر وارتفعت اسعار الاراضي وتكلفة مواد البناء واجور العمال الامر الذي ادى الى اختلاف التوازن بين متوسط الاجور ومتوسط الايجارات وتمكن الطبقات الصاعدة الثرية من الحصول على مسكن وتزويج ابنائها دون صعوبة .. اما الطبقات الكادحة فقد اضطرت الى تأجيل الزواج سنوات طويلة حتى تتمكن من تحقيق المشدات المالية اللازمة للاحتياجات الاسرية . وكذلك لابد من توفير مايكفي كمقدم لقسط التمليك او مقدم الايجار او خلو الرجل .

والوضع في الريف اخف وطأة نظرا لان البيوت والمساكن في الريف اغلبها ملك لصاحبها .. ومقامة منذ سنوات طويلة بطريقة ريفية تسمح بالاقامة المشتركة .

إشاعة.. خبيثة

تلاحق راهب العلم والإيمان في صومعته

اشاعة خبيثة انتشرت كالبرق في الاوساط العامة والثقافية في مصر ان الدكتور مصطفى محمود ارتد عن الاسلام! تصوروا، صاحب برنامج العلم والايمان الذي تتابعه ملايين المشاهدين على شاشة التليفزيون اسبوعيا، والذي يعرض باسلوب سلس بسيط معنى الايمان وحقيقة ارتباطه الوثيق بالعلم وانجازاته يرتد عن الاسلام!

صاحب التجربة الجية والخبرة الطويلة في المعارف والعلوم والرحلات وطبائع الانسان وحقيقة الاديان، يقطع عن كل خبراته وتجاربه. والذين سمعوا الشائعة في بادىء الامر تقبلوها بسخرية، فقد اعتدنا من كثرة ما نلاقي في حياتنا اليومية من احباطات وانتكاسات، اعتدنا على القليل من هذا النوع، لا تستند إلى مصدر، ولا تدعمها حجة لكن الامر زاد عن حده، وبدا انتشار مريب وغريب يحيط بالكذبة، وبدا البعض من اصحاب المصلحة بالطبع - يروج لها بدهاء، حتى ان كثيرين انزعجوا مما يحدث وحاولوا ان يجدوا له تفسيرا او تبريرا فمن يكون صاحب المصلحة في اطلاق كذبة دنيئة مثل هذه وما هي اسانيده؟ وهل يروجها لحسابه الخاص ام تدعمه جهات يعمل لحسابها؟ لكن الجانب الايجابي الذي اثمرته هذه الشائعة، كان في عدم التصديق المباشر لمضمون الشائعة ذاتها، فلم يصدق احد ارتداد الدكتور مصطفى محمود عن الاسلام.

اجرى الحوار:
عماد الغزالي

تصوير: عزت ناصف

اتجهت الى «صومعة» الدكتور مصطفى محمود التي تمثل ركنا «هامشيا» للغاية على «مسجد محمود» بمدينة المهندسين، العالم الجليل - للذين لا يعلمون - يعيش حالة من الزهد الجميل الذي يكسب النفس قناعة ويشبعها رضا، في عبق الايمان الذي يشع من مسجد محمود، والذي يضم عيادات تخصصية رفيعة المستوى واقساما للاشعة والكمبيوتر والخدمات الاجتماعية واعانات الزكاة والعلم فإن مسجد محمود ليس مسجدا للصلاة فقط، وانما يحتوي على وحدة علاجية تضم عيادات للانف والاذن والحنجرة والجلد والعيون والاسنان والامراض الباطنة والجراحة. والامراض الصدرية والقلب وكل التخصصات. وقاعات للعلاج الطبيعي والفشل الكلوي ووحدة للمناظير. وقسم للاشعة على اعلى مستوى. ومعمل للتحاليل الطبية. وبالمسجد ايضا لجنة للخدمات مهمتها جمع التبرعات والزكاة وتوزيعها على الاسر الفقيرة والايتام والمحتاجين، بالاضافة الى قاعة للسينما والفيديو وجمعية فلكية واخرى جيولوجية ومتحف وغرفة للاحياء المائية ومكتبة وقاعة ندوات. ولا اضيف الى كل هذه الخدمات مركز طبي انشىء في يونيو الماضي يضم احدث مراكز الاشعة واجهزة الموجات فوق الصوتية وقسما لجراحات اليوم الواحد والتحليل وكلها باجور رمزية مخفضة. كما اضيف ايضا بناء ضخم لتقديم خدمة علاجية رفيعة المستوى وهو «مستشفى محمود» بشارع النيل الابيض بالمهندسين، مثل كل الانشطة السابقة هدفه تقديم اعلى خدمة ممكنة باقل التكاليف.

المهم.. نحن الآن على عتبات منزل الدكتور مصطفى محمود او صومعته، لاستجلاء وجه الحقيقة في الشائعة الخبيثة.

للشائعة اشكال مختلفة

استقبلني الدكتور مصطفى محمود ببشاشة في صومعته المتواضعة المكونة من حجرتين صغيرتين وصالة اصغر، في المواجهة مكتبة تضم بعض مؤلفاته، وصورة زيتية له في شبابه.

سألته مباشرة:

- دكتور مصطفى: متى سمعت بهذه الشائعة للمرة الأولى؟

اجاب: منذ شهرين تقريبا بدات هذه الشائعة تنتشر وتاخذ اشكالا متعددة، ففي البداية قالوا انني غيرت ديني بسبب كثرة اطلاعي وشغفي بالقراءة في الاديان المختلفة، واعتمدوا في هذا على رحلتي التي كشفت عنها في كتابي (رحلتي من الشك الى الايمان) ولكن شتان بين الاثنين، ففي الحلقة الأولى انت تجاهد في سبيل الوصول الى الحق وتبحث وتكابد وتنتهي الى قناعة ايمانية راسخة، ولكن حين تصل الى هذه القناعة لا يمكنك التنازل عنها، وبحثك فيها بهدف تدعيمها لا التراجع عنها، ثم قالوا انني هاجرت الى استراليا والى كندا وانني حينما كنت في امريكا غيرت ديني، ثم قالوا ايضا انني معتقل وان الحكومة منعت برنامج العلم والايمان وقررت حبسي، مع العلم بانني اقوم باعداد ثلاثين حلقة لعرضها قريبا، وكان اخر ما اشاعوه انني اصبت بلوثة في عقلي، وانتابتني حالة هستيرية جعلتني اهذي، وتم نقلي الى مستشفى الخانكة لعلاجي مما اصابني وانني محتجز هناك، وقد استفادوا في ترويج هذه الشائعات من غيبتي في امريكا، حيث كنت في رحلة عمل طوال الفترة السابقة، وكانت هذه فرصة لترويج الشائعة.

● من تتوقع ان يكون المخطط لهذه الشائعة؟

- انا لي اعداء كثيرون، وهذه مسالة طبيعية بالنسبة لأي كاتب صحفي يتصدى للمسائل العامة والقضايا الفكرية، وان شئت تحديدا اكثر فقد خضت معاركي على جبهات ثلاث، جبهة الشيوعيين.. وجبهة المتطرفين، وجبهة امريكا وتابعتها اسرائيل، فإذا اردت ان ابحث بين هذه الجبهات الثلاث عمن وراء هذه الشائعة المغرضة فانا استبعد الجبهتين الاوليين واعتقد ان هذه الشائعة وراءها جهاز للمخابرات الاسرائيلي «الموساد» لان خطط اسرائيل المعلنة تؤكد على ضرورة تقسيم العالم العربي والاسلامي الى دويلات متناحرة، وتقطيع اوصال البلد الواحد الى عدة اجزاء مستقلين التباين العرقي والمذهبي والديني. وبالنسبة لمصر بالتحديد فإن اسرائيل اعلنت انها تسعى الى خلق دولة مسيحية في صعيد مصر واخرى مسلمة في شمالها، لتحقيق اهدافها في التوسع والسيطرة.

● لماذا يختارونك بالتحديد لتنفيذ هذا المخطط؟

- لان انا وجه اسلامي مقبول ومعتدل، واسرائيل من مصلحتها ان تقضي على الاعتدال في المنطقة وتشجع الارهاب والتطرف، فاذا اشيع عني اني (غيرت ديني) فإن ذلك من شانه - وفق مخططهم - ان يثير المتطرفين من المسلمين ضدي فيقتلوني وتكون فتنة، او ينفذ الموساد خطة الاغتيال نيابة عن الجميع وتلصق لاحد الاطراف.

● لمن انت تتوقع ان يكون الاغتيال هو الخطوة التالية؟

- لا استبعد ذلك، وفي الوقت نفسه استبعد تماما ان يكون مصدر الشائعة الاخوة المسيحيون، لان مصر محسودة باستقرارها ومن مصلحة جهات عديدة ان تضرب هذا الاستقرار، واول هذه الجهات اسرائيل، وللذين لا يعلمون فإن جمعية مسجد محمود تنفق من اموال الزكاة على عائلات مسيحية كما تنفق على عائلات مسلمة، كما ان عياداتنا تعالج المريض المسيحي كما تعالج المريض المسلم، ولدينا محاميان مسئولان عن كل شئون الجمعية، احدهما مسلم والاخر مسيحي لاننا نؤمن ان عباءة الاسلام تسع بمودتها كل الاديان، هذا هو بروتوكول المسجد عندنا، فالشائعة كما ترى هدفها ان يتهم بها مسيحي، والمسيحيون منها براء، وتاريخ الاسلام والمسيحية في مصر تاريخ مشرف وطويل، فنحن نعيش ونتقاسم الحياة معا، والحوادث البسيطة التي تحدث من وقت لآخر بين المتطرفين من هذا الطرف او ذاك، حوادث فردية لا يمكن ان تعني شيئا.

● الدكتور مصطفى محمود يرد على الإشاعة الخبيثة التي أطلقتها المخابرات الإسرائيلية حتى تقضي على المودة الدائمة بين المسلمين والأقباط في مصر

مصطفى محمود يتهم جهاز المخابرات الإسرائيلي بترويج إشاعة ارتداده عن الإسلام حتى يقضي على رموز الاعتدال الديني في مصر..



الارتداد غير ممكن

● دكتور مصطفى. على المستوى النظري هل تعتقد ان المؤمن ممكن ان يغير دينه خاصة اذا كان لديه تجربة خصبة كالتي مررت بها؟

- غير ممكن لان شارع الايمان اتجاه واحد بالنسبة لاهل الصدق من المؤمنين والمسالة بالنسبة لهم تصبح منتهية وليست في حاجة الى مزيد من البحث والتيقن، لان الذي ذاق حلاوة الايمان يستحيل ان يرتد عنه، وهذا ينطبق على الايمان بوجه عام. وسنظل نحن مسلمين ومسيحيين اهل مودة حتى اخر يوم في الارض.

● هل تعتقد ان توقيت انطلاق الشائعة له دلالة سياسية معينة.

- اتصور انه متزامن مع انكشاف موقف اسرائيل ووضوح نيتها العدوانية ورفضها المستمر لكل نداءات السلام، ومع عودة مصر للعرب يصبح بث الفتنة وتفتيت اواصر الشعب هو وسيلتها لاضعاف موقف مصر ومكانتها في المنطقة، وتحميلها اعباء تهز استقرارها.

● بعيدا عن الشائعة التي وضحت مراميها، ماذا عن حياتك الاسرية.

- حياتي الاسرية هادئة، صحيح اني لم اوفق في حياتي الزوجية، ولكن لي ابنة تخرجت في كلية الاداب قسم لغة فرنسية وهي الآن متزوجة وتعيش حياة هانئة وابني الآخر في بكالوريوس تجارة.

● والاحتكاك اليومي بالحياة والناس؟

- قد يكون قليلا ولكنه يحدث بحكم اني ادير ثلاثة مراكز اسلامية، وهذا يتطلب مني تعاملا يوميا مع الناس.

● والمراكز الاسلامية التي تديرها، ماهي مصادر تمويلها؟

- نعتمد بشكل اساسي على التبرعات من العالم الاسلامي كله. وفي عياداتنا يتردد علينا اكثر من ربع مليون مريض سنويا. وعندنا عدد ضخم من الاجهزة الحديثة للتشخيص والجراحة. وتضم مراكزنا نخبة من خيرة الاطباء من الشباب يتقاضون اجورا رمزية للغاية.

ما يحدث توقعناه

● ما هو تحليلك لما يحدث في العالم الشيوعي اليوم؟

- ما يحدث الان هو ما توقعناه تماما منذ سنوات بعيدة، لان الانظمة الشيوعية الملحدة التي لا تحترم حقوق الانسان كانت قائمة بفعل القوة التي كانت تحميها، فلما انقلبت موازين القوة وضعفت شوكتها، بدات شعوبها تنقلب عليها وتلفظها، وحتى العمال الذين قامت هذه الانظمة من اجلهم رفضوها، واصبحت الشيوعية وانظمتها كوميديا كبيرة في عالم اليوم.

● كيف تتصور شكل الحضارة القادمة لعالم متوحد؟

- لا يمكن ان تقوم حضارة غير ايمانية، لان الايمان هو اساس بقاء الجماعة، وحتى في امريكا - رغم انهم يناقضون اقوالهم كثيرا - يقولون لا قوة الا بمكارم الاخلاق، وفي هذه الحضارة لا يمكن الا ان يكون للاسلام دور كبير وهام فيها. الاسلام بمفهومه الحقيقي القائم على الاعتدال والوسطية. ولابد ان يكون للمسلمين وجود من خلال ما يقدمونه من فكر وتقدم ونماذج ايمانية عظيمة. وان تكون لغة الاسلام في هذا العصر هي العلم والعمل ومكارم الاخلاق.

● ماهي ملاحظاتك على العاملين في بناء المشروع الاسلامي الحضاري الذي تتطلع اليه؟

- توجد محاولات جادة في الاقتصاد الاسلامي والشريعة وحدود تطبيقها وتوقيت ذلك وكيفيته. وبحوث قيمة في المراة والاسلام. وهناك اسماء عديدة محترمة على امتداد العالم الاسلامي، مثل مالك بن نبي في الجزائر، والمهدي بن عبود في المغرب، والشيخ الزنداني في السعودية والشيخ الشعراوي في مصر، وكلها اسهامات جيدة ولكن لابد من الاعتراف باننا في مرحلة مخاض، مرحلة يختلط فيها الحابل بالنابل، ويستلزم الوصول لى مشروع اسلامي حضاري له سمات واضحة كثيرا من الوقت.

لعبة خطرة.. تقودنا إلى الفتنة

بقلم: د. ميلاد حنا

يلوح في الافق الان، احداث تبدو متفرقة وعفوية ولكن عندما تجمع في تسلسلها، اراها نارا تحت الرماد ولذا خاطرت اذ شعرت انه من الواجب ان تطرح للنقاش - رغم حساسيتها الشديدة - حتى لا تقودنا اقدارنا - بارادتنا او باهمالنا الى فتنة جديدة مثلما قادنا مسلسل القيود او «الا قيود» على بناء دور العبادة في مرحلة السبعينيات الى احداث الزاوية الحمراء في يونيو ١٩٨١، الى ان تمكن الرئيس مبارك من نزع فتيل الفتنة بالافراج عمن شملهم حملة اعتقالات سبتمبر ١٩٨١ وهاهي ثماني سنوات تمر تمكنا فيها من تجاوز الازمة ولكن غيوما كثيرة تلوح في الافق الان ..!

منذ اشهر وانا اسمع من اهلي واقاربي عن شريط صوتي منسوبا الى سيدة تدعي «ناهد»، تزعم فيه انها كانت متعصبة دينيا وهي مسلمة وعندما كانت مدرسة باحدى مدارس شمال القاهرة منذ سنوات ثم ازدادت تعصبا عندما ادعت انها قد اصبحت مسيحية ووصل الامر مداه منذ اشهر عندما اخذ بعض المتهوسين من كلامها ما يثير الشجون وسجلوه على اشرطة صوتية وغير صوتية واستمر انتشار الاشرطة بشكل مجنون حتى بدا لي وكانه النار في كوم من المتفجرات.

ولان الحزب الوطني قد نام واسترخى واستكان في كراسي الحكم دون معركة ولانه ليس به «لجنة للدعوة والفكر» لانه ليس لديه لا دعوة ولا فكر. ولان اعضاء مجلس الشعب التابعين له قد استراحوا لان رئيس الجمهورية على قمة الحزب، ولان الوزراء في مصر غير «سياسيين»، وكل منهم «اخصائي» في مجال وزارته وحدها.

ولان وزارة الاعلام مشغولة بعقد الصفقات مع دول اخرى للتبادل الاعلامي واكتفت بانجازاتها التي اقتصرت على مجموعة من المسلسلات ومباريات الكرة وهذه وتلك كافية لشغل الجمهور بقدر كاف وطريف ..

ولان رئيس الوزراء لا يعنيه إلا الشئون الاقتصادية وحدها بل لعل اقول، انه مشغول في المقام الاول بقضيتين فقط من بين كافة قضايا الاقتصاد وهما مباحثات صندوق النقد الدولي، شركات توظيف الاموال، والى حد انني كتبت مقالات عن المساكن الحالية وكيف ان عددها قد وصل الى نحو مليونين وانها وقد استهلكت نحو ٦٠ مليارا من الجنيهات، ولكنه قد اعتبرها مشكلة ثانوية، غير جديرة بان يطلب من جهاز الدولة للاحصاء التقرير الخاص بها .. هذه على اي حال قضية ثانوية غير جديرة بالاهتمام اذا قورنت بالنار التي تسري تحت الرماد.

ولان الرئاسة مشغولة بالمباحثات مع كافة الاطراف الدولية حول القضية الفلسطينية، لكثرة التليفونات مع القادة العرب حول هذه القضية او غيرها من القضايا الافريقية، ولان اسرائيل قد اتقنت في التطويل والتسويف ببراعة وحذق وتفتح كل يوم مجالا لمشغولية الرئاسة ورجالها الاكفاء.

ولان الحكومة وحزبها قد ترك مامورية حل مشاكل الفتنة الطائفية لاحزاب المعارضة كنوع من المشاركة في الحكم وإلا اصبحت المعارضة في مجملها خارجة على الاجماع القومي متقاعسة عن تادية ما يعهد اليها من مهام.

لذلك تركت الامور لكي يحلها وزير الداخلية واجهزة الامن.

وانا من المتعاطفين مع وزير الداخلية واجهزة الامن، لان الحكومة تلقي لديهم بكل همومها في كافة المجالات، فمقاومة المخدرات وتجار العملة والانحرافات والفساد داخل الحكومة وخارجها، كلها تحت اقدام الامن وحده.

ولان اجهزة الامن - على تباينها - في مصر قوية ومدربة منذ بداية ثورة يوليو ولانها قادرة على معالجة كافة المشاكل السياسية، ولانها نجحت في مقاومة التطرف وتوهمنا انها نجحت في مقاومة المخدرات وتجار العملة والفساد لذلك حولت الحكومة مؤخرا قضية «تغيير الاديان» الى اجهزة الامن.

ومن هذا المنطلق لجات اجهزة امن الدولة منذ اسابيع الى البحث عن «ناهد» هذه والتعت نفسها بان القبض عليها و «التعامل معها» سوف يقنعها بالعدول عما قامت به وفي ذلك نهاية للفتنة .. او هكذا صور لهم خيالهم ذلك، وهاهم يلهثون بلا طائل .. والشائعات الكاذبة تمتد وتستشري حتى وصلت الى كاتب مرموق له صولجانه من خلال الشاشة الصغيرة.

ان مسلسل «تغيير الاديان» مسلسل خطر ولن تستطيع اجهزة الامن ايقافه لان القضية في المقام الاول قضية سياسية اجتماعية تربوية تحتاج الى توعية والى نضج في الفهم حتى نفرق بين التدين - وهو امر مقبول وطيب ويتمسك الشعب المصري به - وبين التعصب.

يا قوم، ليس لأي منا فضل في اختيار الديانة التي ولد بها ولا لون البشرة الذي تكسو جسده ولا الطبقة او الاسرة التي يولد فيها.

ولاننا قوم متدينون، ونشانا على انه من الفخر ان يعتز كل منا بدينه، كما يعتز بوطنه وبكثير من الانتماءات الاخرى.

لذلك وجب ان نفكر في ان نبتعد عن الدعوة الى تغيير الدين ويكفي ان نجعل من المسلمين، شكلا مسلمين اكثر اسلاما وتمسكا بالقيم الاسلامية، ويكفي ان نجعل من المسيحيين شكلا مسيحيين اكثر مسيحية وتمسكا بالقيم المسيحية .. هكذا عاشت المسيحية في مصر عمر المسيحية كلها وهكذا عاش الاسلام في مصر عمر الاسلام كله .. ودعنا في هذا الامر نقدم من واقع تراثنا نموذجا للتعايش بين الاديان.

وما كتبت هذا الا دعوة لمفكري مصر لكي يبدعوا وصولا الى اسلوب نقاش اعلامي سياسي انساني نواجه به هذه الكارثة بدلا من ان ندفن رؤوسنا في الرمال ونحيل المشكلة الى المساكين رجال امن الدولة لحل مشكلة هم غير مؤهلين لحلها.

ديمقراطية الحكم بالأغاني.. وانتصارات الحرب بالأناشيد!

بقلم: الدكتور محمد عصفور

كتب «وحيد غازي» تحت عنوان «ديمقراطية الاغاني» - الاحرار ٨٩/١١/١٣ -: (الدول التي تتغنى بالديمقراطية هي اقل الدول تطبيقا للديمقراطية .. والدول الديمقراطية فعلا ليست في حاجة لتؤكد لشعوبها او تمن عليهم بانهم ينعمون بالديمقراطية او الحرية في ظل رئيسها الحالي .. ولم نسمع في دول الحرية والديمقراطية اغنية تؤكد صدق انتخاب احد رؤسائها باغنية تقول: «يا بوش يا حبيب العين» بعد نجاحه في انتخابات الرئاسة .. مثلما غنينا في الستينات «ناصر كلنا بنحبك .. ناصر»، وفي السبعينات «يا سادات يا حبيب الملايين» وما زلنا نغني) !!

والاغاني «الرسمية» التي تشيد بحب الملايين لرئيس الدولة، ليست سوى امتداد للخطب الرسمية التي تردد وتكرر بطريقة مملة الحديث المعاد عن نعم الديمقراطية التي نتميز بها عن سائر الشعوب العربية! وكانت النتيجة ما لاحظه وحيد غازي وهو ان «عبارات الديمقراطية والحرية وسيادة القانون تتردد دائما في دول العالم الثالث مئات المرات كل يوم حتى فقدت هذه العبارات العظيمة معناها». والواقع ان هذا الالحاح على تمتع الشعوب المقهورة بالديمقراطية والحرية والشرعية، (رغم غيابها كلها)، هو شكل من اشكال «الكذب السياسي» الذي تناوله علماء الاجتماع السياسي بالتحليل وعرضنا جانبا من دراساتهم فيما سبق نشره بالعمود اليومي. وإذا كان المثل الشعبي الشائع هو ان كثرة الحلف دليل على الكذب، فإنه يصعب - مع ذلك - تفسير (ديمقراطية الاغاني) عندنا بالكذب السياسي وحده .. وإنما يمكن ان يقال ايضا ان الدعاية اليومية (بكافة وسائل الاعلام) عن تمتع الشعب بنعم الديمقراطية (رغم حرمانه منها) قد يقصد بها تزييف الوعي العام او تغييبه او تضليله، وخصوصا إذا اشترك في هذه الجريمة كتاب وصحفيون واساتذة جامعيون ينالون الوفير من ذهب السلطان المعز!

واحسن الفروض هو ان الحاكم المطلق (بسبب انعزاله عن الشعب) قد يكون هو الآخر ضحية للتضليل والخداع من جانب حاشية السلطان، الذين يزينون له ان حكمه المثالي هو قمة الديمقراطية. وحتى إذا احسنا الظن بالحاكم المطلق وتصورنا انه مخدوع، فإن ذلك لا يعفيه إطلاقا من المسئولية عما يصيب وطنه واهله من شرور الطغيان والارهاب والفساد .. غير انني استبعد تماما هذا الفرض بان اي حاكم (من حكام حركة الجيش) كان مخدوعا عندما يقرر، على خلاف الحقيقة، ان الشعب سيد قراره، وان المواطن يتمتع بحقوق الانسان، وان للعدل وجودا وللقانون حرمة! فمن المؤكد ان حكام مصر المتعاقبين يعلمون حقيقة العلم، انهم يحكمون وطنهم واهلهم بالقهر، وانهم إذا كانوا لا يستثمرون الافساد لجلب الانصار، فإنهم يحمون الفاسدين والمفسدين من رموز السلطة سواء مارسوا النهب من خلال الحراسات والمصادرات والتاميمات، او مارسوها من خلال سياسة الانفتاح وتجارة السلاح والتبرع من النفوذ والسلطة، او ما هو اخطر من ذلك كله النهب تحت مظلة الحكم المطلق وحماية الحكم العرفي، والتسلل الى منصة القضاء الاستثنائي للحصول على ما يبرىء نظام الحكم مما يدين او يشين ..!

وإذا كنا قد تناولنا، في كثير مما نشر، الأساليب التي ابتكرها النظام لقهر الشعب، سواء كان الاسلوب هو الارهاب، او التخويف، او التزييف، او التضليل والكذب .. فإن «وحيد غازي» قد لفت النظر إلى ان احد اساليب الحكم هو «الاغنية» .. فالحق يقال اننا من الدول النامية الرائدة في هذا المجال، وقد سبقنا في هذا المضمار «نكروما» و«سيكوتوري» و«موبوتو» .. وإذا كانت الاغنية في بعض الدول الافريقية قد سخرت لتقديس او تاليه الحاكم او القائد او الزعيم، فإن الاغنية الرسمية المصرية تحقق بجانب ذلك غرضا آخر، هو الإيهام بالديمقراطية والحرية والشرعية! ولعله مما يؤكد تسخير الاغنية تسخيرا سياسيا وكاداة او وسيلة للحكم او إثارة الحماس ما عاصرناه في عهد ناصر. عندما حققت الاغاني والأناشيد الانتصارات المجيدة التي ستكون اساسا صلبا لقيام الامبراطورية العربية من المحيط الى الخليج! وعلى الرغم من الهزيمة الساحقة والمشينة التي لحقت بنا عام ١٩٦٧، فإن النظام لم يعدل عن اسلوب الحكم بالاغنية. وإن كانت الاغاني تنصرف اليوم الى تقديس وتعظيم رئيس الدولة، والاشادة بفضائل نظام الحكم وإنجازاته وانتصاراته!! وإذا كانت جماهير الأمة العربية قد انتظرت اعواما طويلة لكي تكذب هزيمة ٦٧ إدعاءات النظام الناصري عن انتصارات موهومة، وامجاد مزعومة .. فهل هي - او شعب مصر - في حاجة الى دليل على عدم صدق الاغاني والخطب الرسمية التي تشيد بديمقراطيتنا حماها الله ؟! لعلنا لسنا في حاجة الى التاكيد بغياب الديمقراطية في مصر (او بالادق باغتيالها) بسبب إعلان واستمرار الاحكام العرفية منذ ٦ اكتوبر ١٩٨١، اي طوال عهد الرئيس مبارك .. ومع ذلك فاي نظام من نظم الحكم الديمقراطية الصحيحة هذا الذي يمجد رئيس الدولة (غير المنتخب) فيضفي عليه قداسة او عصمة، او يغريه بان يتشبث باكثر الاشخاص المسئولين رفضا من جانب الشعب، وان يتمسك بقرارات او سياسات ثبت خطؤها او ضررها .. ويستحيل ان تعتبر هذه المواقف متفقة مع اصول الديمقراطية .. وربما كانت اصدق الاوصاف لنظام الحكم وديمقراطيته المزعومة، هو وصفه بانه ليس سوى نظام شعارات تمارس كهنته بعض الطقوس والشعائر الديمقراطية المظهرية في معبد خرب!

وربما كانت الامثلة الصارخة التي ضربها «وحيد غازي» (في مقاله) توضح ان العبرة ليست بالشعارات او المسميات او الالقاب او الاوصاف المهولة، وإنما العبرة دائما بالممارسة. فالمانيا الشرقية واسمها الرسمي الذي اطلقته على نفسها هو: «جمهورية المانيا الديمقراطية»، بينما اهلها يهربون منها عبر سور برلين إلى الديمقراطية والحرية في المانيا الغربية التي خلا اسمها الرسمي تماما من كلمة ديمقراطية. وعندما ارادت الاردن ان تطبق ديمقراطية حقيقية لم تشن حملة إعلانية في الصحف ووكالات الانباء ولم تغير اسمها من المملكة الاردنية الهاشمية الى المملكة الاردنية الديمقراطية، وإنما اجرت انتخابات حرة اسفرت عن فوز المعارضة باربعة وخمسين في المائة، اي بالاغلبية المطلقة وسقط وزير في الحكومة الحالية! يحدث ذلك في نظام ملكي كان يعيره ضباطنا الثوريون ويتهمونه بالرجعية .. فهل كانت جمهوريتهم اكثر ديمقراطية ؟! ام ان الجمهورية المصرية منذ بداياتها كانت ملكية وسلطانية واستغلالية وترفيهية .. كاشد النظم الملكية العتيقة استعلاء واستكبارا وتالها واستغلالا وتنعما وابهة ؟!

النعمة ..

بقلم: د. كاميليا شكري

على مر العصور في مصر .. كان لرغيف الخبز اهميته كغذاء رئيسي .. وبلغ ذلك الى تسميته بالعيش اي الحياة، وكذلك التعبير الدارج بقطع العيش .. اي فقد العمل او فقد مصدر الرزق.

وتوارثنا الشعور باهمية الخبز، والخشية من سوء استخدامه والتعامل معه .. فإذا وقع النظر على قطعة منه في مكان لايليق بمكانته على الارض مثلا .. فسرعان ما يلتقطه المصري ويقبله فهو ... النعمة.

وعرف عن قدماء المصريين .. انهم اول من صنع الخبز في التاريخ الانساني وكان في صورة اقرب ما تكون الى ما هي عليه الآن شكلا .. وصناعة الخبز كانت تشمل عشرات الانواع منه، وباختلاف الاضافات اليه فهم كانوا دائما مستمرين في التحسين فيه.

وسجل للمصريين انهم اول من انشا الافران، وطور فكرتها.

ولاهمية الخبز تضمنت اللغة المصرية الهيروغليفية احد الحروف الذي يرمز له برغيف الخبز.

والخبز والحبوب المستخدمة في صنعه كانت مصاحبة للانسان المصري القديم في حياته وحتى في مماته فكان يدفن، وبجواره في قبره الخبز والحبوب.

وحتى الخمسينيات كان هناك اكتفاء ذاتي من القمح لصناعة الخبز .. ولكن السياسات غير المواكبة للاحتياجات الضرورية .. دفعت الى البدء في الاستيراد الذي اخذت قيمته في التضاعف تقريبا كل عشر سنوات متتالية الى ان اصبح مانستورده الآن يزيد على ٧٥٪ مما نحتاجه ويكلفنا مايزيد على ١,١ مليار دولار سنويا .. وهذا يمثل مبلغا لايستهان به بالنسبة لاحتياجاتنا من سلعة واحدة.

فبعد ان كانت قرى الريف في مصر تزرع الحبوب التي تحتاجها من الخبز كالقمح، والذرة والشعير .. واعدادها لتسد احتياجات القرية بالكامل وتوفر للمدن قمحها.

ولذلك فالى عهد قريب كانت صناعة الخبز في مصر تسير في طريق طبيعي بعيدا عن الازمات، والاختناقات، والاستغلال.

وكان يقوم بها عمالة ماهرة متخصصة، مدربة بالخبرة ولاهميتها، ولمرجوعها من عائد على العاملين بها انفسهم .. كانت صناعة تورث.

وفي نفس الوقت فإن المستهلك كان قانعا بها، راضيا عنها لجودة صنعها وتوافرها.

والدولة حينذاك لا تواجه مصاعب او مشاكل حيث ان دورها كان ينحصر في الرقابة الصحية والتموينية.

ولذلك فالمقارنة بين وضع رغيف الخبز الآن وما كان عليه منذ عهد قريب .. توضح الكثير من سوء السياسات التموينية المتبعة.

فالمستهلك يعاني الامرين فهو يجد صعوبة في احيان كثيرة في الحصول على مايحتاجه منه .. وإذا توافر فهو ليس على المستوى المطلوب من اتقان الصنع لسلعة غذائية ضرورية.

وفي نفس الوقت فالعمالة اصبحت في معظمها عمالة غير ثابتة وغير مدربة .. وفي بعض الاحيان يعتمد فيها على الاطفال .. وذلك لقلة الاجور المتاحة وصعوبة ظروف العمل بها.

اما الدولة فاصبحت تحمل الجزء الاكبر من المسئوليات نتيجة لتدخلها - غير المدروس - في هذه الصناعة. فبجانب ان جزءا لايستهان به من ميزانيتها يوجه لاستيراد القمح، ودعم انتاجه فإن ذلك لم يوفر حلا للقضية او يقلل من المشاكل التي تواجهها .. وحتى الدور الرقابي الذي هو من اولويات مسئولياتها اصبح شبه مشلول ويصعب القيام به .. في ظل تعدد القرارات، وتباينها. وعليه فجهاز الرقابة التموينية اعماله في معظمها اصبحت شكلية وغير مؤثرة في الاصلاح.

ولذلك فحل مشكلة رغيف الخبز .. لا يكمن فقط في زيادة المساحات المزروعة قمحا ورفع الانتاجية بل الاهم هو اعادة النظر في الظروف المحيطة بالصناعة نفسها .. بمعنى انه لافائدة من زيادة المحصول طالما ان هناك اهدارا مستمرا، وسوء ادارة وانتقاعا منه فنسبة الفقد قد تقترب من ٣٠٪ من المحصول. فإذا تتبعت المراحل التي يمر بها انتاج الخبز وتعدد المؤسسات التابعة لوزارة التموين المتدخلة فيها كمؤسسات الصوامع، والمطاحن، والمخابز .. والهيكل التنظيمي والوظيفي المحمل عليها.

وكذلك سياسة تعدد الاسعار للسلعة الواحدة الدقيق التي تتبعها الوزارة .. فهناك اربعة اسعار .. ويبدا بالسعر المدعم وينتهي بالسعر الاستثماري الذي يمثل خمسة اضعاف الأول، مما حتما يخلق سوقا سوداء تتلاعب بالأسعار، وبالكميات التي تخصص لصناعة الخبز.

ولذلك زيادة الاستيراد والانتاج المحلي يمكن ان يضيع هباء طالما لايلجا الى حل جذري يحرر الصناعة من القيود المتحكمة فيها. ولذلك فالقرار بان المحليات تتحمل مسئولياتها في مواجهة مشكلة الخبز لهو اهم الخطوات على طريق الاصلاح. حيث ان لكل محافظة ظروفها وبقدرتها تقدير احتياجاتها الفعلية، مع احكام ترشيد الاستهلاك فيها .. ولكن المنافسة في تشجيع الاكتفاء الذاتي في المحافظات التي يمكنها زراعة القمح والحبوب الاخرى المستخدمة .. لتعود الى ما كانت عليه من توفير خبزها والاستغناء عن المشاركة في خبز المدينة.

كذلك توفير العمالة المدربة على الارتقاء بالصناعة عن طريق التدريب لخريجي المعاهد والمدارس المتوسطة الذين يواجهون البطالة من سنوات.

ان حل مشكلة رغيف الخبز .. هي من الاولويات الملحة وليس من المستحيل الخروج منها .. طالما يكون التوجه الى رفع القيود وتحررها من الايادي المتحكمة فيها .. فهي صناعة مربحة .. يضمن الاقبال عليها اذا توافرت متطلباتها.

والسنوات القادمة ستشهد ارتفاعا جنونيا في اسعار المواد الغذائية الاساسية الاخرى كاللحم واللبن والخضراوات .. الخ ... ولذلك سيزيد الطلب على الالتصاق برغيف الخبز.

ولذلك فاذا كانت الدولة جادة في ايجاد حلول للمشاكل الحيوية .. التي يواجهها الشعب .. فلا بد من سرعة العمل والا اصبح ماينادى به من توفير الأمن الغذائي، وتضييق الفجوة الغذائية، والتناسب بين الاستيراد، والتصدير ... ما هي الا شعارات .. تضاف الى مثيلتها التي كثيرا ما ارتفعت عبر السنوات تدعو الى اصلاحات لم يتحقق منها الكثير الى الآن"!!

«بدون تعليق»

بعد صراع مرير بلغ ذروته في اواخر القرن التاسع عشر ظفرت البلاد ابان الثورة العرابية بدستور ١٨٨٢ وقد تم لها ذلك في الثامن من شهر فبراير من ذلك العام، وكان بحق اول دستور في حياة امتنا يقوم على الديمقراطية وسلطان الامة. ويأخذ بالمبادىء الدستورية السليمة مما احنق عليه القوى الباغية المتربصة ببلادنا. والتي لا تريد لها التقدم والازدهار. فكانت له اثناء وضعه انكى الكيد وعارضته اشد المعارضة مع انها تعض على نظائره في بلادها بالنواجز. واحتجت في صلف على منح المجلس النيابي حق مناقشة الميزانية واقرارها مع انه كان في بلادها وغيرها. ولايزال انفس الحقوق التي تملكها المجالس النيابية. ومازال الاحتلال يتخرص بنا الى ان تمكن منا، وخر استقلالنا صريعا فجر يوم الاربعاء الموافق ١٣ سبتمبر ١٨٨٢ في الدقائق العشرين التي استغرقتها معركة التل الكبير. وهناك على الهضبة الشرقية والسهل الممتد شرقي محطة السكك الحديدية اخذ الدستور الوليد هو الآخر يجود بانفاسه الغضة مثلما جاد دفاعا عنهما. بانفاسه الطاهرة محمد عبيد بطل هذه المعركة ومعه الاخوة الاحبة افراد فرقته السودانية.

وما ان استتبت الامور للاحتلال حتى بادر بتوقيع الشهادة الرسمية بوفاة الدستور معلنا الغاءه. واستعاض عنه بالامر الصادر في اول مايو ١٨٨٣ والذي انشا بمقتضاه مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية ومجالس المديريات. وهي مجرد هيئات استشارية مقطوعة الصلة بالهيئات النيابية الحقة سواء في تشكيلها او اختصاصاتها. وتفتقت قريحة الاحتلال تبريرا لذلك عن سياسة «الجرعات» المشئومة وعبثا حاولت الامة، وتلك المجالس الاستشارية ان تسترد سلطانها او بعضه. وظل دستورنا مذرا باكفانه الى ان مزقتها الثورة الشعبية عام ١٩١٩. وبعثته من مماته قويا ملء القلوب والابصار في صورة ذلك العود الشامخ دستور ١٩٢٣ على احدث ما تكون الدساتير. وتعاقبت عليه احداث الزمن، وصنوف الكيد والتامر، وتناوبت عليه اوقات السعة والضيق وكان حظه من اوقات الضيق والنكد اكثر نصيبا من اوقات السعة وطيب العيش الى ان جاد بدوره بانفاسه الشابة اوفر ما يكون فتوة ونضارة وذلك في العاشر من ديسمبر ١٩٥٢ اذ اعلنت ثورة يوليو اسقاطه بعد ان اختارت سبيل الحكم المطلق لتحقيق طموحاتها. ولم يتيسر لهذه الامة حتى الآن تحقيق حلمها في وصل حاضرها بماضيها. وبعث الدستور من جديد القوى بتايا. واثرى تجربة. ليحفظ لها تراثها الثمين ويهيئ لها سبيل الافادة من ثمار عقول اذكى مشرعيها، وانضجهم فكرا، واصقلهم تجربة على مدار اجيالها المتعاقبة بما هو كفيل بتحقيق امانيها والاخذ بيدها الى بر السلامة مثلما فعل مشرعو الولايات المتحدة الامريكية حين اعتمدوا في وضع دستورها الاتحادي ودساتير ولاياتها على ثمار تجارب بلدهم اكثر من اعتمادهم على مجرد عقولهم. ايمانا منهم بان القانون ما هو الا العقل فتنته التجربة. ومن ثم فإن اعمال عقولهم وحدها قد يضلهم عن سواء السبيل. ومن هنا فقد جاء البناء الاسلي لتلك الدولة مصقولا متينا مما اتاح لها المنزلة الكبيرة التي تحظى بها اليوم.

اجل حاولت تلك المجالس ان تستعيد سلطانها الذي استلبه منها الاحتلال. وخاضت في سبيل ذلك اشرس المعارك وسط اجواء مشحونة بالتوجس والخوف. ومواقع شديدة الضراوة. الاحتلال الغاشم. والخديوية المستبدة. والمصالح الاجنبية الطامعة المستظلة بالاحتلال والامتيازات الاجنبية.

وطرحنا اليوم يتناول تجربة من تجارب امتنا المناضلة وجانبا من كفاح تلك المجالس. وقد اضطلع به مجلس شورى القوانين في مطلع هذا القرن تجاوبا مع اماني الامة ونداءات المخلصين من ابنائها ولسوف يقتصر دورنا على مجرد سرد الوقائع. ورواية مقالات المتحدثين في ذلك المجلس مستمدة من عيون اوراق الدولة الرسمية. ولن نتدخل بتعليق ما رغم شدة اغرائه مؤثرين ان نترك لك ايها القارىء الكريم وانت حين تقرأ وحين تتامل، وحين تقرر. انما تمثل واقرانك الراي العام قاضي القضاة في قضية الحكم وشئونه. ولسوف يتاح لك ان تقف على اسانيد قومنا في ذلك الزمان في مطالبتهم بالدستور. وبراهينهم في رفض ذرائع سياسة الجرعات. ولسوف يتوافر لك في النهاية رؤية طيبة حين يتداعى بك الفكر الى المقارنة بين ما يقال في زماننا تعويقا للديموقراطية. وبين ما كان يقال في ذلك الزمن السحيق. وما كان يقال في تزكية طلب الديمقراطية واستجلابها. وهل يمكن لجيلنا ان يقول شيئا ازيد في جوهره مما قيل حينذاك طلبا للديمقراطية الكاملة السليمة. وردا على سياسة الجرعات اللهم الا مجابهة خصوم الديمقراطية بزوال المواقع الشرسة سالفة البيان. والاحتجاج عليهم بما حظيت به البلاد من تقدم وارتقاء.

وحسب تاريخنا المنسي وكما حفظته لنا مضبطة مجلس شورى القوانين لجلسته المنعقدة في ٣١ اكتوبر ١٩٠٨ م - كان المجلس مشغولا في تلك الجلسة بمناقشة بعض مشروعات القوانين عندما اخذ الكلمة «محمد علوي باشا» عضو المجلس، وخاطب المجلس مسترعيا نظره الى ان الضرر ليس قاصرا على مثل ما كان يناقشه المجلس من اوجه القصور في البلاد وانه وان كنا لا ننكر ان القطر اكتسب فوائد عظيمة في مدة الخمس والعشرين سنة الماضية الا ان اغلب الاعمال الجارية في داخلية البلاد يستحق النقد ويستلزم الاصلاح. ورايي ان الدواء الوحيد لذلك هو اشراك الامة مشاركة فعلية مع الحكومة في اعمالها الداخلية الادارية التي ليس لها ارتباط مع الدول الاجنبية بعهود خصوصية سالفة واخذ يعدد اوجه القصور في الري والزراعة والتعليم. وحقوق العمال وفي الامن بقوله: «وانظروا الى حالة الامن وما آلت اليه تجدو انها اصبحت في غاية الاختلال. تجدون الفساد سائدا. وتجدون العبث بالاموال والانفس بالغا منتهاه» وختم خطابه بما ستقراه ايها القارىء الكريم في ختام هذا الطرح الوثائقي.

للبحث بقية

المستشار صلاح الدين ذكري



فضيحة كريستين كيلر فى مهرجان القاهرة السينمائى



جوان والى بطلة الفضيحة

لاتزال الافلام الاجنبية المشتركة فى مهرجان القاهرة السينمائى تصل ادارة الرقابة على المصنفات الفنية . لتحديد البرامج والاقسام التى يعرض من خلالها كل فيلم . ومن الافلام البريطانية التسعة . وصل للرقابة فيلم «الفضيحة» للمخرج الشاب مايكل كيتون جونز «٣١ عاما» والذى سبق عرضه فى مهرجان «كان» السينمائى الدولى الاخير . ويدور حول الفضيحة الشهيرة التى هزت المجتمع البريطانى فى الستينات بعد اكتشاف العلاقة الآثمة بين «كريستين كيلر» فتاة الليل و«جون بروفومو» وزير الدفاع وادت الفضيحة الى اعتزال «بروفومو» للعمل السياسى وابتعاده نهائيا عن الاضواء ويتناول فيلم «الفضيحة» ايضا علاقات دكتور ستيفن وارد . طبيب الاسنان الذى ينتمى الى المجتمع الانجليزى الارستقراطى وتربطه علاقات وثيقة برجال السياسة وكريستين كيلر . ويعانى طبيب الاسنان من حالة شاذة . يشعر خلالها بالمتعة لمجرد تقديم صديقاته لرجال المجتمع . وتقع الفضيحة ولا يجد امامه سوى الانتحار !! يشترك فى بطولة «الفضيحة» جوان والى فى دور كريستين كيلر . وايان ماكيلين فى دور جون بروفومو . وهناك ايضا فيلم «الفتى المهلهل» الذى يعد اول تجربة فى الاخراج للممثل الانجليزى بوب هوسكنز . الذى شاهدناه فى فيلم «الارنب روجر» ومن قبله فيلم «الموناليزا» وتعتبر احداث «الفتى المهلهل» . غير محددة الزمان والمكان . ويستعرض حياة شاب صغير يهرب من ويلات الحرب . ويلتقى بمجموعة من الغجر . ويرتبط بعلاقة عاطفية مع ابنة زعيمهم . ويفاجأ بقائده الحربى يطارده وتقديمه لمحاكمة عسكرية .. ومن ايطاليا تقدم المخرجة لينا فيرتميلر فيلمها الناعم «ليلة فى ضوء القمر» بطولة ناستاسيا كينسكى وفاى دوناواى ويقدم «مورتسيونيكينى» فيلم «لص الصابون» الذى فاز بالجائزة الكبرى من مهرجان موسكو وتقدم اليابان مجموعة افلام منها «طريق اكيتاوا» وتدور احداثه فى فترة الستينات من خلال فرقة موسيقى اجنبية . تقلد اسلوب «البيتلز» . واغنيات الفيس بريسلى . والفيلم نقد اجتماعى للاسلوب الامريكى الذى سيطر على الشباب اليابانى فى مرحلة الستينات قبل النهضة الصناعية التى حولت المجتمع اليابانى الى اهم مجتمع منتج فى العالم ويقدم الفيلم معالجته باسلوب «ركيك» لا يرقى الى مستوى القضية التى يطرحها ! وتقدم السينما التونسية مجموعة افلام حديثة الانتاج . منها «ظل الارض» الذى يناقش قضية هجرة الابناء للبحث عن العمل فى البلدان العربية . من خلال اسرة بدوية تعيش فى المنطقة الصحراوية . التى تقع بين تونس وليبيا وتعتبر منطقة خارج الحضارة والعمران ويقل الرزق والموارد الطبيعية . وتتعرض الثروة الحيوانية التى تعيش الاسرة على منتجاتها للوباء . ويتناقص اعداد الاغنام بشكل واضح . ويضطر احد شباب القبيلة للرحيل . والبحث عن عمل فى احد البلدان العربية البترولية . ويذهب بقية الشباب للخدمة العسكرية . ولا يبقى فى الاسرة الا النساء والاطفال والشيوخ . ويفكر البعض فى الهجرة والرحيل عن المكان . ويبقى البعض الاخر فى حالة انتظار دائم لعودة الابناء الذين رحلوا .. ويعود احد شباب القرية فى «تابوت» من الخشب !! وتقدم السينما الامريكية فيلم «اولاد العم» للمخرج الالمانى الاصل جوال شومخر وتلعب دور البطولة النجمة الشابة ايزابيلا روسولينى . ابنة الممثلة السويدية الراحلة انجريد برجمان . والمخرج الايطالى روسولينى ويقدم المخرج الامريكى كاميرون كراو فيلمه الاجتماعى «قل اى شىء» . الذى تدور احداثه حول فتاة مراهقة تصارح والدها بعلاقة حبها مع احد الشبان ويحاول الاب منع ابنته من هذه التجربة ويكتشف ان الشاب الذى ارتبطت به ابنته ليس سيئا الى هذا الحد . بل انه افضل منه شخصيا . ويبارك هذه العلاقة . ويقدم لابنته النصائح للمحافظة على قصة حبها .. ومن الافلام السخيفة التى لاانصح بمشاهدتها فيلم «صائدو الاشباح» للمخرج ايفان رايتمان ويقدم الفيلم الحيل والخدع البصرية التى اشترك فى تنفيذها عشرات الفنيين . ولا يزيد موضوعه عن نكتة بلا معنى . وتقوم احداث الفيلم فى احد المتاحف الفنية . وتتحول الرسومات التى على الحوائط الى اشباح تسيطر على مدينة نيويورك . وتسبب فزعا للاهالى . وتتكون فرقة لصيد الاشباح . وتلجا الى حل لا معقول . وهو الاستعانة «بتمثال الحرية» الذى يتحرك من مكانه ويصل الى المتحف . ويتمكن من القضاء على الاشباح وطردهم من المدينة !! ولاتزال هناك بقية من الافلام نوالى تقديمها فى الاسبوع القادم ان شاء الله .

ماجدة خيرالله

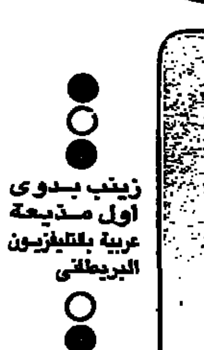
بين السطور

فى اوائل الستينات . فوجىء الملك حسين عاهل الاردن . برئيس الديوان الملكى يخبره بوجود قلاقل فى مدينة نابلس . وشبه حركة تمرد بين مشايخ وقادة المدينة . واكد رئيس الديوان للعاهل الاردنى . ان مشايخ ورؤساء وقادة العشائر مجتمعون الآن فى سرادق ضخم بمدينة نابلس . واستقبل الملك حسين هذه الانباء الخطيرة بهدوء تام . ولم يامر قوات الجيش بقمع حركة التمرد . ولم يامر باعتقال قادتها . واسرع بقيادة سيارته الخاصة بدون حرس او تشريفة . واصطحب معه رئيس الديوان الملكى . وقاد الملك حسين سيارته بسرعة فائقة رغم وعورة الطرق بين الجبال . ووصل الى السرادق قبل انتهاء اجتماع المشايخ وقادة العشائر . الذين فوجئوا بالملك حسين وسطهم وحده . واصيبوا جميعا بالذهول . وتوقفت على الفور الخطب والشعارات الحماسية لقادة التمرد . واعتلى الملك حسين منصة السرادق . وتحدث الى المتمردين باسلوبه الهادىء الرزين . واستطاع العاهل الاردنى خلال دقائق احتواء الازمة . وتحول اجتماع التمرد . الى اجماع على تاييد الملك حسين . الذى طلب من المجتمعين فى نهاية خطابه . دعوته الى العشاء فى منزل احدهم . وتساءل الملك حسين فى ود : اين كرم الضيافة العربى ؟! وانتهت الازمة . واعرب مشايخ ورؤساء عشائر وقادة مدينة نابلس عن تاييدهم المطلق للملك حسين . والذى استجاب الى جميع مطالبهم . وبنفس هذه العقلية السياسية الفذة . شعر الملك حسين بضرورة التغيير . وشعر بضرورة فتح النوافذ . وشعر ايضا بان شعبه يتنفس رياح الحرية والديمقراطية . وجرت انتخابات مجلس النواب الاردنى . وجرت عملية فرز اصوات الناخبين «بالكمبيوتر» . وحصلت المعارضة على ٥٤٪ من مقاعد المجلس النيابى . ووقف الملك حسين عقب إعلان النتائج . يعرب عن ترحيبه بإرادة الشعب . ويعرب عن شعوره بالارتياح لان الشعب الاردنى اختار ممثليه فى انتخابات حرة نزيهة . ولم يجرؤ مرشح واحد على التشكيك فى نتائج الانتخابات . بعد ان تاكد الجميع من سلامتها ونظافتها . ونجح الملك حسين فى كسب ثقة الشعب الاردنى . واعتقد انه الناجح الاول فى هذه الانتخابات الحرة . رغم حصول المعارضة على ٥٤٪ من مقاعد مجلس النواب . لقد بادر الملك حسين بالاستجابة الى إرادة الشعب . عندما شعر بانه يامل فى التغيير . ولم ينتظر العاهل الاردنى . ولم يصر على فرض مرشحيه بالتزييف والتزوير وبرمجة الكمبيوتر إياه . إن الحاكم الواعى . هو الذى يسمع انين الشعب . قبل ان يرتفع ويعلو . ويسد الآذان . والحاكم الواعى . هو الذى ينحنى لإرادة امته . ويعلن احترامه لها . بدلا من ان تفرض الأمة عليه إرادتها بالقوة وتجبره على احترامها رغما عن انفه . إن الشعوب قد تصبر طويلا . ولكنها تتطلع دائما الى التغيير والحركة . وهذه طبيعة الحياة نفسها . ومن يقف ضدها مثل الذى يقف فى وجه القطار ! والتغيير الذى تنشده الشعوب يؤدى الى الاستقرار . وتدفق الدماء فى شرايين الأمة . لقد فشلت الشيوعية فى فرض إرادتها على شعوب الكتلة الشرقية رغم ترسانات الأسلحة والجيوش الجرارة . واحترم بعض حكام دول اوروبا الشرقية إرادة شعوبهم . واختفى بعضهم من على المسرح السياسى . واعلن البعض الآخر بدء مسيرة الإصلاح بوجوه جديدة . وبفكر جديد . وبدات هذه الشعوب تحاسب حكامها على الجرائم التى ارتكبوها . ولم تهتز فى هذه الدول . الشعوب التى خرجت تطالب بالحرية وتنادى بالديمقراطية . واهتز فقط حكامها الذين شعروا بعدم رغبة شعوبهم فى وجودهم واستمرارهم . لقد انطلقت شعوب اوروبا الشرقية . رياح التغيير . على كراسى الحكم . فهزت استقرارهم . ان استقرار الشعوب فى اطلاق حريتها . وفك القيود التى تاسرها . وفتح الابواب والشبابيك للاستماع الى صرخات وانين المواطن العادى . واخيرا التخلص من الوجوه الكريهة والمستفزة . واحترام إرادة الشعب . اهم دعامة لإستقرار كرسى الحاكم .

سعيد عبدالخالق

الأوبرا والمسرح والصوت والضوء يرفض تنفيذ قرار وزير الثقافة

وافق فاروق حسنى وزير الثقافة . على احقية جمعية المؤلفين والملحنين والناشرين فى تحصيل نسبة حق الاداء العلنى . التى تستحق لاعضائها قانونا . على الاعمال التى تقدمها الاوبرا . وهيئة المسرح . ومركز الصوت والضوء . ولم يتم حتى الآن تنفيذ القرار رغم مرور ٦ اشهر عليه . وكان قد تمت الموافقة عليه فى ٢٢ «يونيو» الماضى . ويبدو ان سبب التعطيل يرجع الى عدم وصول القرار بسبب زحمة المواصلات !!



زينب بدوى اول مذيعة عربية بالتليفزيون البريطانى

الفنون

● انتشرت فى احد الفنادق الكبرى ، روائح المشاجرات التى تقع بين ممثل كوميدى اشتهر ببروكته ذات الرائحة الكريهة وبين الاثرياء العرب ، الذين يقدم لهم الحفلات الخاصة ، بالاشتراك مع زوجته . تدور المشاجرات حول اجره . واجر زوجته التى تقدم فاصلا منفردا . بالاضافة الى فاصل «السمر» الذى يقدمه زوجها . ينوى الممثل الكوميدى الذى يجيد اداء الادوار الخاصة جدا العمل بمفرده بسبب كثرة العروض التى تنهال عليه !!

● انتقلت طوابير الجمعيات الاستهلاكية الى داخل ماسبيرو يقف العاملون والزوار فى طوابير طويلة امام «الاسانسيرات» فى انتظار الصعود الى الادوار العليا . يرجع السبب الى قلة عدد الاسانسيرات التى تعطل عدد كبير منها ومازالت متوقفة عن العمل بعد حريق التليفزيون الاخير !!

هذا الكلام .. على مسئوليتى

زينب بدوى

الاسم : زينب محمد خير بدوى .
تاريخ الميلاد : الخرطوم فى ١٩٦٠/٣/١٥ .
محل الاقامة : مبنى اخبار التليفزيون (اى – تى – ان) – لندن .
المهنة : اول عربية تقرا اشهر نشرة اخبارية بالتليفزيون البريطانى .

●● عن كيفية اشتغالك بالتليفزيون الانجليزى .. قالت : تقدمت فور تخرجى من جامعة اكسفورد (قسم الفلسفة والاقتصاد السياسى) فى عام ٨٢ .. للعمل بشركة تليفزيون يوركشير .. احدى الشركات التابعة لشركة (اى – تى – ان) .. واجريت عدة اختبارات .. وقبلت بنجاح .. وتم تعيينى فى قسم الاخبار والبرامج الاقتصادية .. وظللت اعمل لتليفزيون يوركشير لمدة خمس سنوات .

●● عن كيفية اختيارك لقراءة نشرة اخبار الساعة السابعة التى تعتبر اهم النشرات التليفزيونية فى لندن ؟ .. قالت : فى عام ٨٧ .. [illegible] التى اعطتنى هذه الشهرة الواسعة لانها نشرة هامة .. رغم اننى اقدم «اخبار الليل» فى القناة الثالثة .. كما اننى اول مذيعة عربية تقرا النشرة فى التليفزيون الانجليزى .. فانا من مواليد مدينة الخرطوم .

●● عن مواصفات قارئة النشرة الاخبارية قالت : ان تحكى الخبر ولا تقراه وان يكون ظهورها بشكل لائق .. فليس المطلوب من قارئة النشرة ان تكون دمية جميلة .. والا تخضع للموقف الذى تقدمه .. والا تبدو متعالية .. وان تقوم بكتابة الاخبار السياسية التى تقرؤها .. طالما ان هناك خطوطا واضحة لذلك .. مع التزام الموضوعية وعدم التحيز او تضمين الآراء الشخصية .

●● عن ملاحظاتك خلال عملك بالاخبار بالتليفزيون البريطانى .. قالت : إذا كان هناك اهمال للعرب فى الاعلام البريطانى .. اعتقد ان العرب مسئولون عن هذا الاهمال .. لان هناك موقفا غريبا . وهو موقف عدائى ضد كل شىء اسمه اعلام غربى !! وهذا الموقف ليس فى صالح قضايانا .. اقول هذا لاننى عربية .

●● عن مثلك الاعلى فى مذيعات التليفزيون البريطانى .. قالت : لاشك ان «سولولى» .. هى مثلى الاعلى .. انها صحفية رائعة وايضا متحدثة لبقة .

●● عن الوسيلة .. لكى يصبح قارىء النشرة .. ناجحا .. قالت : اقول هذا الكلام .. ليس لقارىء النشرة فقط .. ولكن لجميع المذيعين والمذيعات .. الطريق الى النجاح على الشاشة .. لابد ان يبدا المذيع او مقدم البرامج .. من الصحافة اولا .. حتى يتمكن من اجراء المقابلات التليفزيونية .

●● عن اهمية الجمال .. بالنسبة للمذيعة التليفزيونية .. قالت : من الطبيعى .. الا ننكر اهمية الشكل .. ولكن لابد ان يكون الى جانب الشكل .. شخصية .. وحضور لمساندة الشكل .

●● عن تحدثك الدائم بالانجليزية .. بالرغم من انك عربية قالت : اللغة الانجليزية .. اصبحت الآن لغتى الاولى .. ولكن هذا لا يمنع اننى اتكلم العربية احيانا فى المنزل .. ولكن جميع قراءاتى بالانجليزية .. وليست بالعربية .. فالقراءة هى هوايتى المفضلة .. لاننى اعتبر الثقافة المستمرة .. بالنسبة لاى مذيعة .. هى اقصر الطرق الى النجاح .

●● عن ابرز عيوب قارئة النشرة زينب بدوى .. قالت : كان هناك عيب .. واستطعت اصلاحه .. فقد كنت اقرا النشرة بسرعة فى البداية .. وقمت باجراء تمرينات مستمرة .. حتى تخلصت من هذا العيب .. واستطعت ان اقرا النشرة بالايقاع السليم المطلوب .

●● عن رايك فى قارئات النشرة بالمحطات العربية .. قالت : للاسف الشديد .. لم اشاهد اى مذيعة عربية .. او محطة عربية .. لاننى اعيش فى بريطانيا .. منذ ان كان عمرى عامين .

●● عما يقال ان والدك الذى كان يعمل فى اذاعة الـ «بى . بى . سى» هو الذى توسط .. لكى تصبحى قارئة نشرة فى التليفزيون الانجليزى قالت : لاشك ان والدى .. وقف الى جوارى .. وشجعنى .. لكنه لم يدخل الامتحان بدلا منى .. وهل شهرتى الآن .. من صنع والدى ايضا .. التليفزيون البريطانى .. لا يعترف «بالواسطة» .. والنجاح .. لا ياتى .. بالواسطة .

لندن – محمد حمزة

فى الواقع أن ..

●● سالت السيدة «شيلا» وبتكره مديرة مهرجان لندن السينمائى . عن غياب الفيلم المصرى عن مهرجانات لندن السينمائى ، وهل هناك صعوبات للاشتراك فى هذا المهرجان

– قالت : لا توجد اى صعوبات للاشتراك فى المهرجان . والمسالة بسيطة جدا وهى وصول الفيلم المصرى قبل بدء المهرجان .

– قلت : حاجة بسيطة .. جدا جدا

● قالت لى : هل رايت شجاعة المذيع البريطانى براين ويلدن . اثناء توجيهه الاسئلة العنيفة الى مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ؟!

– قلت له : وما الغريب فى ذلك .. اى مذيع مصرى .. يستطيع ايضا .. ان يوجه اسئلة عنيفة الى ...... رئيسة وزراء بريطانيا .

●● فى برنامج عن «الاثيرت هول» ذكر مقدم البرنامج .. جميع من اشتركوا مع عبدالحليم حافظ .. فقال المستشرق محمد فؤاد حسن .. و«الفت» .. وهنا عرفت ان السبب فى عدم ذكر اسماء المؤلفين والملحنين فى اذاعة الشرق الاوسط .. هو .. الخوف من ان يخطىء المذيعة فى الاسماء .. فتقول مثلهم .. «عبدالوهاب» او «موهامد الموجى» .

●● سالنى احد الاصدقاء العرب : لماذا تعيش اغانى نجوم الغناء السابقين .. ولاتعيش اغانى المطربين الجدد ؟

ح – م

ثقافة المقاومة فى مواجهة الصهيونية

تعقد لجنة الدفاع عن الثقافة القومية ندوة صباح اليوم بمقر حزب التجمع . تدور الندوة حول موضوع «ثقافة المقاومة فى مواجهة الصهيونية» ، وتستمر الندوة يومين . وتناقش بحوثا ودراسات لعديد من المثقفين والمفكرين المصريين والعرب .

باقل الإمكانيات .. أعظم عرض مسرحى باسم «القاهرة ٨٠»

شاهدت على بقايا مسرح وباقل الامكانات عرضا مسرحيا ، من اجمل واعظم العروض ، التى تقدم فى القاهرة الآن ، وتحمل اسم «القاهرة ٨٠» ويكفى هذا العرض فخرا انه اعداد مسرحى لقصة الكاتب العظيم الاستاذ نجيب محفوظ والحق يمثل العرض جيلا مسرحيا ، مازال متماسكا رغم الانهيار الحادث فى مجتمعنا على كل المستويات . ولننى احيى كل العاملين فى هذا العرض واحيى حتى عمال المسرح واطالب فاروق حسنى وزير الثقافة العمل على استمرار هذا العرض المشرف وغير المكلف فى نفس الوقت ، حتى يتمكن الجمهور من مشاهدته والتمتع به بعد عمل الدعاية اللازمة حتى يلتفت اليه الجمهور .

نعم نحن نختلف مع ما طرحه المعد ، وما فسره المخرج فى النظرة العامة ، والتفرقة بين جمال عبدالناصر وانور السادات ، وتعاطف التفسير مع عبدالناصر ، وتحامل قليلا على السادات . وغالبا ما نعتبر ان الرجلين شىء واحد على المستوى السياسى ، وينتميان الى شرعية واحدة او شرعية ٢٣ يوليو ولكن ذلك لا ينتقص من القيمة الفنية والموقف السياسى والاجتماعى والفكرى والثقافى فى عموم العمل ، بل يجعله من اهم الاعمال المسرحية المعاصرة ، بل هو يتفوق فى التصور السياسى على كثير من عروض مرحلة الستينات ، التى احتوت غالبيتها على كثير من الدعاية والتشنيع ، بل وتبرير تصرفات القيادة السياسية فى ذلك الوقت .

ومن هنا نعتبر ان مسرحية «القاهرة ٨٠» جزء هام من الحركة المسرحية المصرية . ولننى احيى المعد سيد طليب ، واحيى الفنان محمد عوض الذى ادهشنى بعمق الاداء بلا مبالغات . ويعيش الدور او الادوار التى تقمصها بشعاع روحى فريد ، واحيى الفنان احمد عقل «فوزى» والفنان زايد فؤاد ، والفنانة ليلى صابونجى «هناء» والفنانة احلام الجريتلى ، والفنانة ناهد حسنين ، والفنانة ناهد رشدى ، وعبير لطفى ، ويوسف رجائى ، والشاب جمال عبدالناصر كان عظيما وساحرا والتنبأ له بمستقبل باهر .

كل هؤلاء كانوا فى حماسهم ، واخلاصهم ابطالا حقيقيين ، وعناصر مسرحية تتميز بالولاء والحماس لخشبة المسرح . تحية لهم جميعا ، وتحية خاصة للشاويش الذى ينام رمزا للحكومة النائمة والغافلة عما يحدث فى بلادنا ، ولننى اشكر الفنان محمد عوض على دعوته لى لمشاهدة العرض .

وتبقى كلماتى للصديق سمير العصفورى الذى يحمل هموم المسرح ، وهموم بلده على كتفيه ، هذا الرجل المتفانى فى صوفية وتبتل لخدمة ما يعتقده من صحيح القضايا ، والذى كنت دائما اخشى عليه من الاكتئاب والا حباط ، فيفقد رؤيته الواعية .

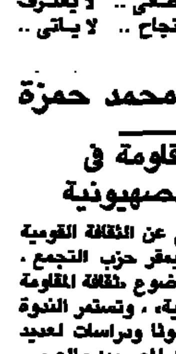
محمد نوح

اقبال جماهيرى على باليه لينينجراد الروسى واستمرار عروضه إلى الشهر القادم

كتبت – نيرمين حسن :

لا تزال فرقة لينينجراد للباليه الروسية ، تقدم اعمالها على المسرح الكبير بدار الاوبرا المصرية ، ادى الاقبال الجماهيرى على عروضها ، الى استمرار العروض حتى ٦ ديسمبر القادم بدلا من نهاية الشهر الحالى .

وقدمت الفرقة برنامجها الثالث خلال هذا الاسبوع ، واعادوا عروضهم الثلاثة مرة اخرى ، تضمن البرنامج الثالث باليه «شيوبال» موسيقى بارولين ، وتصميم جاكبسون ، و«التحول الرائع» موسيقى جلينكا ، و«تتكاروس» موسيقى بيتروف ، و«الساحرة» لموسورسكى ، و«عصفور النار» لسترافنسكى ، و«الرباعى السعيد» لكرامبيرى ، و«رقصات للملكة لكورتسكى» ، و«خطوات ثلاثية» لبرتين ، و«عظمة الرقص» بمقطوعات موسيقية لباخ ، وشوبرت ، وليست ، وريخمانينوف ، وموتسارت ، وفاندل ، وكلها اعمال خاصة بالفرقة ، ولا توجد فرقة اخرى تقدم هذه الاعمال . التى تضم رقصات ذات نكهة خاصة جدا ، ويروى باليه «شيوبال» ذات الفصل الواحد قصة الصراع بين الخير والشر ، ويتميز بالديكورات الهادئة والمعبرة والملابس والتشكيلات الثنائية والجماعية ، ويبرع ماكاروف ، مخرج العرض فى استخدامه للاضاءة والمؤثرات الخاصة ، عندما يجذب الشيطان الانسان ، الى ناره ويبدا الصراع بينهما بوجود السنة اللهب بالفعل ، ويعيب الفريق احيانا فى هذا الباليه ، عدم احتفاظه بنفس المسافة بين الراقصين ، وعدم التزامن الحركى لبعضهم ، ويقدم الجزء الثانى على الباليهات القصيرة ، التى تعتمد على المهارات الخاصة للراقصين والراقصات ، والتى تعد رمزا للرشاقة والدقة . فمثلا «تتكاروس» تعتمد على راقص وراقصة يعبران عن العرائس الروسية التى يشترى السائح بعضها ، و«الساحرة» تعتمد على راقص واحد يرتدى ملابس الساحرات ، كما كنا نشاهدها فى افلام «الكارتون» ، وهى تركب «المقشة» تسابق الريح .



تصوير : احمد شحاتة

● اولجا ، الراقصة الاولى لباليه لينينجراد فى باليه «خطوات ثلاثية» .

فريال عادت بدون حكم .. والغراب لم يعد بحكم القضاء !

مثيرات «حكم» القضاء تتوالى ضد «قرارات» رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون السابق ، رغم احالته للمعاش !! تؤكد الاحكام على حقيقة لا تقبل الشك او الطعن فى صحتها ، وهى ان القرارات جاءت «مخالفة» تماما للوائح والقوانين . والدليل الاحكام القضائية الصادرة [illegible] اما من باب «التعسف» فى استخدام السلطة ، او بسبب «الجهل» بالقانون !! والكم الهائل [illegible] على ذلك !! لقد صدرت قبل احالة رئيس الاتحاد السابق ، الاحكام القضائية الشاملة [illegible] صدرت مؤخرا ، هى براءة ابراهيم الغراب من الاتهامات التى نسبت اليه بدون وجه حق !!

وقبل التطرق الى هذا الحكم الذى اصدرته محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة . نذكر القارىء فقط بتفاصيل هذه «القضية» التى نقل بسببها «الغراب» من منصبه كمدير عام لادارة الاعداد والتنفيذ بالقناة الاولى الى وظيفة كبير مخرجين والتهمة الموجهة اليه هى اذاعة اغنية وطنية بعنوان «بلحبك يابلدى» بين شوطى احدى مباريات كرة القدم ، ولم تكن مدرجة فى خريطة البرنامج واشارت «الوفد» الى هذا الاتهام الظالم . ليس دفاعا عن المدير العام . ولكن اظهارا للحقيقة وحدها حتى لا تتكرر المأساة ، ويقف اخرون فى قفص الاتهام دون ذنب اقترفوه . فالاغنية وطنية ، ولم تذع من قبل ، وانتجها التليفزيون نفسه ، ومدرجة فى جدول الاحتياطى لاذاعتها بين الفقرات فى حالة وجود مساحة زمنية . وهو ملحدث بالفعل ! ولكن النية كانت مبيتة لاقصاء «الغراب» عن منصبه لاسباب اخرى ، ليس بينها بالطبع الاغنية «بلحبك يابلدى» !!

وبعد ثلاثة اعوام من قرار نقل «الغراب» من منصبه ، جاء حكم المحكمة فى القضية رقم ٣٨٥١ لسنة ٤١ بقبول الدعوة المقدمة من ابراهيم رياض الغراب شكلا وموضوعا ، والحكم بالغاء قرار رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون رقم ٤٦ لسنة ١٩٨٧ ، ويتضمن نقل المدعى من وظيفة مدير عام الاعداد والتنفيذ بالقناة الاولى الى وظيفة كبير مخرجين ، مع ما يترتب على ذلك من مصروفات ، والزام الجهات الادارية بالمصروفات ، هذا هو حكم المحكمة وليس على الجهة الادارية وهى الاتحاد فى عهده الجديد غير تنفيذه دون اللجوء الى الاساليب المكتوبة ، لقد عادت المذيعة فريال صالح الى الشاشة بعد تنازلها عن القضايا المرفوعة ، فهل يعود «الغراب» بحكم المحكمة الى منصبه ؟! ام ان هناك «خيار وفقوس» !!

فريال صالح

صلاح سعد

الناس فى أسبوع

دبلوماسيات

● اقام على بن سالم بن بدر الهنائى سفير سلطنة عمان بالقاهرة حفل استقبال مساء «الاحد» الماضى بفندق شيراتون القاهرة ، بمناسبة العيد الوطنى التاسع عشر لسلطنة عمان . شهد الحفل الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية . وعدد كبير من الوزراء والشخصيات العامة والاعلامية .

● وصل الى القاهرة خلال الاسبوع الحالى جول حنيف سفير باكستان الجديد بالقاهرة ، لتولى مهام منصبه الجديد .

● حرص السفير عبدالحميد عجالى سفير الجزائر بالقاهرة على دعوة الفنانة الكبيرة ماجدة ، للمشاركة فى حفل الاستقبال الكبير الذى اقامته السفارة بفندق هيلتون ، بمناسبة العيد القومى للجزائر .. ماجدة صاحبة فيلم جميلة بوحريد المناضلة الجزائرية .

● حرص معظم السفراء العرب بالقاهرة على مشاهدة مباراة مصر والجزائر يوم «الجمعة» الماضى باستاد القاهرة .

● اقامت سفارة تركيا بالقاهرة احتفالا كبيرا بمناسبة الذكرى السادسة والستين لاعلان الجمهورية التركية ، حضر الحفل عدد كبير من كبار المسئولين ، وفى مقدمتهم الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى ، والدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية .

● تحتفل سفارة اليمن الجنوبية خلال الاسبوع القادم ، بذكرى جلاء القوات البريطانية عن عدن .

عبدالنبى عبدالستار

● حصلت سمر على البقرى المدرس المساعد بجامعة حلوان على درجة الدكتوراة عن رسالتها «القدرات العقلية وبعض النواحى المعرفية والمهارية المتصلة بالتشكيل على المانيكان» .. اشرف على الرسالة الدكتورة عايدة نصار عميدة كلية الاقتصاد المنزلى .

● بدات شركة التليفزيون الفرنسية «ريجون كابل» فى بث برنامج اختيارى ، هو الاول من نوعه فى اوروبا ، يتضمن البرنامج فقرات باللغة العربية ، وتشكل ٨٠ فى المائة من مجموعة بث القناة ، التى تعمل على امتداد ١٥ ساعة يوميا .

مسابقات للعاملين بشركة مصر – ايران للغزل

نظمت شركة مصر – ايران للغزل والنسيج «ميرانكس» مسابقة دينية للعاملين بالشركة «ودورى رياضى» بين ادارات الشركة المختلفة على كاس المحاسب عبدالحكيم حجاج رئيس مجلس ادارة الشركة .

أول اجتماع لاتحاد كتاب آسيا وأفريقيا يعقد بالقاهرة بعد استئناف نشاطه

شارك ٢٥ من كبار الكتاب فى مصر والعالم العربى فى اجتماعات مجلس رئاسة اتحاد كتاب اسيا وافريقيا بالقاهرة برئاسة الكاتب لطفى الخولى . يضم الاتحاد ٧٠ دولة يعد الاجتماع الاول للاتحاد بعد استئناف نشاطه فى العام الماضى .

ناقش الاتحاد وسائل اعادة بنائه ، والعلاقات مع الاتحادات الدولية فى امريكا اللاتينية واوروبا وامريكا الشمالية ، ومنظمة «اليونسكو» ، ومعهد العالم العربى .. كما وضع الاتحاد برنامج اعماله للفترة القادمة . وتمت خلال الجلسات مناقشة مشروع الميثاق الجديد ، ووسائل تطوير مجلة «لوتس» التى يصدرها الاتحاد . وقام فاروق حسنى وزير الثقافة . بتسليم جائزة «لوتس» ، التى نظمها الاتحاد للكاتب الروسى «ميناكيس لتيموانف» فى الاجتماع الذى اقيم لتكريم اعضاء الاتحاد بالقاعة الذهبية لقصر المنيل .

إنتاج فيلم وثائقى عن بورسعيد

بورسعيد – مكتب الوفد :

قررت محافظة بورسعيد انتاج فيلم وثائقى عن تاريخ المحافظة يتضمن الفيلم الاحداث التى شهدتها المدينة منذ انشائها ، وتطور العلاقات الاجتماعية والثقافية منذ افتتاح المجرى الملاحى لقناة السويس عام ١٨٦٨ وحتى اليوم . انتهت المحافظة اخيرا من تنظيم برامج تدريبية لاعداد الكوادر الفنية المتخصصة فى ثقافة الطفل ، وتقديم الافلام ، التى تهدف الى ترسيخ القيم بالمجتمع ، والاستعانة بالهيئات الثقافية الدولية .

● الممثلة اللبنانية نضال الاشقر .. ستلعب دور البطولة فى مسرحية سياسية تقام بالقاهرة . يضع حاليا الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الخطوط العريضة للعمل ، وتعد المسرحية اول عرض مسرحى لنضال الاشقر فى القاهرة .

● عن الدار المصرية ، وضمن سلسلة ترجمات علم المصريات .. صدر كتاب «الحضارة المصرية فى عصور ماقبل التاريخ» للمؤلف سيريل الدريد ، ترجم الكتاب وحققه مختار السويفى ، وراجعه وقدم له الدكتور احمد قدرى . يتناول الكتاب حياة قدماء المصريين ، وبداية الزراعة واطوار الصناعة ، والفنون الاولى ، والآثار التى تركها المصريون شاهدا على حضارتهم .

فتح باب الحجز يوميا لاثاث مصلحة السجون

تعرض مصلحة السجون حاليا نماذج حديثة من اثاث العرايس ، تشمل غرف نوم وسفرة وصالون وانتريه . تباع حجرة النوم بسعر يتراوح بين ٢٢٠٠ جنيه الى ٤ الاف جنيه ، والسفرة من الفين الى ثلاثة الاف جنيه ، والصالونات والانتريهات باسعار تبدا من الف الى ٢٥٠٠ جنيه .. باب الحجز مفتوح يوميا ، والاستلام بعد شهر من تاريخ الحجز .

مكافأة لمن يبلغ عن شقة مغلقة !

قررت حكومة المانيا الغربية صرف مكافأة مجزية قيمتها ٣ الاف مارك ، لمن يبلغ عن وجود شقة مغلقة ، ولا تستعمل فى اى مدينة او قرية المانية

برامج تدريب للضباط المصريين

زار القاهرة فى الاسبوع الماضى نائب وزير داخلية النمسا ، واجرى مباحثات هامة مع كبار المسئولين بوزارة الداخلية ، وفى مقدمتهم اللواء زكى بدر وزير الداخلية ، تم الاتفاق خلال الزيارة على تنظيم برنامج تدريب لضباط الشرطة المصريين فى النمسا .

بسرعة بسرعة

● [illegible]

● [illegible]

● [illegible]

[illegible]

مشروع ثقافى جديد لغرب الدلتا

وافق حسين مهران رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة على المشروع الثقافى والفنى الذى اعده وسام مرزوق وكيل وزارة الثقافة لاقليم غرب الدلتا . ويتضمن تنظيم مسابقات ثقافية وامسيات شعرية موضوعها فى حب مصر ، بالاضافة الى اقامة عروض مسرحية وغنائية وسينمائية ومعارض للفنون التشكيلية تجسد معانى الانتماء ، يبدا تنفيذ المشروع فى نهاية الشهر الحالى ، وتشارك فيه فرقة سيوة للفنون الشعبية ، وتقدم فيه اغانى ومسرحيات بدوية ، ويحضره اللواء كمال منصور .

وسام مرزوق

امهات المدمنين يتظاهرن !

نظمت العشرات من نساء ايطاليا اللاتى ادمن ابناؤهن للمخدرات .. مظاهرات ضخمة ضد الحكومة فى المدن الايطالية الكبرى روما وتيفولى وجينوة ، احتجاجا على فشلها فى القضاء على نشاط تجار المخدرات .

مجلس ادارة جديد لاسرة شباب ٢٠٠٠

اعتمد مكتب رعاية الشباب بكلية حقوق القاهرة تشكيل مجلس ادارة اسرة شباب ٢٠٠٠ بالكلية ، يتضمن برنامج الاسرة ، ندوات عن الاغنية الشبابية ، وتنظيم رحلات ترفيهية .



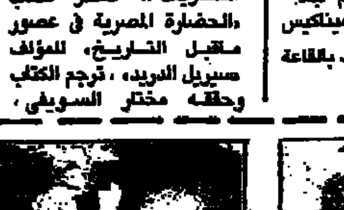
● عقد قران ناصر ابو حشيش وامانى نبيل .. الف مبروك



● عقد قران ياسر علوان وكيل نيابة السويس ونورا شرابى بتجارة بنى سويف .. الف مبروك



● خطوبة حسن الشايب الصحفى بالجمهورية وعزة سالم .. الزميلة فكرية احمد تهنىء العروسين





● خطوبة المحاسب على محمود محمد وعبير عبدالمنعم .. مبروك



● خطوبة هشام حنضل عبدالباقى المعيد بتجارة المنصورة ومديحة احمد الشربينى «ليسانس آداب» ..

● تمت خطبة عبدالناصر محمود المرسى بمدرسة الابراهيمية الثانوية على الآنسة سحر شاكر محمد رضا يهنىء العروسين ..

صحافة زمان



الملك فاروق يلعب "النطة" !

صدق أو لا تصدق .. هذا الطفل البرىء الذى يلعب «النطة» هو نفسه الملك فاروق ملك مصر السابق الذى افسده القمار والسهر في النوادى الليلية .

وقد نشرت هذه الصورة في مجلة «اللطائف المصورة» في يوليو ١٩٢٩ مع عدد آخر من الصور التى تتناول البرنامج اليومى للأمير الصغير حيث كان يمضى ساعة كاملة مع مدربه من الحادية عشرة صباحا وحتى الثانية عشرة في الهواء الطلق يتدرب على الألعاب الرياضية ويشرف على جياد الاسطبل بقصر القبة . تلبية لرغبات والده الملك فؤاد في العمل على انمائه عقلا وجسدا واعداده للمركز الخطير الذى ينتظره في مستقبل الأيام !!

في الواجهة مع الدكتور يونان لبيب رزق

حزب الوفد أول حزب تم تشكيله خارج نطاق الاتحاد الاشتراكى

أجرى الحوار :
ناصر فياض

د. يونان لبيب رزق.. اسم لمع في جميع الاوساط السياسية والتاريخية والثقافية.. شارك في مؤتمرات قومية عديدة.. وساهم بآرائه كمراقب تاريخي في الكثير من القضايا الساخنة على الساحتين العربية والدولية.. له العديد من المؤلفات التاريخية الحية.. واخيرا ظهر كتابه الاخير «طابا قضية العصر» ابرز فيه ملاحظاته من خلال مشاركته في المفاوضات. وقد اجتذبته دور النشر والصحف لنشر حلقات منه قبل صدوره.. وفي الداخل له موقف واضح في مؤلفاته حول نشاة الاحزاب وعلاقتها بالسلطة والمناخ الديمقراطى المسموح به.

وعند حديثى مع د. يونان.. كان دائما يذكرنى بانه يرى الاحداث بصفته مراقبا تاريخيا.. وهذا مبدؤه في العمل الدبلوماسى.. ورغم نشاطه المكثف في الساحة السياسية.. الا انه يعتز دائما بلقائه مع طلابه في جامعة عين شمس.

مع د. يونان نعيش هذا الحوار :

مصر عرفت ٣ تجارب حزبية .. أسوأها التجربة الحالية

الدعوة إلى إعادة كتابة التاريخ مرفوضة من المؤرخين

● اشرت مؤخرا، الى ان تاريخ الاحزاب في مصر مر بثلاث تجارب مختلفة.. كان آخرها التجربة الثالثة التى بدات عام ٧٨.. كيف تعامل النظام مع الاحزاب في كل تجربة؟!

- عرفت مصر ٣ تجارب حزبية الاولى بدات عام ١٩٠٧ والثانية بدات عام ١٩١٤ والثالثة بدات عام ١٩٧٨.. في التجربة الاولى ساد اسم الحزب الوطنى باسم الزعيمين مصطفى كامل ومحمد فريد وكانت توجد احزاب اخرى كحزب الامة وكان سكرتيره المفكر احمد لطفى السيد. وحزب اصلاح المبادىء الدستورية برئاسة الشيخ على يوسف.. الى جانب الاحزاب الصغيرة الاخرى.. وهذه التجربة دارت حول مقاومة الاحتلال البريطانى.. اكثر مما تتطلع الى السلطة.

وفي التجربة الثانية التى استمرت حتى عام ١٩٥٣ حين صدر قانون الغاء الاحزاب.. استمرت ٣٤ عاما وهى افضل التجارب وكان لها طعم مختلف ازدهرت فيها الاحزاب الى جانب حزب الاغلبية وكان يطلق عليها احزاب اقلية - وليس معارضة - وقد ضعفت شوكة الحزب الوطنى الى حد بعيد وقد سمح دستور ١٩٢٣ بدخول الاحزاب في الانتخابات. وسمح للحزب الذى يحصل على الاغلبية في مجلس النواب والشيوخ ان يشكل الوزارة.

اما في التجربة الثالثة والتى استمرت حتى يومنا هذا. فكانت مختلفة تماما.. فقد انبثقت الاحزاب من السلطة.. خصوصا الحزب الوطنى الذى لم يستطع النزول الى الشارع المصرى.. وبقيت احزاب المعارضة لتظل في «المعارضة» كما هى. وظلت لعبة كراسى الحكم المفترض ان تتبادل مع الاحزاب غائبة عن الواقع. وتسبب ذلك في فقدان الروح واستياء احزاب المعارضة.. وتاكد لدى الجميع ان الحزب الحاكم سيظل في السلطة الى ماشاء الله - ولا يتوقع في يوم ان يكون خارج السلطة.. ولذلك ظهرت اصوات احزاب المعارضة بشكل حاد. بعد ان تاكدت ان المستقبل في يد السلطة، ويجب ان ننظر الى التجربة الثالثة على ضوء التجربتين السابقتين.

صلاحيات السلطة

● معنى هذا ان الديمقراطية ازدهرت في التجربة الثانية التى استمرت حتى ثورة يوليو. في حين ورثت السلطة صلاحيات واسعة في التجربة الاولى والثالثة !!

- نعم. ازدهرت الديمقراطية، والعمل السياسى في التجربة الثانية التى استمرت حتى عام ٥٣ حيث ظهر شكل من اشكال التوازن في السلطة بين القصر والانجليز.. هذا التوازن خلق درجة من الانتعاش الديمقراطى. ورغم وجود مصالح خاصة للقصر والانجليز. حيث تعطلت في بعض الاحيان الحركة الوطنية .. الا ان التوازن الديمقراطى ساد في تلك الفترة.

اما في التجربة الاولى فقد ظلت السلطة الفعلية في ايدى الاحتلال.. وكانت سلطة القصر هامشية. رغم الصلاحيات التى سمح له بها الدستور.. ولكن الانجليز كانوا يتدخلون، كما رغب القصر في التوسع باستخدام هذه الصلاحيات.. وبالنسبة للتجربة الثالثة فقد ورثت السلطة صلاحيات واسعة من العهد الناصرى.. ولم يعد هناك فرصة للتنازل عن هذه الصلاحيات.. ففى ايام عبدالناصر والسادات ظل الحزب الواحد.. حتى دخلت تجربة المنابر. ثم الاحزاب داخل الاتحاد الاشتراكى في اواخر الحكم الساداتى وفي عام ١٩٧٨ حصل الوفد على الحكم المشهور كاول حزب يشكل خارج نطاق الاتحاد الاشتراكى.. وبعد ذلك تشكلت لجنة الاحزاب.. وظلت لعبة التوازنات والضغوط تبعا للتطور العام.. فايام عبدالناصر كانت الظروف مواتية لان يستاثر بالسلطة وبالنسبة للوضع الحالى لابد ان يحدث شيء من الموافقة لاحداث تغييرات.. لتخفيف قبضة مؤسسة الرئاسة.. قبل الموافقة على الانتخاب الفردى في مجلس الشعب.

كتابة التاريخ

● لننتقل الى الحديث عن اعادة كتابة التاريخ من جديد فالملاحظ ان الدعوة الى ذلك تتجدد بين الحين والآخر.. وانتم تعترضون على كتابة التاريخ من جديد.. ما هو وجه اعتراضكم؟!

- القول باعادة كتابة التاريخ مرفوض.. وهو قول لا يحدث الا في الدول ذات الطابع الشمولى ففى كل فترة ياتى حاكم ويؤكد ان كل ما سبق ليس له قيمة.. ويطالب باعادة كتابة التاريخ من جديد.

وهنا تظهر تزوية التاريخ.. وهذا الوضع يسيء كثيرا الى المؤرخين.. فمعنى كتابة التاريخ من جديد هو عدم الاعتراف بكل ما كتبه المؤرخون من ٦٠ سنة.. لان الواقع ان هناك حركة لكتابة التاريخ منذ العشرينات، وتركت لنا ثروة كبيرة من الذخيرة العلمية.. ومن الصعب اهمال ذلك لان التاريخ يكتب بكل الطرق العلمية الصحيحة طالما يوجد جامعات ومؤسسات ومدارس وطلاب جادون.. والموضوعية في كتابة التاريخ سمة المؤرخين.. ولكن يوجد مجالات للمتطفلين على الكتابات التاريخية. يعتقدون انهم مؤرخون.. وينتج عن ذلك شكل من اللا موضوعية واللا علمية.. وبدا الكتابة في هذه المدرسة عبدالرحمن الرافعى وحاليا مازال بعض الهواة في الكتابة التاريخية موجودين بالساحة.

قضية طابا

● اشتركت في قضية طابا.. كمراقب تاريخى.. ماذا تقول عن الزعم القائل بان هناك نوعا من التنازلات بشكل يشوه الملكية الكاملة لمصر في طابا؟

- لقد عايشت قضية طابا من البداية.. وكان الجانب المصرى متمسكا بحقه الى ابعد الحدود.. نعم هناك شكل من التيسيرات فقط لانهاء ما تسميه التملحيك الاسرائيلية.. ولا تصل باى شكل الى حد التفريط. وكانت السياسة الدائمة للادارة المصرية تقوم على عدم التفريط وليس صحيحا ما يقال ان طابا مخنوقة بشروط اسرائيلية.. لان الجانب المصرى التزم سياسة طول النفس.. ومن خلال مشاركتى في اللجنة القومية العليا لطابا عام ٨٥.. حيث كانت عضويتى مراقبا او خبيرا تاريخيا.. لم المح اى تفريط على الاطلاق.. ومن حسن الحظ ان اللجنة فيها عدد كبير من الخبراء من رجال القانون على راسهم الدكتور وحيد رافت.. استمرت اللجان ٤ سنوات.. ولو حدث اى نوع من التنازلات لما استمر كل الاعضاء في مكانهم وما حدث في قضية طابا.. يعتبر رسالة موجهة الى العرب.. في الاصرار على التمسك بالحق بالطرق القانونية وليس بالانفعالات. التى لازمت قضية فلسطين والعرب.

علاقات السودان

● يعتبر التكامل بين مصر والسودان نموذجا مشرفا للوحدة العربية.. ولكن في الفترة الاخيرة ظهرت مؤثرات تهدف الى خلخلة العلاقات بين البلدين - على ضوء ذلك ما هو توصيفك لمحيط العلاقات بين البلدين؟

- توجد قوى خارجية تسعى دائما الى خلخلة العلاقات، وهدفها الضغط على مصر من باب السودان وبالتالى كلما نجحت مصر والسودان في ابعاد المؤثرات الخارجية - تحركت العلاقات المصرية السودانية الى الافضل.. وتوجد بعض القوى المحلية ترى ان العلاقات مع مصر عبء تاريخى.. واقول للاخوة السودانيين الذين يعتقدون ان مصر كانت تناصر الرئيس النميرى.. ان مصر لا تستطيع ان تتعامل الا مع السلطة الشرعية بالخرطوم.. وقد شاركت في ندوة عقدت مؤخرا عن العلاقات المصرية السودانية شارك فيها عدد من المسئولين والمفكرين من الجانبين، سمة هذه الندوة هى المصارحة العامة للاشقاء بالسودان في جميع المجالات..

وقد تقدمت بورقة عمل عن العلاقات المصرية السودانية في نظر التاريخ.. وتقدم زملائى باوراق عمل في المجالات الاخرى.. والمثير للدهشة ان السودانيين انحازوا الى الورقة المصرية وشجعوها.. وكذلك ايد الجانب المصرى الورقة السودانية.. واكد الحاضرون في الندوة ان هناك صورة عليا من العلاقات، تتفق عليها مختلف الاطراف المصرية والسودانية. ومن هذا المنطلق بددت الندوة الكثير من الافكار الخاطئة.. ولعبت دورا مهما في تنقية الاجواء المصرية السودانية.. ونقول بصفة عامة، كلما نجحت مصر والسودان في ابعاد المؤثرات الخارجية - تحركت العلاقات المصرية السودانية الى الافضل..

عروبة مصر

● مرت علاقات مصر باشقائها العرب بفترات من الفتور. تمسكت مصر فيها بعروبتها، في حين تميز التصرف العربى خلالها بالانفعالية.. والآن.. بعد عودة مصر الى مكانتها العربية.. كيف تقوّم وضع مصر العربى منذ مطلع السبعينات؟

- انتماء مصر العربى تحول من بديهية لا تحتاج الى المناقشة حتى اواخر السبعينات بدات مناقشة الفكرة من جديد.. ومنذ الخمسينات كان الاقبال على الدراسات العربية في مصر مكثفا.. وكان هناك شكل من اشكال التوازن لدراسة تاريخ كل الاقطار العربية.. و... كاسب ديفيد تعامل العرب مع مصر بغير عقلانية واتسم بالانفعالية.. وتحولت القضايا المصرية الى قضايا تهذيب وتاديب لمصر ونتج عن ذلك شل فاعلية العرب بدون مصر، والقاء مصر بشكل اكبر في احضان اسرائيل والولايات المتحدة.. وكان الانفعال المصرى امام الانفعالات العربية بدرجة اقل وهذه المسالة محسوبة على صناع السياسة في مصر.. واتسم رد الفعل المصرى بنفى الفعل فقط دون انفعال واستطاعت مصر في ذلك الوقت التزام موقف عملى له طابع عربى مثل الحرب العراقية الايرانية كان دور مصر فيها بارزا جدا.

مصر والجامعة

● تم اختيار القاهرة لتكون مقرا للجامعة العربية لاسباب عديدة.. هل تعتقد ان هذه الاسباب مازالت قائمة؟؟!

- اعتقد ان القاهرة.. تتوافر فيها مقومات ازدهار الجامعة العربية.. ويجب عودتها الى مصر فهى تتمتع بدرجة عالية من الثبات السياسى والجغرافى رغم التغيرات التى تمر بها المنطقة.. ورغم ان الذين وضعوا الميثاق عام ٤٤ لم يقرروا فيه ان تكون القاهرة مقرا من فراغ !! ولكنهم اعتمدوا على عوامل كثيرة اهمها وجود الكوادر اللازمة لادارة المؤسسة .. ومن هنا نقول بلا تحيز.. وبدون اية عواطف.. ان القاهرة مؤهلة لذلك !

مشكلة العالم الثالث

● لك كتابات كثيرة حول مستقبل العلاقات العربية الايرانية بعد توقف القتال.. ترى هل هناك تغير في العلاقات بعد وفاة الخومينى؟!

- مشكلة دول العالم الثالث، ان الحاكم الفرد يلعب دورا خطيرا في كل الامور.. وتحاط به هالة من الزعامة.. ويؤثر كثيرا في مستقبل السياسات.. ومن السهل اذا توفى الحاكم ان تنقلب المعايير وتاتى سياسة جديدة تهدم ما قبلها.. وتدعو الى الجديد.. اما في دول العالم المتقدم فلا تتاثر السياسة كثيرا بوفاة رئيس الدولة.. لان هناك نظاما ثابتا يحدده الشعب ويسير عليه الحكم.

د. يونان لبيب رزق

ملاحظة

[illegible]

أنابيش

الشجاعة .. ليست نادرة

سأل شيبوب عنترة .. (عنترة بن شداد - الموصوف بشجاع عصره وأوانه . وبانه فارس فرسان زمانه) قال : يا عنتره - ما السبب في بطولتك؟ وبم نلت هذه المنزلة ؟

قال عنترة : بشجاعتى ..

قال شيبوب : وما السر في شجاعتك ؟

قال عنتره : نصف الشجاعة عدم الخوف .

قال شيبوب : انا مثلك لا اخاف .. ولكن ليست لى شجاعتك !!

قال عنترة (مستطردا) .. والنصف الآخر - الصبر .

قال شيبوب : وكيف يكون ذلك ؟

قال عنترة : هات إصبعك وضعها في فمى بين اسنانى - ففعل شيبوب ذلك - ووضع عنترة هو الآخر اصبعه في فم شيبوب .. بين اسنانه .. ثم قال : هيا يا شيبوب ليعضض كل منا على اصبع اخيه قدر استطاعته .. وننتظر .. ولم يطل الانتظار .. فان هى الا لحظة حتى صرخ شيبوب من شدة الالم ونخرج اصبعه من بين اسنان عنترة الذى انفجر ضاحكا وهو يقول له :

يا شيبوب .. لو صبرت وتحملت لحظة اخرى .. لصرخت انا .. ولكنت انت اصبر واشجع منى .. !!

لله درك يا عنترة . وما أعظم الدرس الذى علمته . والمثل الذى ضربته . فما اكثر ما نرى المتقاعسين البكائين . بين الجزع والانين . لاول صدمة او لطمة .. وما اكثر ما نرى من الشاكين المولولين . المتخاذلين بلا صبر .. بلا شجاعة .. بلا صمود ..

هذا درس لكل من يبغى نصرا . ويطلب ظفرا . وينشد فوزا . درس .. كى نحتمل .. نصمد .. بلا جزع ولا انين . بل نحتمل صابرين مصابرين . على امل من النصر المبين . بكل ايمان ويقين . مهما ضرستنا الايام او الاحقاد . بانياب باغين او حاقدين .. !!

عادل الضبع

● قرأت

بعض حياتنا اليومية وضوح وصراحة . ومعظمها العاب ومناورات خفية . فنحن نعيش ادوارا مختلفة ونمارس انماطا من السلوك متباينة الى حد التناقض . وبطبيعة الحال فإن زيادة مساحة الوضوح والمباشرة في حياتنا تعبر عن درجة اكبر من الرقى ووضوح الرؤية .

وكتاب «المناورات الخفية في حياتنا العائلية والجنسية والعملية» للأستاذ راجى عنايت يدعو الى تحقيق ذلك . فنحن في تعاملاتنا تتنازعنا حالات ثلاث . الوالد والبالغ والطفل . وجميعها تمثل مخزونا شعوريا يتم استدعاؤه عند اللزوم . أو يعبر هو نفسه بلا قصد .

وبعض العابنا ومناوراتنا اليومية تحتاج الى اكثر من لاعب مثل لعبة مدمن الخمر . التى يكون فيها المدمن هو اللاعب رقم واحد وان لم يكن بالضرورة صانع اللعب . وتكون الزوجة المتضررة من سلوك زوجها هى اللاعب رقم اثنين . واللاعب الثالث هو شخص مهمته محاولة انقاذ الموقف . ثم العطوف الذى يقدم لمدمن الخمر المال لشرائها دون ان يؤنبه على افعاله فهؤلاء هم فريق اللعبة التى يكون سببها بالنسبة للمدمن الرغبة في تحقير الذات !!

ومن الالعاب الزوجية لعبة «حبيبتى» . وفيها يقوم الزوج بكشف نواقص زوجته بصراحة لكنه يختم ملاحظاته دائما بعبارة «أليس كذلك يا حبيبتى» . وتقبل الزوجة انتقاداته اولا لانها صحيحة . وثانيا لانه ختمها بقوله : يا حبيبتى . ثم تبدأ هى الأخرى في ممارسة اللعبة فتنتقده بشدة وتختتم ملاحظاتها بقولها . أليس ذلك صحيحا يا حبيبى .

ومناورات أخرى عديدة تفسر اسباب الفشل وتقدم دروبا للنجاح من خلال فهم اعمق للنفس البشرية وديناميكيات التعامل بين الافراد في لحظات الغموض والادعاء وفي لحظات العمل والاجتهاد .

وهكذا الحياة .. بعض الجد . وكثير من الالعاب والمناورات .

عماد الغزالى

● سمعت
قاموس المعرفة

البرنامج الاذاعى «قاموس المعرفة» . الذى يكتبه سليمان فياض ، وتقدمه سلوان محمود . ورجب حسن يعتبر وجبة ثقافية صباحية خفيفة . تمتع المستمع وتفيده في نفس الوقت . والبرنامج يخلو من الفزلكة والفبركة التى تفسد الكثير من الاعمال الاذاعية وتفقدها مصداقيتها وبالتالى ارتباط المستمع بها .. وفي حلقة صباح الثلاثاء تعرض البرنامج الى بعض الشخصيات الخيالية التى تتناولها الاعمال الادبية . وكيف ان بعض تلك الشخصيات تصل احيانا الى حد من الشهرة تجعلنا ننسى معها شخصية مبدعيها .. ومن تلك الشخصيات «سندريلا» التى داعبت خيال ملايين الاطفال على مدى الاجيال . دون ان يكون لمبدعها النمساوى «هانز كريستيان اندرسون» نفس النصيب من الشهرة والتاثير في وجدان القراء . ومن الشخصيات الخيالية التى اكتسبت شهرة مدوية لم تبلغها اى شخصية اخرى حقيقية «شهر زاد» التى لايعرف التاريخ الادبى من هو بالضبط مبدعها .. وهى راوية لقصص الف ليلة وليلة . واصبحت تلك الشخصية نموذجا لدهاء المراة . وقدرتها في السيطرة على الرجل مهما كان جبروته . وشهر زاد هى اول من ابتكرت او اخترعت اسلوب المسلسلات . فكانت تحاول ان تنجو بحيلتها من بطش «شهريار» فتحكى له في كل ليلة حدوتة تتوقف عند حدث مثير مما يدفع شهريار للابقاء على حياتها حتى الليلة التالية لتكمل له فصول المسلسلات التى امتدت الى الف ليلة وليلة . ولاشك ان مسلسلات شهرزاد كانت ممتعة ومسلية وتمتاز بالحبكة والحرفة . وتتفوق على مسلسلات التليفزيون الرديئة . تلك المسلسلات التى لو وقع كتابها في يد شهريار ما ابقاهم على قيد الحياة اكثر من ليلة !! ويقال ان شخصية شهرزاد مستلهمة من شخصية «استر» التى جاءت في التوراة . ولكن لايوجد راى قاطع على هذا التفسير .. ثم اصبحت شخصية شهرزاد نفسها ملهمة لعدد كبير من الادباء والفنانين .. وقدمها ادجار الان بو الامريكى وبيير لويس ديرونيه الفرنسى في اعمال ادبية . كما استلهمها الموسيقى الروسى «كورساكوف» في قصيد سيمفونى يحمل اسمها . وفي الادب العربى استلهمها «طه حسين» وقدمها في احلام شهرزاد . القصر المسحور وتوفيق الحكيم في مسرحيته الشهيرة «شهرزاد» وكذلك على احمد باكثير وعزيز اباظة الذى قدمها في بعض قصائده الشعرية .. ان تاريخ الادب لم يعرف شخصية نسائية خيالية اكثر شهرة ، ولا تاثيرا في وجدان الناس على مر العصور من شخصية شهرزاد !!

«ماجدة»

شاهدت عاشق الليل

«كامل الشناوى» شاعر ارتبط اسمه بالعشق والتمرد والكبرياء والضعف . وارتبط في اذهاننا بمجموعة من الاعمال الشعرية الجميلة التى تحولت الى قصائد غنائية قدمها اهم مطربى الخمسينيات والستينيات مثل عبدالحليم حافظ . فريد الاطرش . نجاة الصغيرة . ولاشك ان اشعار كامل الشناوى تؤكد ثراء تجاربه في الحياة والحب . وتجمع تلك الاشعار بين التشاؤم الشديد . والتفاؤل والقدرة على البدء من جديد بعد كل تجربة فاشلة .. ورغم ان كامل الشناوى يعتبر شخصية درامية نموذجية الا ان حياته لم تتحول الى عمل ادبى او فنى حتى الآن . وكنت اتصور مثل الكثيرين ان التليفزيون سوف يقدم للمشاهد برنامجا ممتعا عن الفنان الراحل يليق بقيمته الفنية والادبية ولكننا فوجئنا ببرنامج «ركيك» يذاع في سهرة الاثنين باسم «عاشق الليل» . والبرنامج هو مجموعة القصائد الغنائية التى قدمها كامل الشناوى يتخللها احاديث مع بعض من عاصروه .. بالاضافة لذكريات عن كامل الشناوى يرويها الكاتبان الكبيران مصطفى امين وانيس منصور وآخرون .. ولم يفكر معد البرنامج ان يقدم تسجيلا واحدا لكامل الشناوى حتى يتعرف عليه الجيل الجديد من المشاهدين .. واعتقد ان التليفزيون يملك بعض التسجيلات الخاصة للشاعر الراحل اهمها لقاء ممتع جدا مع عبدالحليم حافظ لاأعرف ما هو مصيره الآن . وهل لايزال موجودا في ارشيف التليفزيون . ام تم مسحه كالعادة مع معظم التسجيلات الخالدة والنادرة ؟! واعتقد ان الاذاعة تحتفظ ببعض التسجيلات لكامل الشناوى كان من الممكن الاستعانة بها ، حتى تقترب صورة الرجل الى ذهن المشاهد . اقصد صورته كانسان من خلال حديثه وحواره سواء كان مرئيا او مسموعا . وبالتاكيد ان هناك الكثير جدا من الادباء والفنانين عاصروا كامل الشناوى . الذى كان من اشهر ظرفاء عصره . ومع ذلك لم يستعن البرنامج بهم . لاستكمال صورته في ذهن المشاهد . واكتفى معد البرنامج ببعض الكلمات الانشائية التى تقال في حفلات التابين الرسمية . وتبادلت تلك الكلمات مذيعتا البرنامج سهير شلبى وفريدة الزمر . وحاولت الاخيرة ان يكون اداؤها مناسبا لشخصية الشاعر الراحل . فراحت تهمس بصوتها . وتعبر بملامح وجهها عن حالة هيام شعرية لاعلاقة لها بما تقوله .. وقد ضاعف هذا الاداء المصطنع في افساد الحلقة التى لم تتناسب ابدا مع قيمة الشاعر الراحل كامل الشناوى .

● تناتيش
.. وطلعت شمس ناميبيا

بايدهم حطموا القضبان وسادوا
وحلفوا لزرعهم في يوم حصاده
●●●
يضم الشعب قمحه من غيطانه
يضمه اللى صنع امنه وامانه
●●●
بعزمه حطم القيد والسلاسل
وخارج من لهيب القهر باسل
●●●
شق تنقلم به (للوردات) ولايم
(وصايم دهره) غصبن عنه صايم
●●●
وافريقيا بقت للغربة غابة

وصحوا الفجر لما طال رقاده
ما تاخده ايد شقيه اجنبية
●●●
يضموه اللى ما يوم استكانوا
وراسه لفوق وكسبان القضية
●●●
وثار ع البيض و ع السادة الأماثل
وحرر ارضه بدماه الزكية
●●●
في اعياد (الكريسماس) والعزايم
اسود السود لهم كانوا المطية
●●●
بتسكنها الثعالب والديابه

وفيها اتذلوا واتداسوا الغلابة
●●●
(هولندا) في الجنوب بجيوش تهاجم
وصبوا خمرة النصر ف جماجم
●●●
(تتار الغرب) غصب استعمروها
وبالكرباج سقوها وخضروها
●●●
وفجر السود طلع بعد اغتصابه
نضالها افقد الغاصب صوابه

وهاصوا السمرانين البلطجية
●●●
وجيش (انجلترا) يغزى المناجم
نداله عنصرية وبربرية
●●●
وجوها البيض بغدر استوطنوها
وزارع ارضه في ارضه الضحية
●●●
وبعد سنين كفاح فازت (سوابو)
وطلعت شمس (ناميبيا) الابية

عبد الحميد البنهاوى

طابا عادت مصرية ١٠٠٪ والتيسيرات لا تصل حد التفريط !

حكايات من القرية

جدتى !

محمد محمود المغازى

ما ان اذكر القرية او اتذكرها حتى يطالعني وجه جدتي الصبوح .. فالقرية وجدتي هما اللذان نسجا معا نسيج طفولتي .. ذلك النسيج الذى عاش معى عمرى لا يبلى ولا يبهت .. نسيج هو وثارى الذي استدفئ به من برودة الايام ومر السنين .. وكم تمثلت وجه القرية في مخيلتي .. بحقولها الخضراء الممتدة حتى الافق .. واشجار الجازورينا التي تحوطها .. وباسقات النخيل التي تتناثر هنا وهناك .. وسط الدور .. بين الحقول .. وبيوتها الصغيرة - المتراصة .. والمتلاصقة .. وكانها تهمس لبعضها البعض .. وقد تكدست فوق اسطحها اكوام القش والحطب .. ومئذنة المسجد التي ترتفع اكثر من الدور قليلا بلونها الاخضر الباهت .. ومازلت اذكر اول يوم دخلت فيه المسجد مع ابى وانا في السادسة من عمرى .. لصلاة الجمعة وانا لا اعرف كيف اصلي !! وراعني خطيب المسجد حينما اعتلى المنبر وقد امسك بسيف خشبي .. اعجبني السيف .. وتمنيت ان يكون لي سيف مثله .. لم افهم من الخطبة شيئا .. فقد كانت عيناى معلقتين بالسيف .. وفكرى مشغول به . صليت كيفما اتفق .. كنت اقلد ابى فيما يفعل .. وبعد انتهاء الصلاة .. هرعت الى عم «الشفشتاوى» نجار القرية .. وطلبت منه ان يصنع لي سيفا مثل سيف «الشيخ رضوان» إمام المسجد .. وظللت اتردد عليه مرات كل يوم .. استحثه على الانتهاء من صنعه .. واخيرا اعطاني اياه .. صحت فرحا .. فقد كان فضي اللون ذهبي المقبض .. حملته في يدى .. وتخيلت نفسى «سيف بن ذى يزن» الذى روت لي جدتي ذات ليلة سيرته !! كما احتفظ في ذاكرتي ببيتنا الكبير .. المطل على الترعة .. وقد انتثرت في باحته اشجار «الجوافة» وكانت احداها اثيرة لدى .. اتسلقها في الصباح الباكر .. واجلس فوق احد فروعها .. اقتطف ثمارها وقد اغتسلت بندى الفجر .. اكلها في لذة ونهم .. وانا ارنو الى الترعة .. وقد بدات اسراب الاوز والبط تسبح على سطحها في تشكيلات بديعة رائعة !! وانى لاذكر حينما التحقت بالمدرسة الابتدائية في «البنيره» .. في دمنهور .. وفي حصة اللغة العربية .. وكنا نقرا في كتاب المطالعة .. قصة «سرحان في الحقل» وكانت صفحة الكتاب مزينة بصورة للقرية المصرية .. كانت الصورة شديدة الشبه بقريتي .. حملقت في الصورة .. احسست بالشوق والحنين لقريتي .. واذا بالصورة تكبر .. وتتسع .. وتخيلت نفسى اعدو بين حقولها .. واجول بين دروبها .. ولا ادرى كم مضى على من الوقت وانا سابح في خيالي .. غارق في احلامي .. وتنبهت على يد المدرس تهزني من كتفي هزا عنيفا .. وهو يصيح بى وقد عبس وجهه وتجهمت اساريره .. انت سارح في ايه ؟! ووقفت تائبا وقلت متلعثما : ـ في القرية يا استاذ !! وضج التلاميذ بالضحك .. واذا بوجه المدرس تلين قسماته .. وتنبسط اساريره .. وتاملني قليلا .. ثم قال في صوت حنون : ـ انتشعر بالحنين لقريتك ؟! واجبته من فورى : ـ نعم يا استاذ !! وعاد يسالني : ـ ما اسم قريتك ؟ واجبت : «العلامية» وتساءل مبتسما : ـ العلامية مركز الدلنجات ؟! قلت : ـ نعم .. وقال مبتسما : ـ اذا فنحن بلديات .. انا من قرية الصبلحات !! وهتفت : ـ اعرفها يا استاذ !! ربت على كتفي قائلا : ـ اجلس .. وحاول ان تنتبه للشرح .. واذا وجدت اى صعوبة في مادة اللغة العربية فاحضر الى في حجرة المدرسين .. وقلت : ـ شكرا يا استاذ .. وجلست وانا احس بالزهو .. فقد كانت عيون التلاميذ متجهة نحوى .. ومنذ ذلك اليوم احببت مدرس اللغة العربية . كما احببت اللغة العربية !! وكما كنت اتخيل قريتي .. كنت اتمثل امامي وجه جدتي .. ذلك الوجه المستدير .. الابيض البشرة .. الحلو التقاطيع .. وخاصة ذلك الوشم الاخضر الرفيع الدقيق .. المرسوم على ذقنها .. والذى كان يذكرني بمئذنة مسجد القرية .. ولطالما حاولت في طفولتي .. ان امسحه باصبعي .. فتضحك منى جدتي .. وتعض اصبعي .. عضا رقيقا .. رفيقا .. باسنانها البيضاء القوية الجميلة .. كم احب جدتي وما اخال احدا قد احب جدته قدر حبي لها !! لقد سقتني من حبها وارضعتني من حنانها .. ما فاق لبن امي !! فقد كنت ارى الحب في عينيها .. في كلماتها في نبرات صوتها .. كما كنت اتذوق الحنان في لمسات يديها .. في مسحات كفيها .. في قبضات اصابعها على كتفي !! كم كانت عظيمة جدتي .. كم كانت رائعة !! رغم انها لم تك سوى قروية طيبة سانجة .. لكن قلبها كان بحرا من الحب تمده سبعة ابحر !!

مازلت اذكر ليالي الصيف الحارة في القرية .. ونور القمر الفضي وقد انسكب على حقول القمح الذهبية .. فبدت الحقول وكانها فرشت ببسط من عسجد !! افترش وإياها الحصير على «المصطبة» امام دارها .. لا يقطع سكون الليل سوى نقيق ضفدع او صرير «صرصار الغيط» تلك الاصوات التي احببتها .. والتي ما ان اسمعها حتى تثير في نفسى كوامن الشوق لقريتي !! .. وتضع جدتي براد الشاى الازرق فوق الوابور «البريموس» ويسرى صوتها الدافئ الحنون في سكون الليل .. وكانه نسمات رقيقة تلطف من شحونة الجو .. تحكى لي قصص حرب البسوس وقوم تبع وبطولات «جساس بن مرة» و «الزير سالم» ومأساة «كليب» وغزوات ابو زيد .. وفتوحات «سيف بن ذى يزن» وما كانت تدرى جدتي انها بقصصها هذه قد فتحت لي ابواب عالم واسع رحيب الى عالم ملئ بالسحر والغموض !! عالم متعدد الجوانب .. مختلف الاجواء .. عالم الخيال !! اخذت بيدى تجوس بى عبر هذا العالم اللانهائي والذى قضيت عمرى بعد ذلك ارتاد آفاقه واتحسس مسالكه واجوب دروبه .. اصعد قممه واغوص في اغوار بحوره .. استكشف لآلئه وافتح اصدافه !! وكان ذلك اول درس علمته اياى جدتي وانى لاذكر يوما من ايام جدتي .. كان له عظيم الاثر في طفولتي .. كان اول ايام عيد الفطر .. وكنت في السابعة من عمرى .. استيقظت مبكرا .. وارتديت حلتي الكحلية الجديدة .. وحذائي الاسود اللامع .. وطربوشي الاحمر القاني .. اول مرة البس الطربوش !! وضعه ابى على راسى وهو يقول : منذ اليوم لا تخرج من البيت بدون الطربوش .. اياك ان تخرج عارى الراس .. احسست ساعتها باحساس الضابط الذى يقلده قائده وسام البطولة !! احسست انى اصبحت رجلا .. لم احس بالطربوش عبئا على راسى . بل احسست به تاجا يزين مفرقي .. وقد تغير سلوكي بعد ارتداء الطربوش لقد اعدني الطربوش باحساس الرجولة .. بالمسئولية !! بالالتزام !! وفي طريقي الى بيت جدتي صادفت «صباح» ابنة «الشيخ رضوان» إمام المسجد .. وكانت لاول في حياتها متشحة «بطرحة» سوداء .. تاملتها وهي ترتدى «الطرحة» كما تاملتني وانا ارتدى «الطربوش» .. ابتسمت !! وابتسمت !! وهتفت بى ـ الطربوش ـ توج راسك بيزغرد ياسى محمد !! وهتفت بها . ـ والطرحة حوالين وشك بتلالي ياصباح !!

إحمر وجهها وقالت : ـ كبرنا ياسى محمد .. وبحركة من يدى املت طربوشي حتى غطى جبهتي .. ومدت صباح يدها وغطت نصف وجهها بطرف طرحتها .. قائلة : ـ فوتك بعافية ياسى محمد ـ واجبتها واحساسي بالرجولة المبكرة يملأ جوانحي : ـ الله يعافيكي ياصباح .! وعدت امد الخطى نحو بيت جدتي .. وحانت مني التفاتة الى حذائي الجديد .. وجدت بعض الوحل قد علق به .. التقطت من على الارض بعض الاعشاب الجافة .. وانحنيت ازيل بها ما علق بحذائي من وحل .. كانت جدتي جالسة على الاريكة في صحن الدار .. وكانها تنتظر قدومي .. وقد ارتدت ثوبها الاثير لديها .. المصنوع من «الجورجيت الاسود» والمحلى بورود من القطيفة اللامعة .. وقد اتشحت بشال من المخمل الاسود .. وكانت تعتز به لانها «زمزمته» من ماء زمزم حين ذهبت للحج !! وكانت تفوح من ملابسها رائحة «العطر» الذى تحتفظ بزجاجته في دولابها !! هرعت لالقي بنفسى في احضانها .. ولكني تذكرت اني ارتدى الطربوش !! فعانقتها في تؤدة وتأنى .. وانا اردد : ـ كل سنة وانت طيبة ياستي ! فتضمني الى صدرها النحيل وهي تمطر وجهي بقبلات مسموعة .. قائلة : ـ وانت طيب ياحبيبي .. ثم تمسكني من كتفي بكلتا يديها وتبعدني عنها بامتداد ذراعيها .. وتتاملني بعينين تشعان بالحب والفخر .. وتغمغم : ـ ما شاء الله .. اللهم صلي على النبي .. يحرسك ويحميك ..!! والله كبرت ياحمادة .. ولبست الطربوش .. وبقيت راجل ..!! وتطلق زغرودة طويلة وهي تغني : ـ كبره لي .. كبره لي .. ابو طلجية .. يارب خليه لي !! .. واحتج قائلا : ـ ابو طربوش ياستي مش ابو طلجية !! .. وتضحك من اعماقها وتعود تقول . ـ ابو طربوش يا اغلى هدية ..!! وتدس يدها في صدرها .. وتخرجها وفيها منديل ابيض ذو حواش سوداء .. قد جمعت اطرافه في عقدة كبيرة تفكها باسنانها .. وهي ترنو الي .. وتلتقط من داخل المنديل «ريال فضة» .. وتفتح يدى وتضعه في كفي وهي تبتسم .. وانظر الى الريال في كفي ويداعب بريقه عيني .. ويخفق قلبي .. واحس به دافئا .. وقد سرى دفء صدرها في كفي !! حتى نقودها دافئة مثل قلبها !! واعود افرغ ما في جيوب سترتي من حلوى و «عيدية» .. وانثرها فوق فروة الخروف على «الكنبه» .. وهي تنظر الى مبتسمة .. والتقط احدى قطع الحلوى .. وافض غلافها المزجج واضع قطعة الحلوى في فمها .!! بينما هي تضحك سعيدة نشوى .. ثم تحصى لي «عيديتي» .. وتسرح بخاطرها هنيه ثم تهتف قائلة : ـ ما رايك .. اشترى لك «بالعيدية» «معزة» !! وتبرق عيناى واصيح مغتبطا : ـ ايوه ياستي ! اشترى لي معزة !! نمت ليلتها وانا احلم بالمعزة فسوف تكون معزة .. لي وحدى انا صاحبها .. مالكها .. وسيدها الاوحد !! وما ان انقضى يومان حتى صحبتني جدتي من يدى .. وقادتني الى «حوش الدار» واشارت الى حيث تقبع «المعزة» .. صحت فرحا . واندفعت نحوها .. لم تجزع «المعزة» مني ولم تنفر .. اقتربت منها اكثر .. مسحت على شعرها بيدى .. كان ناعما .. لامعا .. في لون الحناء .. كلون شعر جدتي !! عيونها واسعة سوداء . كعيون جدتي !! وفجاة سالتني جدتي : ـ هاتسميها ايه ؟ ـ فكرت برهة ثم هتفت : ـ ام السعد !! وصاحت جدتي في دهشة : على إسمي !! واومات لها براسي وانا اربت على معزتي وسالتني : ولماذا اسميتها باسمي ؟! واجبتها على الفور وانا ما زلت اداعب «معزتي» . لانها تشبهك يا جدتي !! وصاحت جدتي مستنكرة : باه انا شكلي زى المعزة .. كده برضه يا حمادة ؟

واجيبها في براءة وبساطة : ما هي يا ستي شعرها لون شعرك وعينها لون عينيكي .. وشكلها حلو اوى !! وتضحك جدتي .. وتسبغ على ام السعد رعايتها وعطفها .. وتعاملها معاملة خاصة دون سائر المعيز !! وتمر الايام وتصير المعزة «معزات» .. وذات يوم افتقدتها .. المعزة وصغيراتها .. هرعت إلى جدتي اسالها في فزع .. فانباتني انها بعثت بها الى السوق لتبيعها هناك . وانفجرت باكيا .. فقد عزت على معزتي وصغارها .. ولكن جدتي انباتني ان هذه هي اصول التجارة .. فالتاجر الماهر هو الذي يعرف متى يشترى ومتى يبيع .. حتى يتحقق له الربح الوفير .. وبعد وفاة جدتي .. دفع لي ابي بصندوق خشبي محفور عليه اسمي .. قائلا لي : انه مالك الذى استثمرته لك جدتك .. وفتحت الصندوق واحصيت ما به . كان يربو على ثلاثمائة وخمسين جنيها .. هي في الاصل «عيديتي» انفقت جزءا منها في صنع «تركيبة» من الرخام فوق قبرها .. وكان ذلك هو الدرس الثاني الذى لقنتني جدتي إياه !! كانت ليلة باردة .. والرياح تعربد حول القرية مزمجرة علوية لتصفع بيوتها واكواخها في غير رحمة ولا شفقة .. وتجلد دروبها بسياط من جليد .. والسماء تبرق بالغضب وترعد بالوعيد وتصب جام غضبها سيولا اغرقت القرية .. وقد غاصت في الوحل والطين !! كنت في بيت جدتي الدافئ الصغير .. جلست وإياها .. في حجرة نومها .. حول «المنقد» المتقد بكوالح الذرة .. نستدفئ من قسوة البرد وشدة الزمهرير .. وبراد الشاى قابع في «المنقد» فوق كوالح الذرة نصب منه في اقداحنا الصغيرة بين الحين والحين .. نزدرده ملتذين حتى يسرى الدفء في اوصالنا .. نزدرده في نهم يفوق نهم الظامئين !! بينما جدتي تروى ذكرياتها عن جدى .. ذلك الذى هجرها بعد ان اثرى وتزوج بغيرها !! ولشد ما كانت دهشتي حينما كنت اراها تتحدث عنه بكل الحب والفخر والاعزاز !! واصيح بها حانقا : كيف تتحدثين عن جدى بكل هذا الحب والاعزاز وقد هجرك وفضل عليك اخرى ؟! فتجيبني في رقة وهدوء واستسلام : لا تنس انه ما زال زوجي .. فهو لم يطلقني .. كما انه ابو اولادى .. واغمغم : انه رجل ظالم !! وتصيح جدتي في جزع : لا يا ولدى .. لا .. إياك تقول عن جدك مثل ذلك !! انه رجل عظيم .. مهيب .. كلمته مسموعة .. ورايه مطاع .. والكل يدين له بالولاء والاحترام .. إياك يا ولدى ان تتطاول على ابائك او تنم لجدادك !! إنهم اصلك .. وهل يطعن الأصيل اصله ؟ وهل يسب الكريم أهله ؟ إذا ما قطع فرع من شجرة .. ما مصيره ؟ إلا ان يلقى على الأرض وتدوسه الاقدام .. حتى يذوى ويصير هشيما تذروه الرياح .. الست فرعا في شجرة عائلتك ، اتعدها ظالمة او مظلومة !! وغمغمت : سامحيني يا جدتي ، درس في الاخلاق ، في المبادئ ، في التقاليد ، تعلمته من جدتي .. وتهدا العاصفة قليلا .. وتسرح جدتي وهي تتامل «الكوالح» المتقدة في «المنقد» وتقول في صوت حزين وكانها تحدث نفسها : اه !! لولا فعلة جدك إياها .. تلك التي لا اغفرها له !! واهتف بها في فضول : اى فعلة يا جدتي ؟! فتجيبني وكانها كانت تود ان اسالها : عمتك امينة ؟ واسالها وقد استبد بي الفضول : ماذا حدث لعمتي يا جدتي ؟ حدثيني عنها !!



وتعود جدتي تتامل جمرات النار في «المنقد» وتمضي فترة من الصمت تعود بعدها تروى وقد التمعت عيونها بالدمع :

ـ عيني عليك يا امينة !! وترفع بعدها نحوى وتستطرد : لم يك في القرية كلها من هي في مثل جمالها .. خيرة شباب المديرية .. كانوا يتسابقون على الزواج منها .. ولكن جدك زوجها لابن صديقه «الحاج محمد ابواحمد» كان معروفا بثرائه لكنه كان مشهورا بشدة بخله .. وكانت امينة تنفر منه ومن ابنه .. زوجها ابوها رغما عنها .. وتصمت قليلا .. وتنهمر الدموع من عينيها وهي تردد : حسرة عليكي يا بنتي .. وحملت امينة من زوجها .. واصيبت بمرض «الزلال» واخفى زوجها وابوه نبا مرضها .. حتى لا يذهبوا بها الى الطبيب .. اقتصادا في النفقات !!

وماتت اثناء الوضع وهي في شرخ الشباب .. لم تكن قد جاوزت العشرين من عمرها !! وانخرطت جدتي في البكاء .. واخذ جسدها النحيل يهتز كما تهتز شجرة «اللارنج» المزروعة خارج الدار في تلك الليلة العاصفة !! وطاف الكرى بعيني .. فنهضت وانا اتثاءب اصعد الدرج الخشبي الصغير الموضوع امام السرير النحاس المرتفع ذى الاربعة عمدان .. ورفعت طرف «الناموسية» وبلغت تحت اللحاف .. ولحقت بى جدتي .. اخذتني في احضانها .. توسدت صدرها .. وانا اسمع دقات قلبها بينما هي تغني لي اغنية النوم التي تغنيها لي كل ليلة : «هوه .. هوه .. نام يا حمامة .. نام .. وانا اجيب لك جوزين يمام» ، وانام وانا احلم باليمام يطير من حول خارج الناموسية !!

وفي يوم الاثنين من كل اسبوع ، ما ان تحين الساعة الثامنة مساء ، حتى تدعوني الى الجلوس معها ، بجوار الراديو ، الذى كان يشبه الصندوق ، ويدار ببطارية كتلك التي تدار بها السيارات ، اجلس بجوارها اسمع معها لصوت الشيخ محمد رفعت ، وهو يتلو ايات من الذكر الحكيم .. كانت تفسر لي ما يقراه الشيخ قدر علمها .. قدر جهدها .. تصيب احيانا .. وقد تخطئ احيانا .. لكنها كانت اول من وضعت بذرة الايمان في قلبي !! هي اول من عرفتني بالله .. ورسوله الكريم .. والملائكة .. والجنة .. والنار .. والحياة .. والموت .. والخير .. والشر .. هي التي علمتني كيف اتوضا .. كيف اصلي .. وعنها حفظت الفاتحة وسورة الاخلاص والمعوذتين واية الكرسى والتحيات ..

وكان إذا ما انتابني خوف .. او استبد بي حزن .. اهرع الى جدتي .. ملاذى وملجاى !! ذات يوم صفعني ابى صفعة المتني !! فهرعت اليها من فورى .. واخبرتها ودموعي تغطي وجهي .. ما فعله بى ابى !! وسرعان ما تلفعت بلفاعها .. واخذتني من يدى متجهة بى الى بيتنا ، حيث ابى ، كان الالم يكسو قسمات وجهها .. والغضب باديا في عينيها .. كان غضبا رقيقا .. جميلا !! رقيقا رقة جدتي ، جميلا جمال عيونها .. وما ان دلفنا الى البيت ورات ابى منتصبا امامها .. حتى شبت على اطراف اصابع قدميها ، وهوت على وجهه بكفها النحيل ، وفوجئ ابى بصفعة امه !! وصاح : جرى ايه يا حاجة ؟! وصاحت به : عشان تعرف بقيمة اللي بتضربه بالكف على وشه !!

لم يجد ابى جوابا .. ولم يحرك ساكنا !! وجزعت .. المتني صفعة جدتي على وجه ابى .. اضعاف ما المتني صفعته على وجهي ، هرعت نحوه .. احتضنته ، وانا اصيح : بابا !! نظر الى ابى ، ومسح شعرى بيده وضحك قائلا : خالصين !! ونظرت الى جدتي بجانب عيني ، وقد اخجلني تصرفي ، فقد خيل الى انني خذلتها ، ولشد ما كانت دهشتي حين رايتها تبتسم .. ابتسامة واسعة .. اضاءت كل وجهها .. ومصمصت شفتيها وسالتني ونبرات صوتها تسيل رقة ودلالا : اد كدة بتحب ابوك يا ولا ؟! واجبتها : ايوه يا ستي !! وهتفت في ضراعة : ربنا يخليه لك يا ضنايا !!

ورحلت عن القرية الى المدينة لاتلقى العلم في مدارسها .. التحقت بمدرسة دمنهور الابتدائية .. وبعد انتهاء حصص يوم الخميس .. اهرع الى محطة «شبراء» لاستقل قطار الدلتا الى محطة «المسين» فاذا ما وجدت عربات الركاب مزدحمة .. قفزت الى احدى عربات البضاعة المحملة «بالزلط» اجلس فوقه .. والقطار يمرق بى عبر الحقول الخضراء .. كنت احس احساس الطائر وهو ينطلق مغردا في الفضاء !! التقط من كيس بجوارى احدى ثمرات اليوسفي .. اقشرها والقى بقشرها في الفضاء .. وبفصوصها في فمي .. لذيذة الطعم هي حلوة المذاق !! انظر الى السماء فيخيل الى ان السحاب يحاول ان يسبقني الى القرية .. والتفت نحو الحقول فاجدني قد خلفتها ورائى لاهثة من العدو .. والهواء يداعبني وهو يعبث بسترتي وشعرى .. فاضحك جذلا واهتف وانا وحدى : عما قليل .. ارى قريتي .. عما قليل تستقبلني جدتي !! وفي محطة «المسين» اجد ركوبة في انتظارى .. قد زين ظهرها «بردعة» من القطيفة الحمراء .. وقد تدلى من جانبيها «الركاب» وفي الحلقة المثبتة بمقدمها انعقد «اللجام» .. اهرع من القطار الى حيث يقف الحمار ، اضع قدمي الصغيرة في الركاب واقفز مستويا فوق «البردعة» .. واحل عقدة اللجام وارخي طرفيه واصيح بالحمار «حاء» فينطلق يعدو على الزراعية دون توجيه مني .. إنه يعرف طريقه الى قريتي .. حيث بيت جدتي !! التي ما ان ترانى حتى تفتح ذراعيها ، وكانها تفتح لي باب جنتي .. فالقي بنفسى في احضانها .. تتحسس جسدى النحيل بيديها .. وتمصمص شفتيها .. وتقول في اشفاق : عضمت يا ضنايا .. ثلاثيك ما بتاكلش !! وتعود تهمس في اذني : انا عاملة لك برام رز ، وذكر بط !! فاذا ما انقطعت عن زيارتها اسبوعا او اسبوعين .. هرعت هي الينا محملة بالاقفاص «الفطير» واسبتة «الفطير والبكاكيم» وقدور السمن والعسل !! كانت تاتى الينا رغم كرهها للمدينة .. فقد كانت تكره الزحام ، والضجيج ، وسكنى الشقق !! وكنت اشم رائحتها قبل ان ادخل البيت .. فاصيح وانا اصعد الدرج : ستي هنا .. ستي هنا .. وما ان اراها حتى القي بالحقيبة على الارض .. وبنفسى في احضانها ..

وذات صباح حزين .. عبوس .. مطير .. ايقظتني امي .. نعت لي جدتي .. حبيبتي .. دنياى الحلوة .. حياتي الامنة .. صانعة طفولتي .. راعية صباى .. ام شبابي .. ودليل خطاى !! هرعت الى ابى .. رايت حزني في عينيه .. هتف لما رانى : حبيبتك ماتت يا محمد !! واجهش بالبكاء .. ركعت امامه .. دفنت وجهي بين ركبتيه .. وبكيت بكاء طفل فقد في الدنيا رحيميه !! وذهبت مع ابى الى القرية .. لاول مرة كسير الفؤاد .. حزين القلب .. كنت انذاك في العشرين من عمرى !! طالعني بيتها من بعيد .. اقتربت منه مترددا الخطى .. واجف القلب .. خائفا كطفل غرير .. توقفت امام الباب .. الذى طالما كان باب الجنة بالنسبة لي !! تسمرت قدماى .. لم اجرؤ على الدخول .. اسندت ظهرى الى الجدار .. وطفقت عيناى تتمسح بجدران البيت الذى خيم عليه السكون .. وسقطت قطرات من السطح .. من ماء المطر على راسى .. وغمغمت : اتبكي بيت الحب .. دار الحنان ... وداعا واحتي في صحراء الحياة ! وداعا حصن الامان وسط الانواء !! وعلى جسر ترعة «الفيراونية» سار الموكب الجنائزى الحزين .. اقتربت من «النعش» الذى غطوه بلحاف سريرها .. الصقت كتفي به .. لم اكن اشعر بالخوف .. وإن كنت احس بالم عميق دفين .. الم حاد يمزق احشائي ويخنق صدرى .. والصقت وجهي بالنعش .. من تحت طرف اللحاف .. خيل إلى ان جدتي تنظر إلى في نظراتها حزن ولكنها تبتسم لي .. وإذا بدمعة تسيل على خدها الاسيل .. او هكذا خيل الى .. ولمست بدمعة ساخنة على وجهي .. لم ادر .. اهي دمعتي .. ام دمعة جدتي .. وبدا لي «النعش» الذى ترقد فيه .. هو سريرها النحاسى ذو الاربعة عمدان وغمغمت : «هوه .. هوه .. نامي ياستي نامي .. نامي .. وانا اجيب لك جوزين يمام»

«هنرى ميشيل» فى القاهرة للتعاقد مع الزمالك

١٠٠ ألف دولار مقدم العقد.. وراتب شهرى ٨ آلاف دولار

كتب ـ هشام السبع:

من المنتظر ان يصل الى القاهرة خلال اليومين القادمين المدرب الفرنسى «هنرى ميشيل» المدرب السابق لمنتخب فرنسا فى كاس العالم، حيث يستضيفه نادى الزمالك لمدة اسبوع، تمهيدا للتعاقد معه لتدريب الفريق الاول لكرة القدم بالنادى خلال الموسم الحالى او اعتبارا من الموسم الجديد. وقد تم ارسال تلكس للمدرب الفرنسى يتضمن ترحيب النادى به مع حجز تذاكر الذهاب والعودة له، وتهدف زيارة المدرب الفرنسى الى الالتقاء مباشرة بالمسئولين، والاسرة الكروية بنادى الزمالك، والشعور عن قرب بمستوى فريق الزمالك الكروى، حتى يحسم المدرب الفرنسى قراره بالتعاقد مع الزمالك من عدمه.

وعلمت «الوفد» ان المدرب الفرنسى «هنرى ميشيل» قد قبل الحضور الى القاهرة بشروط مبدئية تتضمن مقدم عقد قيمته ١٠٠ الف دولار، وراتبا شهريا قدره ٨ آلاف دولار، بالاضافة الى توفير السكن والسيارة، ومساعد كفء.

وجاءت دعوة المدرب الفرنسى بناء على اتصالات مكثفة بمبادرة من المهندس حسن ابوالفتوح رئيس النادى واسفرت عن قبول هنرى ميشيل مبدأ التعاقد وخاصة وانه غير مرتبط بالتدريب فى الفترة الحالية ومن المنتظر ان يتحمل رئيس النادى جانبا كبيرا من نفقات المدرب الجديد.

وعلمت «الوفد» ان لجنة البحث عن المدرب الاجنبى، والمشكلة من حمادة امام ود. محمد عامر، قد توصلت لعروض مبدئية اخرى مع بعض المدربين، ولكن تم ارجاؤها لفترة ما بعد زيارة المدرب الفرنسى، ومن ابرز الاسماء التى توصلت اليها اللجنة هو المدرب البرازيلى كارلوس المدرب السابق لنادى القادسية الكويتى، والهلال السعودى والذى يبلغ عقده ٦٠٠٠ دولار شهريا، ومقدم شهرين، بالاضافة الى السكن والسيارة.

كما طرحت بعض الاسماء مثل بيرزوت الايطالى ولكن تاجل عرضها فى الوقت الحالى، وسيعقد مجلس ادارة الزمالك اجتماعا طارئا فور وصول المدرب الفرنسى ونجاح التعاقد معه.

من ناحية اخرى اكد اعضاء مجلس ادارة الزمالك تمسكهم بفاروق جعفر كمدرب بالنادى، لانه من الكفاءات بالنادى، والتى يمكنها تقديم الكثير، وان تعاقده لتدريب فريق جمهورية شبين غير وارد فى الوقت الحالى على الاقل.

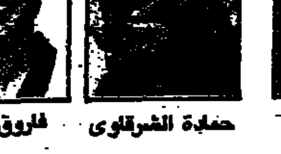
وعلى صعيد اخر عقد المهندس حسن ابوالفتوح اجتماعا اسريا بمكتبه بنادى الزمالك مع الجهاز الفنى الجديد للفريق بقيادة الكابتن حمادة الشرقاوى، وحضر الاجتماع لاعبو الفريق، وعدد من اعضاء مجلس الادارة، حيث اتفق الجميع على فتح صفحة جديدة بين اعضاء الفريق والجهاز الفنى، بحيث يتم تدارك الاسباب التى ادت الى تدهور مستوى الفريق فى الفترة الماضية، ومع ضرورة الاهتمام بالعلاج الصحيح للاعبين المصابين، وعدم اشراك لاعب مصاب فى المباريات.












































حسن ابوالفتوح — حمادة امام — حمادة الشرقاوى — فاروق جعفر

اليوم : الأهلى وشبين فى كأس الاتحاد باستاد طنطا

كتب ـ حسن الخميس :

يلتقى فى الثالثة من بعد الظهر اليوم ـ الخميس ـ باستاد طنطا فريقا جمهورية شبين والاهلى ضمن مباريات الاسبوع الـ ١٢ لمسابقة كاس الاتحاد لكرة القدم .

اضطر المسئولون الى نقل المباراة من استاد شبين الى استاد طنطا ، حتى يتم نقلها اذاعيا ، حيث لا توجد ابراج اذاعية باستاد شبين لنقلها .

يلعب شبين المباراة وهو يحتل قاع المجموعة الاولى برصيد ٥ نقاط فقط من ١٠ مباريات ، تعادل فى ٥ لقاءات ، ولقى خمس هزائم ، كان اخرها امام المحلة يوم الاحد الماضى ، حيث انهزم بخمسة اهداف للا شىء ، وعلل المسئولون بجمهورية شبين ان الهزيمة جاءت لغياب لطفى الشناوى مدرب الفريق لتفاقم الازمة بينه وبين ادارة النادى .

ويلعب الاهلى لقاء اليوم وهو يحتل قمة المجموعة منفردا برصيد ٢٣ نقطة ويفارق نقطتين عن الترسانة ثانى المجموعة . حيث لعب ٩ مباريات وله مباراة ويلعبها اليوم امام شبين ، فاز فى ٧ منها ، وتعادل فى مباراتين .

● عادل فتوح

● عمرو انور

منتخب اليد فى معسكر مغلق فى منتصف ديسمبر

يدخل الفريق القومى لكرة اليد معسكرا مغلقا يوم ١٥ ديسمبر القادم ، وذلك حتى موعد سفره الى المانيا الشرقية يوم ٢٩ ديسمبر لتادية مباراة ودية .

صرح بذلك د . حسن مصطفى رئيس اتحاد كرة اليد . واضاف ان مدرب الفريق اعد برنامجا تدريبيا قويا للاعبين . وقد اتخذ قرارا بان يتدرب الفريق حاليا مرتين اسبوعيا حتى يدخل المعسكر المغلق . وقد بذل د . فتحى الكردانى عميد كلية التربية الرياضية بالاسكندرية مجهودا كبيرا ، حيث يساهم بدور بارز فى حل مشاكل اللاعبين ، خاصة ان بعضهم طلبة فى الكلية

لمسات الزمالك وسموحة فى السلة

يلتقى اليوم بصالة نادى سموحة بالاسكندرية لمسات الزمالك وسموحة فى اكثر بطولة الجمهورية لكرة السلة تحت ١٨ سنة ، وكان الزمالك قد فاز يوم الاثنين الماضى على لمسات الصيد بالانسحاب ، فى اول مباريات البطولة ، والتى يشارك فيها ٨ اندية هى الاهلى والجزيرة والزمالك وهليوبوليس والاسماعيلى والصيد والزبابلة وبورسعيد ، وسموحة .. ويستمر الدور الاول حتى ١٨ ديسمبر القادم ، حيث يتقابل لمسات الاهلى والزمالك .. ويسعى الزمالك للفوز ببطولة الجمهورية بعد فوزه مؤخرا ببطولة الجيزة . يدرب الفريق الكابتن سليم عبدالصمد .

مخلوف حامد ينضم للمصرى

علمت «الوفد» ان هناك مفاوضات تتم فى سرية بين ممدوح عبدالرازق عضو مجلس ادارة نادى المصرى البورسعيدى وميمى عبدالرازق مدرب الفريق مع مخلوف حامد لاعب الترسانة السابق لضمه الى صفوف الفريق .. وكان مخلوف حامد قد رفض الانضمام الى اى نادٍ بعد الاحداث التى تعرض لها من ناديى الترسانة والزمالك .

السويس تكرم منتخب ناشئى الاثقال ابطال العرب

كتب ـ اكرم عبدالغنى:

قررت محافظة السويس اقامة حفل تكريم لمنتخب مصر للناشئين فى رفع الاثقال الفائز بالبطولة العربية للناشئين التى اقيمت خلال المدة من ١ الى ٧ نوفمبر الحالى بالسعودية وحصل المنتخب المصرى على ١٠ ميداليات ذهبية من ١١ ميدالية ليحصد ذهب البطولة والتى تشترك فيها مصر لاول مرة، وقام الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس بتوزيع الف جنيه مكافاة على كل لاعب، كما قرر مجلس ادارة الاتحاد منح حوافز للاعبين الذين حققوا ارقاما قياسية جديدة فى البطولة وهم علاء حسن كامل مواليد ١٩٧٢ وزن ١١٠ كيلوجراما ويلعب تحت ١٨ سنة ولاول مرة يشترك فى بطولة دولية حقق ثلاثة ارقام عديدة الاول فى رفعة الخطف وحقق ١٣٠ كيلوجراما والرقم السابق ١١٠كجم، الثانى فى رفعة النطر وحقق ١٦٢,٥كجم والرقم السابق ١٣٠كجم والرقم الثالث فى المجموعة وقدره ٢٩٢,٥ والسابق ٢٤٠ كجم.

ايهاب ابواليزيد مواليد ١٩٦٩ وزن ٨٢,٥ اشترك فى بطولة افريقيا للكبار التى اقيمت بالجزائر خلال شهر يونيو الماضى وهو ناشىء وحقق المركز الاول وثلاث ميداليات ذهبية واشترك فى البطولة العربية وحقق رقما عربيا جديدا فى رفعة النطر محققا ١٨٢,٥ كجم والرقم السابق ١٨٠كجم. خالد قرنى مواليد ١٩٦٩ وزن ١٠٠ كيلوجرام اشترك فى العديد من اللقاءات الدولية مع المنتخب الاول وهو من اللاعبين الذين يعدهم الاتحاد فى المرحلة القادمة للانضمام الى الفريق الاول، واستطاع تحقيق رقم عربى جديد فى رفعة النطر برقم قدره ١٩٠ كيلوجراما والسابق ١٨٠كجم بفارق ١٠ كيلوجرامات.

عماد حمدى مواليد ١٩٧١ وزن ٦٧,٥كيلوجرام منطقة المنيا اشترك لاول مرة فى بطولة دولية وحقق رقما عربيا جديدا فى رفعة الخطف



ايهاب ابواليزيد

المجلس الاعلى يوافق على الاشتراك فى بطولة العالم الاولى لناشئى المعوقين

وافق المجلس الاعلى للشباب والرياضة على سفر بعثة منتخب ناشئى المعوقين للاشتراك فى بطولة العالم الاولى لناشئى المعوقين خلال المدة من ١ الى ١٤ ديسمبر القادم بمدينة ميامى بولاية فلوريدا بامريكا، وتتكون البعثة المسافرة من السيد على قاسم رئيسا للبعثة، د. احمد خالد اداريا، حسام الدين مصطفى طبيبا، واحمد عبدالهادى مدربا لالعاب القوى وجلال محمد للسباحة، وعلى السعدنى لرفع الاثقال، و١٠ لاعبين هم محمد صابر، مصطفى ابراهيم حمادة الشحات، هانى مبروك العاب قوى، اسامة نبيل عريان، محمود خلف، هانى جلال رفع اثقال شريف سيد، وليد جمال، طارق عباس سباحة.

وقد انتظم جميع اللاعبين فى معسكر مغلق يستمر الى ميعاد سفر الفريق استعدادا للبطولة التى تشترك فيها لاول مرة بفريق من الناشئين، وكان الاتحاد قد اجرى تجارب لجميع الفرق المشتركة فى البطولة اول اكتوبر الماضى وتم اختيار اللاعبين بناء على هذه التجارب.

يقدمها زكى محمد زكى

حسام حسن صاحب الهدف التاريخى فى مرمى الجزائر يتحدث لـ«الوفد» بصراحة :

اعتذارنا عن كأس الأمم الأفريقية بالجزائر ضرورة

اتمنى الاحتراف فى ألمانيا وايطاليا.. بشرط ان يرافقنى شقيقى ابراهيم

كتب ـ على البحراوى:

لم يعرف الخوف الطريق الى قلبى ابدا داخل المستطيل الاخضر طوال التسعين دقيقة.. هذه العبارة يرددها دائما القناص المشاغب حسام حسن صاحب الهدف التاريخى فى مرمى الجزائر والذى صعدت به مصر الى نهائيات كاس العالم بايطاليا فى صيف العام القادم، وبرغم الضرب المبرح الذى تعرض له حسام حسن فى هذا اللقاء والذى شاهدته الملايين فى مصر والبلاد العربية والاجنبية التى نقلت المباراة، الا انه لم يعبا باى نوع من انواع الارهاب ومحاولات التخويف من مفاريا وسرار وعجاس وبن حليمة صاحب «الروسية» الشهيرة!!

التقت «الوفد» بالنجم حسام حسن الذى اكد ان وصول منتخب مصر الى كاس العالم حلم تحقق واسعد الملايين المصرية التى وقفت خلف المنتخب المصرى من بداية المشوار وحتى تحقق الحكم.. وعن شعوره بعد الهدف الذى سجله فى الجزائر قال: لم اكن اصدق نفسى بعد الهدف فقد طرت فرحا ولم اكن اشعر باى شىء حولى لدرجة ان كل لاعبى مصر حاولوا ايقافى ولنا لاجرى لتهنئتى ولكنهم لم يتمكنوا لاتى كنت اجرى فى كل مكان بالملعب.

اتمنى الاحتراف..

وعن فرص الاحتراف ورغبته فيها قال: اتمنى ان احترف فى المانيا الغربية بصفة عامة بعد مباريات كاس العالم لان الكرة الالمانية ذات مذاق خاص، او فى ايطاليا التى تضم مجموعة كبيرة جدا من نجوم العالم المحترفين، والكرة الايطالية تعتمد على طابع القوة الى جانب المهارات الفنية.. واعتقد ان وصولنا الى كاس العالم سيتيح الفرصة لمعظم لاعبى مصر للاحتراف، خاصة وان عقود الاحتراف قد وصلت بالفعل قبل وصولنا الى كاس العالم، وبالتالى بعد وصولنا وعندما يرانا العالم، ستكون الفرص اكبر وافضل.. وبصراحة اتمنى ان يكون شقيقى ابراهيم حسن معى فى الفريق الذى سأحترف به، لان وجوده معى يعنى الكثير بالنسبة لى، فنحن متلازمان فى كل شىء ووجودنا معا يعطى لكل منا دفعة وقوة كبيرة جدا نفسيا ومعنويا تنعكس على ادائى، فى الملعب بدرجة كبيرة جدا.

لا اعرف الخوف

وعن الضرب المبرح الذى تعرض له حسام حسن فى لقاء الجزائر.. قال لم اكن اتخيل ان فريق الجزائر حضر للقاهرة كى يضرب ويستخدم الارهاب والتخويف كوسيلة للوصول الى كاس العالم، وقد انهالوا علىّ بالضرب طوال المباراة وبصفة خاصة المدافعون الذين اشبعونى ضربا، وبخلاف «روسية» بن حليمة.. فقد ضربنى سرار بالكوع فى عينى فى احدى الضربات الركنية لمصر عندما حاولت الهروب من الرقابة، وضربنى فى عينى لدرجة اننى فقدت القدرة على الابصار للحظات وتورمت عينى، ولكن وجودى فى الملعب ينسينى الضرب، وبصراحة انا لااعرف الخوف لان اى مهاجم يضع الخوف فى راسه لن يلعب كرة واحدة!

وبالنسبة لاضاعة الاهداف التى تتاح له من خلال الفرص الكثيرة قال حسام حسن نجم مصر: لماذا يتذكر الجمهور الفرص الضائعة وينسى الاهداف التى نسجلها، والمهاجم الذى يضيع ويسجل الاهداف هو مهاجم جيد، وبشىء من التركيز يسجل اكثر، واعتقد اننى على الطريق وسوف اعالج هذا القصور وسوف تثبت مباريات ايطاليا باذن الله صدق كلامى.

وجود جمال ضرورى

وعن المهاجمين المصريين قال: وجود جمال عبدالحميد بجوارى يزيدنى ثقة ويقسم المسئولية فيما بيننا، لان جمال هداف من الطراز الاول، علاوة على انه «كابتن» المنتخب وصاحب خبرة كبيرة ووجوده يعطينا جميعا نوعا من الثقة والاطمئنان، وبيننا تفاهم كبير جدا فى الملعب، وهناك ايضا مجموعة كبيرة من المهاجمين منهم محمد رمضان المهاجم الخبيث صاحب الاهداف الصعبة، وايضا للشاقى، وكذلك ايمن شوقى وطارق خليل نجمى الاهلى.

وعن توقعاته لمنتخب مصر فى ايطاليا قال: باذن الله اتوقع ان نشرف الكرة العربية والافريقية فى ايطاليا ولن يكون وجودنا مجرد اشتراك فقط وسوف تكون هذه البطولة نقطة تحول كبيرة جدا لمصر وللاعبين وصفحة جديدة بيضاء للكرة المصرية، خاصة وان الجو الموجود حاليا داخل المنتخب يبعث عن الثقة والاطمئنان بعد ان توافر الحب والصداقة والاخوة واصبحنا كرجل واحد ولنا هدف واحد وبالتالى لايخذلنا الله ويقف الى جوارنا.

وبالنسبة للكابتن الجوهرى وماضافه لحسام حسن كمهاجم قال: الكابتن الجوهرى قائد «وجنرال» يعرف كيف يعامل اللاعبين، ولقد استفدت منه كثيرا فى الملعب وخارجه، وعلمنى كيف استغل قدراتى واوزع جهدى خلال شوطى المباراة، وكيف انفذ واجباتى الدفاعية والهروب من الرقابة اللصيقة واتمكن من تطويع كل امكانيات الفردية لخدمة الفريق ككل، بالاضافة الى انه عودنى على الهدوء وضبط النفس والتحكم فى الاعصاب داخل الملعب حتى لااتعرض لاى عقوبات او انذارات.

اعتذارنا عن كاس الامم ضرورة

وعن اشتراكنا فى بطولة كاس الامم الافريقية بالجزائر قال: بصراحة اتمنى ان نعتذر عن الاشتراك فيها لاحساسى اننا سنتعرض لمشاكل لاحصر لها، لان الجمهور الجزائرى مشحون بشكل كبير جدا بعد المشاكل التى اثارها الفريق الجزائرى فى مباراتنا الاخيرة

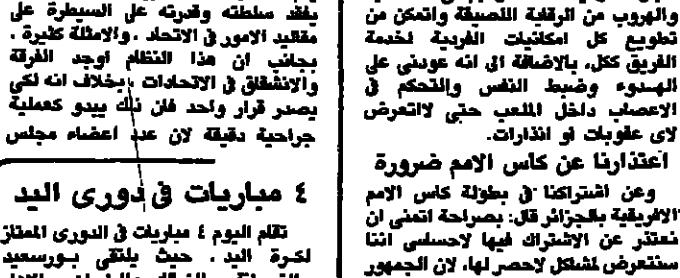


● ابراهيم حسن وسط حصار جزائرى

● حسام وابراهيم فى مداعبة كروية

● محمود الجوهرى

● فتحى مبروك



● حسام حسن يطير فرحا بعد تسجيله الهدف التاريخى

ملحمة حب نادرة

●● تعيش مصر شعبا وحكومة احلى ايامها واسعد اوقاتها ، بعد ان تحقق الحلم ووصل الفريق القومى الى نهائيات كاس العالم بفضل القائد المحنك والمدرب العالمى محمود الجوهرى ، الذى قاد السفينة الى مرساها بروما ، وتحقيقه ذلك الانجاز الرائع الذى عمل له بكل صدق وامانة واخلاص . وفى تقديرى ان هذا النجاح سيكون خطوة جديدة نحو الطريق الصحيح لتغيير مسار الكرة المصرية فى المستقبل خاصة وان شباب مصر ابناء الفراعنة قادرون على البذل والعطاء والتضحية بلا حدود . وبعد ان زادت الثقة بانفسهم ـ والقدرة على تخطى الصعاب .

●● نجح الجوهرى فى تادية مأموريته بالتخطيط السليم ، والتدريب المستمر ، والاعداد الكامل المتكامل . بعد ان اعطاه المسئولون على جميع المستويات . السلطة الكاملة وتهيئة المناخ المناسب ، ووضع جميع الامكانيات المتاحة له .

●● نجح الجوهرى فى تعميق الولاء ، والانتماء القومى فجعل الملايين فى ملحمة حب نادرة لاسم مصر !!

●● نجح الجوهرى فى بث روح الاخوة والمحبة والطاعة لجميع افراد الفريق القومى .. لا فرق بين اهلى او زمالك او ناد من قبلى او بحرى .. وجعلهم منصهرين فى بوتقة واحدة . وهذه ظاهرة جديدة على المنتخب لم تكن موجودة من قبل ..

●● ونجح الجوهرى فى ان يجعل الجماهير الغفيرة تزحف خلف فريقها تؤازره ، وتشجعه ، وتسانده فى كل مكان حتى اصبحت الملايين سند الفريق ، والدرع الواقى له ، ولابطاله فى كل تدريب او مباراة .

●● ونجح الجوهرى فى التنسيق بين افراد الجهاز الفنى الذى ادى كل واحد منهم واجبه على اكمل وجه ، فنجد فتحى مبروك مساعده يصل باللياقة البدنية للاعبين الى اعلى الدرجات ، ثم حازم كرم مدرب حراس المرمى الذى تعهد الحراس باهتمام واخلاص وتفان حتى وصل بشوبير الى المرتبة العالمية .. اما المدير الادارى سمير عدلى فقد قام بجميع الخدمات والتسهيلات وحل المشكلات التى كانت تعترض مسيرة الفريق القومى فى السفر والاقامة والتغذية والتاشيرات و جميع الشئون الادارية التى تتعلق بالفريق . اما الجهاز الطبى فقد قام بواجبه فى جميع الحالات !!

●● نجح الجوهرى فى ان يشعر كل فرد من ابناء مصر كبيرها قبل صغيرها بالاعجاب والاستمتاع والبهجة ، والفرحة

●● لهذا كله لم اكن مغاليا عندما قلت الاسبوع الماضى فى هذا المكان ، ان الجوهرى لو فاز على الجزائر لاستحق ان يكون نجم ٨٩ ، الذى يبحث عنه الاستاذ صلاح منتصر رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير مجلة «اكتوبر» ، والذى فضل الكتابة عن المباراة بدلا من مقاله السياسى الاسبوعى فى المجلة المذكورة !!

●● اما عن رجال الجوهرى الابطال اعضاء الفريق القومى الاول لهم لقد حققتم امل الملايين ـ فلكم كل الشكر والتقدير لاسعادكم ابناء شعبكم الكريم الذى يعيش اسعد ايامه ولياليه وسيظل يذكركم جيل بعد جيل !!

طلعة صقر

الترسانة تكرم نجوم المنتخب

قرر مجلس ادارة نادى الترسانة اقامة حفل تكريم للمنتخب القومى لكرة القدم بعد الوصول الى نهائيات كاس العالم فى روما خلال شهر يونيو ٩٠ وحدد مجلس الادارة يوم ٢٨ القادم موعدا لاقامة الحفل ويحضره د . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة

مطلوب مؤتمر عاجل لمناقشة مشاكل وحلول الرياضة فورا

«درس» الجوهرى أحرج المسئولين عن الرياضة !

كتب ـ ثروت البعثى :

اوقع محمود الجوهرى المدير الفنى للفريق القومى لكرة القدم المسئولين عن الرياضة فى مصر فى حرج بالغ بصعود منتخب مصر الكروى الى نهائيات كاس العالم ، حيث اثبت للجميع ان مصر بامكاناتها البشرية يمكنها ان تحقق الكثير من الانجازات التى يعتقد البعض ان تحقيقها مستحيل .. فقد اكد الجوهرى انه بدون علم واحتكاك ودراسة واعداد جيد وامكانيات مادية لا يمكن ان يتحقق شىء ، وان ما كان يحدث من قبل كان مجرد «تهريج» !

ولهذا فقد اصبح من الضرورى ان تحدث ثورة رياضية فى مصر ، على كافة المستويات ، سواء فى القوانين المنظمة او فى التدريب ، او الاحتكاك والميزانيات المخصصة لكل اتحاد ، وخاصة بالنسبة للائحة المجلس الاعلى للشباب والرياضة الجديدة التى اثبت التطبيق انها مليئة بالثغرات ، وانها تضر اكثر مما تفيد ، اذا كنا فعلا نريد صحوة رياضية حقيقية . فقد استطاع الجوهرى ان ينسينا مرارة مهازل دورة سيول الاوليمبية ، واذا كنا نريد الا تتكرر تلك المهازل فى دورة برشلونة القادمة ، فعلينا ان نبدأ من الآن ، ولكى تكون البداية صحيحة لابد من تعديل لائحة المجلس الاعلى التى تعوق العمل الرياضى وتهدده .

فقد ادت اللائحة الجديدة الى الخلافات والمشاكل فى الاتحادات بصورة رهيبة نظرا لانتخاب سبعة اعضاء فقط من مجلس الادارة ، فى حين ان باقى اعضاء مجلس الادارة ياتون بالتعيين والذين يبلغ عددهم اكثر من ١٥ عضوا . وما ينطبق من شروط على المرشحين للانتخابات لا ينطبق على المعينين ، بجانب ان رئيس الاتحاد يتم انتخابه من الجميع بعد ذلك ، ولهذا يفقد سلطته وقدرته على السيطرة على مقاليد الامور فى الاتحاد . والامثلة كثيرة . بجانب ان هذا النظام اوجد الفرقة والانشقاق فى الاتحادات ، بخلاف انه لكى يصدر قرار واحد فان ذلك يبدو كعملية جراحية دقيقة لان عدد اعضاء مجلس ادارة كل اتحاد كبير، وكل منهم يريد ان يثبت وجوده فى المناقشة وفى الاجتماع . هذا بخلاف ماحدث فى الاندية من زيادة عدد اعضاء مجلس الادارة فى كل ناد الى ١٠ اعضاء . وكان العدد من قبل ٦ اعضاء وهو محدود فكان من السهل السيطرة على اى مشاكل او خلافات قد تصدر فى اجتماعات المجلس . اما الآن فقد اصبح الامر يكاد يكون مستحيلا . هذا بجانب انه اذا كانت تلك اللائحة التى اصدرها المجلس الاعلى للشباب والرياضة جادة فعلا فلماذا لا تطبق على مجلس ادارة الزمالك . حيث ان هناك ٥ اعضاء لابد من تطبيق اللائحة عليهم وفصلهم فى الحال بمن فيهم رئيس النادى .

وناتى بعد ذلك مواجهة البطولات بجدية اكثر وان يعيد المجلس الاعلى للشباب والرياضة النظر فى الميزانيات المقررة للاتحادات ويكفى مانسمع عنه من مهازل عن ان هناك اتحادات خزائنها خاوية ورصيدها صفر ونشاطها مهدد بالتوقف . ثم نريد ان نحاسبها بعد ذلك على عدم تحقيق بطولات . واتحادات اخرى تحقق البطولات ولا تجد من يسال عنها او يكافئها .. اى ان هناك «خيار وفاقوس» ! ولهذا لابد من عقد مؤتمر عاجل لمناقشة مشاكل الرياضة وحلها باسرع وقت . اذا كنا جادين فعلا فى تحقيق شىء .



● يوسف زين

● عبدالاحد

تعديل لائحة المجلس الأعلى بداية الطريق للاصلاح

٤ مباريات فى دورى اليد

تقام اليوم ٤ مباريات فى الدورى الممتاز لكرة اليد . حيث يلتقى بورسعيد والترسانة . الزمالك والطيران . الاهلى والاوليمبى . التصنيع والجزيرة . تقام المباريات على الملاعب المذكورة اولا .

الزمالك ومدينة نصر فى هوكى الانزلاق

يلتقى فى الساعة الثالثة ظهر اليوم بنادى الزمالك فريقا الزمالك ومدينة نصر فى اطار بطولة الجمهورية لهوكى الانزلاق . ويعانى نادى الزمالك بشدة من نقص الادوات ، رغم ان النادى من المؤسسين للعبة ، ويضم اكثر من ٥٠ لاعبا فى المستويات السنية المختلفة . ولا يوجد سوى ٩ مضارب فقط . وقد عقد الجهاز الفنى للعبة بالزمالك والمكون من امين عبدالعزيز ورضا زايد وفؤاد حافظ اجتماعا مع د . حسين السمرى مدير النشاط الرياضى لبحث دعم الفريق .

اليوم : اختراق الضاحية على كاس محمود عبدالكريم

تقيم منطقة القاهرة لالعاب القوى اليوم «الخميس» بطولة اختراق الضاحية السنوية على كاس البطل الاوليمبى محمود عبدالكريم . وتشترك فى السباق جميع الاندية والهيئات المسجلة بالاتحاد . وكذلك من يرغب من فرق الشركات والهيئات الاهلية فى هذه البطولة ويعطى اشارة بدء السباق محافظ القاهرة . ويقام السباق على ملعب مركز شباب الجزيرة .



● السيلجى

مباريات كأس الرئيس ٥ ديسمبر القادم

كتب ـ عبدالرحيم الدسوقى :

تقرر بصفة نهائية ان تبدأ مباريات بطولة كاس الرئيس لمحافظات بحرى ، والتى تنظمها منطقة الغربية لكرة القدم . يوم ٥ ديسمبر القادم . يشترك فى البطولة ٨ محافظات هى : الدقهلية والمنوفية والغربية والقليوبية والبحيرة والشرقية وكفر الشيخ ودمياط . وتم تقسيمها الى مجموعتين ، المجموعة الاولى تضم الدقهلية والقليوبية والغربية والبحيرة . والمجموعة الثانية تضم المنوفية ودمياط وكفر الشيخ والشرقية ، واشترطت المنطقة توافر احد شرطين للاشتراك وهما ان يكون اللاعب مقيدا باحد اندية المنطقة ، او من مواليد المحافظة ومسجلا بالاتحاد لاى ناد من اندية الجمهورية .

اتحاد كمال الاجسام يرحب باشتراك الزمالك فى انشطته

ارسل اتحاد كمال الاجسام خطابا الى نادى الزمالك يعرب فيه عن ترحيبه باشتراك الزمالك فى انشطة الاتحاد اعتبارا من الموسم الحالى . بعد ان قرر مجلس ادارة الزمالك ادخال اللعبة ضمن نشاطه ، ونجح فى ضم «لطفى الفسخانى» وطلب اتحاد كمال الاجسام دفع الاشتراك المطلوب وقدره سبعة جنيهات فقط .

من ناحية اخرى تبدأ فى الرابعة من بعد ظهر اليوم ببورسعيد بطولة محافظات القناة لكمال الاجسام ، ويشترك فيها لاعبو محافظات بورسعيد . الاسماعيلية . السويس ، كما تبدأ يوم ٧ ديسمبر القادم بطولة محافظات شمال الدلتا ، ويوم ٢١ ديسمبر بطولة محافظات وسط الدلتا ، وتحدد يوم ١٥ يناير موعدا لاقامة بطولة الوجه القبلى . ثم تقام البطولة العامة للمحافظات يوم ١ فبراير ، بمحافظة الغربية .. كما تقرر اقامة بطولة القوات المسلحة بصالة الاتحاد الرياضى العسكرى خلال شهر يونيو القادم .



لطفى الفسخانى

لاعبان من الترسانة للمنتخب الاوليمبى

قرر الكابتن لطفى مصطفى المدير الفنى للمنتخب الاوليمبى ضم اللاعبين مدحت الحوفى ، وعطيام عبدالعظيم من نادى الترسانة الى صفوف المنتخب الاوليمبى ، وسوف ينتظم اللاعبان فى معسكر المنتخب يوم ٢٦ نوفمبر القادم

ضم شاكر عبد الفتاح لجهاز الكرة بالترسانة

اكد يحيى السيد المدير الفنى للفريق الاول لكرة القدم بنادى الترسانة انه تقدم بطلب الى مجلس الادارة بشان ضم شاكر عبدالفتاح الى الجهاز الفنى وتعيينه مدربا للفريق .. واضاف ان محمد رمضان مهاجم الفريق قد تلقى عقدا للاحتراف فى احد اندية اليونان ، وسوف يحضر المندوب قريبا لانهاء اجراءات التعاقد ، وسوف تبحث الادارة فى اجتماعها القادم هذا الموضوع واتخاذ القرار النهائى بشان الموافقة او الاعتذار للمندوب .

من ناحية اخرى علمت «الوفد» ان مجلس الادارة سوف يعقد اجتماعا خلال الاسبوع القادم بشان بحث عدة موضوعات ياتى فى مقدمتها استاد النادى وسداد القسط الثانى ، وان كان النادى مازال فى انتظار حل تلك المشكلة خاصة بعد موافقة جهاز الرياضة على منح النادى اعانة استثنائية

[illegible] دورى الدرجة الاولى

تقام اليوم «الخميس» ٣٧ مباراة فى دورى الدرجة الاولى «ب» بمجموعاته الاربع، وتبقى مباراة واحدة هى طنطا وكفر الدوار ويحكمها ممدوح حزار وحسين خلف الله وعز الدين السكران، وقد تاجلت الى بعد غد «السبت» بسبب اقامة مباراة جمهورية شبين والاهلى باستاد طنطا فى نفس الموعد...اما مباريات اليوم فهى:

● مجموعة القاهرة: الشمس والسكة الحديد ويحكمها السيد محمود، شبان طوخ وطلعت حرب ويحكمها محمد ابوالعلا، اهلية ابوزعبل والحديد والصلب ويحكمها حسين مرسى، نسيج حلوان والفيوم ويحكمها محسن قاطون، اسكو وحلوان العام ويحكمها صلاح رمضان، جوت بلبيس والبلاستيك ويحكمها حامد عبدالله، المصانع الحربية وسرس الليان ويحكمها يسرى السالى.

● مجموعة بحرى: رشيد وسمنود ويحكمها سمير فرج، غزل شبين وغزل دمياط ويحكمها فكرى مهدى، حناوى دمنهور وكفر الشيخ والحكم مجدى النادى، السلام والسواحل الحكم محمود حزين، طنطا والكروم الحكم فاروق المحلاوى، الحامول والعاب دمنهور فؤاد عبدالحفيظ.

● مجموعة القناة: ابو كبير والشرقية الحكم على حسين، الشهداء وجمارك بورسعيد الحكم محمد معوض، سماد السويس ونسيج زفتى الحكم فتحى فريد، نبروة وبيلا الحكم محمد البرنس، شربين وبورفؤاد الحكم عادل علام، دمياط ومالية كفر الزيات الحكم حمدى امين.

جمال درويش — اسلام الحضراوى

دورة دراسية لمدربى السلة

بدات امس «الاربعاء» الدورة الدراسية التى ينظمها اتحاد كرة السلة لصقل المدربين . والتى يحاضر فيها اثنان من المدربين الروس . يشترك فى الدورة ٥٠ دارسا من اندية القاهرة والجيزة ، وتستمر حتى يوم ٢ ديسمبر القادم .. وتشمل الدورة المقامة بنادى الشبان المسيحية على محاضرات نظرية وعملية حول تحركات اللاعبين بدون كرة ، وفى المحاورة ، والهجوم الخاطف ، والدفاع

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

الاسكندرية
التحرير ٥٩٥٤٣٠٥
الاعلانات ت ٤٨٣٣٦٥٩
شارع صفية زغلول ـ محطة الرمل

بورسعيد :
ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات : ٢٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظـــات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة
توزيع الصحف ـ لندن

اسعار الاشتراكات

	العدد الاسبوعى	العدد اليومى
داخل الجمهورية	١٠,٥٠٠ لمدة عام	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام
داخل الجمهورية	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور
دول عربية	٣٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	١١٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٥٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٢٩٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام

ـ تقبل القيمة بشباك الاشتراكات ـ بمؤسسة الاهرام ـ فى الجلاء القاهرة .

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

أبو الدهب يفتتح معرضاً فنياً بكلية الفنون التطبيقية



بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

اختيار موضوع للتعليق عليه فى اى عمود رأى ليس بالشىء السهل . وعملية كتابة عمود الرأى تمر بمراحل كثيرة ، صعبة ومرهقة ، حتى يصل الكاتب الى افضل طريقة لعرض وجهة نظره . ويجد كتاب الرأى والعمود فى العالم اجمع صعوبة شديدة فى بلادهم وهم يبحثون عن موضوع حيوى هام ليعلقوا عليه، ويتابعوه ليحللوه من اجل مصلحة بلدهم . ويبدو ان الحكومة المصرية قررت ان تترك حل جميع مشاكل مصر ، لتقدم للصحفيين فى مصر حلا لمشكلتهم وتزودهم بما يكفى من المشاكل لكتابة الف مقال وملء صفحات مئات الجرائد والمجلات . ولم تعد المشكلة لدى الصحفى المصرى هى كتابة العمود، او البحث عن الموضوع ، بل أصبحت المشكلة هى الاختيار من بين موضوعات كثيرة . الاختيار من ضمن الاف القضايا التى تحتاج كل منها ، الى حكومة كاملة . بالمعنى الحقيقى لكلمة حكومة ، لحلها .

والحق اننى وقفت هذا الاسبوع عاجزا امام عدد القضايا الهامة . وحاولت ان اختار موضوعا واحدا .. وفكرة واحدة، ولكنى كنت ابدا فى احدى الافكار لاجد الاخرى تشدنى اليها . وقفت فى حيرة ودهشة امام قضية «قتل» المصريين العاملين بالعراق على ايدى «الاشقاء» العراقيين، وامام اعين السلطات العراقية . التى لاتستطيع ان تجد حلا لإنقاذ ابناء بلد عربى شقيق هو «مصر» فى بلد ذهبوا اليه لاعادة بنائه بعد ان دمرته الحرب . ولتعميره بعد ان اصبح العديد من مدنه انقاضا ، فوق رؤوس اهلها . ثم وقفت فى حيرة من امرى امام نقطة هامة ، وهى اين هى الحكومة المصرية ؟ . واين هى سفارة مصر فى العراق .. وما هو دورها فى هذه الاحداث ؟ . بل نحن نسأل ما هو التفسير «الحقيقى» لظاهرة النعوش الطائرة . لقد اعتدنا على تحمل صمت حكومة الدكتور عاطف صدقى امام كل مصائب مصر . ولكننا نرفض تماما صمت الحكومة امام هذه الظاهرة ، ومحاولة الحكومة تكوين لجان للمباحثات ، والتشاور، واصدار التصريحات الخاصة باعادة اموال المصريين العاملين فى العراق وحقوقهم .

ان المشكلة ايها السادة ، ليست فى عدم حصول المصريين على حقوقهم المالية، التى يعلم الله مدى العرق الذى بذلوه للحصول عليها . المشكلة هى ان هناك من يقتل المصريين .. يقتلهم مع سبق الاصرار والترصد .. يقتلهم وكانه يعلم انه لن يعاقب .. ولن يحاكم . لقد فقدنا الامل فى السياسة المصرية وطرقها العقيمة التى تتبعها الحكومة فى حل المشاكل .. ولكن هل يعنى ذلك ان نفقد ايضا الامل فى السيادة المصرية ..

قضية اخرى وقفت حائرا امامها . هى قضية الحملة الهوجاء التى لايزال بعض كتاب الحكومة يشنونها على رؤساء احزاب المعارضة . والمعارضة كلها . منذ صدور بيان الاحزاب يوم الاحتفال بعيد الجهاد الوطنى، حملة هوجاء مضحكة يحاول فيها الكتاب تبرير مواقف الحكومة كعادتهم ، ويحملون احزاب المعارضة اللوم . الغريب ان معظم هؤلاء الكتاب كانوا يكتبون يوما او يومين من كل اسبوع .. عن الغناء والمسرح والنوادى الرياضية . ويبدو انهم وجدوا اخيرا فرصة لاثبات انهم لايزالون قادرين على تحريف الكلمات، وصياغة الباطل، وبالتالى فرصة لاثبات قدراتهم للحكومة ولاثبات مدى احتياج الحكومة لامثالهم !! .

محمد مصطفى شردى

فى الطريق .. إلى كربلاء

بقلم جمال بدوى

اتخذ الحسين سبيله الى العراق تلبية لدعوة اهل الكوفة ليكون لهم إماما ونصيرا ضد ظلم بنى امية ، وقد عرضت عليك جانبا من الرسائل التى تلقاها الامام من اهل العراق وكلها تجار بالشكوى والأنين ، وتنضح بالحنين إلى لقاء ابن بنت رسول الله لتلقى على يديه العدل والامان . وقد بعث إليهم بسفيره وكاتم اسراره مسلم بن عقيل ليمهد له الطريق ويطمئن القوم على مقدم الحسين . ولم يعلم الحسين - وهو فى الطريق - بما جرى لمسلم فى الكوفة، والمحنة التى وقعت له وجعلت اسمه فى سجل الشهداء .

فقد اخذ ابن زياد - جبار الكوفة - يحاصره من بيت إلى بيت ويضيق عليه الخناق ، ثم اطلق وراءه الجواسيس والدعاة المستاجرين فى الأسواق والمساجد كى يخذلوا عنه الناس فينصرفوا عنه . وكان شان هذه الجماهير المتحمسة شان القطيع الذى يكثر عند الطمع . ويقل عند الفزع ، وبين عشية وضحاها انفضت الالوف التى كانت تحتشد حول سفير الحسين وتغريه بالأمانى والوعود ، حتى وجد الرجل نفسه وحيدا فريدا اعزل فى غابة سوداء ، بينما الوحوش المفترسة تحيط به وتتحفز به فتكا وتنكيلا .. وانقلب الموقف من التأييد اللفظى والحماسى الاهوج الى الصمت القاتل والتخاذل الخسيس .

يقول ابن كثير فى (البداية والنهاية) فتخاذل الناس وقصروا وتصرموا .. وانصرفوا عن مسلم بن عقيل حتى لم يبق منهم إلا فى خمسمائة نفس . ثم تقالوا - اى تناقصوا - حتى بقوا فى ثلاثمائة . ثم تقالوا حتى بقى معه ثلاثون رجلا . فصلى بهم المغرب . وقصد ابواب كندة فخرج منها فى عشرة . ثم انصرفوا عنه فبقى وحده ليس معه من يدله على الطريق (!!) ولا من يؤانسه بنفسه ، ولا من يؤويه الى منزله . فذهب على وجهه واختلط الظلام وهو وحده يتردد فى الطريق لا يدرى إلى اين يذهب ؟ فاتى بابا فنزل عنده وطرقه . فخرجت امراة يقال لها طوعة . كانت ام ولد للاشعث بن قيس . وقد كان لها ابن من غيره ، يقال له بلال بن أسيد . خرج مع الناس وامه قائمة بالباب تنتظره . فقال لها مسلم بن عقيل : اسقينى ماء فسقت . ثم دخلت وخرجت فوجدته . فقالت : الم تشرب ؟ قال : بلى ! قالت : فاذهب إلى اهلك عافاك الله . فإنه لا يصلح لك الجلوس على بابى ولا احله لك . فقام فقال :

يا امة الله ليس لى فى هذا البلد منزل ولا عشيرة . فهل إلى اجر ومعروف وفعل تكافئك به بعد اليوم ؟ فقالت : يا عبد الله وما هو ؟ قال انا مسلم بن عقيل . كذبنى هؤلاء القوم وغرونى . فقالت : انت مسلم ؟ قال : نعم ! قالت : ادخل ؟ فادخلته بيتا من دارها غير البيت الذى يكون فيه وفرشت له وعرضت عليه العشاء فلم يتعش . فلم يكن باسرع من ان جاء ابنها فراها تكثر الدخول والخروج . فسالها عن شانها فقالت : يا بُنىّ الهُ عن هذا . فاخذت عليه ان لا يحدث احدا . فاخبرته خبر مسلم ، فاضطجع الى الصباح ساكتا لا يتكلم .

● مقتول :

اما عبيدالله بن زياد فإنه نزل من القصر بمن معه من الامراء والاشراف بعد العشاء الآخرة فصلى بهم العشاء فى المسجد الجامع ، ثم خطبهم وطلب منهم مسلم بن عقيل وحث على طلبه . ومن وجد عنده ولم يعلم به فدمه هدر ، ومن جاء به فله ديته . وطلب الشرط وحثهم على ذلك وتهددهم .

● فلما أصبح ابن تلك العجوز ذهب الى عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث فاعلمه بان مسلم بن عقيل فى دارهم ، فجاء عبدالرحمن فسارّ اباه بذلك وهو عند ابن زياد . فقال ابن زياد : ما الذى سارك به ؟ فاخبر الخبر فنخس بقضيب فى جنبه . وقال : قم فاتنى به الساعة .

● وبعث ابن زياد عمرو بن حريث المخزومى - وكان صاحب شرطته - ومعه عبدالرحمن ومحمد بن الاشعث فى سبعين او ثمانين فارسا . فلم يشعر مسلم إلا وقد احيط بالدار التى هو فيها . فدخلوا عليه فقام إليهم بالسيف فاخرجهم من الدار ثلاث مرات ، واصيبت شفته العليا والسفلى . ثم جعلوا يرمونه بالحجارة ويلهبون النار فى اطناب القصب فضاق بهم ذرعا . فخرج اليهم بسيفه فقاتلهم . فاعطاه عبدالرحمن الامان فامكنه من يده . وجاءوا ببغلة فاركبوه عليها وسلبوا عنه سيفه فلم يبق يملك من نفسه شيئا . فبكى عند ذلك وعرف انه مقتول . فيئس من نفسه وقال : إنا لله وإنا إليه راجعون . فقال بعض من حوله : إن من يطلب مثل الذى تطلب لا يبكى إذا نزل به هذا . فقال : اما والله لست ابكى على نفسى ، ولكن ابكى على الحسين . وآل الحسين ، إنه قد خرج اليكم اليوم او امس من مكة . ثم التفت الى محمد بن الاشعث فقال : إن استطعت ان تبعث الى الحسين على لسانى تامره بالرجوع فافعل . فبعث محمد بن الاشعث الى الحسين يامره بالرجوع فلم يصدق الرسول فى ذلك ، وقال : كل ما حمّ الإله واقع .

● لقــاء :

قالوا : ولما انتهى مسلم بن عقيل إلى باب القصر إذا على بابه جماعة من الأمراء من ابناء الصحابة ممن يعرفهم ويعرفونه . ينتظرون ان يؤذن لهم على ابن زياد . ومسلم مخضب بالدماء فى وجهه وثيابه وهو مثخن بالجراح . وهو فى غاية العطش ، وإذا قلة من ماء بارد هنالك فاراد ان يتناولها ليشرب منها فقال له رجل من اولئك : والله لا تشرب منها حتى تشرب من الحميم . فقال له : ويلك يا ابن ناهلة . انت اولى بالحميم ، والخلود فى نار الجحيم منى . ثم جلس فتساند الى الحائط من التعب والكلال والعطش . فبعث عمارة بن عقبة بن ابى معيط مولى له إلى داره فجاء بقلة عليها منديل ومعه قدح ، فجعل يفرغ له فى القدح ويعطيه فيشرب فلا يستطيع ان يسيغه من كثرة الدماء التى تعلو على الماء مرتين او ثلاثا . فلما شرب سقطت ثناياه مع الماء فقال : الحمد لله لقد بقى لى من الرزق المقسوم شربة ماء . ثم ادخل على ابن زياد . فلما وقف بين يديه لم يسلم عليه . فقال له الحرسىّ : الا تسلم على الأمير ؟ فقال : لا ! إن كان يريد قتلى فلا حاجة لى بالسلام عليه ، وإن لم يرد قتلى فساسلم عليه كثيرا .

فاقبل ابن زياد عليه فقال : إيه يا ابن عقيل . اتيت الناس وامرهم جميع وكلمتهم واحدة لتشتتهم وتفرق كلمتهم . وتحمل بعضهم على قتل بعض ؟

قال : كلا لست لذلك اتيت ، ولكن اهل مصر زعموا ان اباك قتل خيارهم وسفك دماءهم . وعمل فيهم أعمال كسرى وقيصر . فاتيناهم لنامر بالعدل وندعو إلى حكم الكتاب .

قال : وما انت وذاك يا فاسق ؟ لم لا كنت تعمل بذلك فيهم ، إذ انت بالمدينة تشرب الخمر ؟

فقال : انا اشرب الخمر ! والله إن الله ليعلم انك غير صادق ، وانك قلت بغير علم . وانت احق بذلك منى . فانى لست كما ذكرت . وإن اولى بها منى من يلغ فى دماء المسلمين ولغاً ، ويقتل النفس التى حرّم الله بغير نفس . ويقتل على الغضب والظن . وهو يلهو ويلعب كانه لم يصنع شيئا .

فقال له ابن زياد : يا فاسق . إن نفسك تمنيك ما حال الله دونك ودونه . ولم يرك اهله .

قال : فمن اهله يا ابن زياد ؟

قال : امير المؤمنين يزيد .

قال : الحمد لله على كل حال ، رضينا بالله حكما بيننا وبينكم .

قال : كانك تظن ان لكم فى الامر شيئا ؟

قال : لا والله ما هو بالظن ولكنه اليقين .

قال له : قتلنى الله إن لم اقتلك قتلة لم يقتلها احد فى الإسلام من الناس .

قال : اما إنك لحق من احدث فى الإسلام ما لم يكن فيه . اما إنك لا تدع سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السيرة المكتسبة عن كتابكم وجهالكم .

واقبل ابن زياد يشتمه ويشتم حسينا وعليا ، ومسلم ساكت لا يكلمه .

ثم قال له ابن زياد : إنى قاتلك .

قال : كذلك ؟

قال : نعـم .

قال : فدعنى اوصى إلى بعض قومى .

قال : اوصِ . فنظر فى جلسائه وفيهم عمر بن سعد بن ابى وقاص . فقال : يا عمر إن بينى وبينك قرابة ، ولى إليك حاجة - وهى سرّ فقم معى إلى ناحية القصر حتى اقولها لك . فابى ان يقوم معه حتى اذن له ابن زياد . فقام فتنحى قريبا من ابن زياد فقال له مسلم : إنّ علىّ ديناً فى الكوفة سبعمائة درهم فاقضها عنى . واستوعب جثتى من ابن زياد فوارها . وابعث إلى الحسين ، فإنى كنت قد كتبت إليه ان الناس معه . ولا اراه إلا مقبلا . فقام عمر فعرض على ابن زياد ما قال له فاجاز ذلك له كله . وقال : اما الحسين فإنه إن لم يردنا لا نرده . وإن ارادنا لم نكف عنه . ثم امر ابن زياد بمسلم بن عقيل فاصعد إلى اعلى القصر وهو يكبر ويهلل ويسبح ويستغفر ويصلى على ملائكة الله ويقول : اللهم احكم بيننا وبين قوم غرّونا وخذلونا . ثم ضرب عنقه رجل يقال له بكير بن حمران . ثم القى راسه إلى اسفل القصر ، واتبع راسه بجسده . ثم امر بقتل بعض اتباعه وبعث برؤوسهم الى يزيد بن معاوية فى الشام وكتب له كتابا وصف فيه ما وقع .

● لا نرجــع :

هذا هو الرعيل الاول من شهداء مذبحة كربلاء ، التى بدات فصولها فى الكوفة . وتساقطت رؤوس مسلم بن عقيل واصحابه وصلبت اجسادهم على مراى ومسمع من اهل الكوفة الذين كانوا قبل ايام قليلة يتاججون بالثورة على بنى امية . ووقعت هذه الاحداث الجسام والحسين ماض فى طريقه الى الكوفة فلم تصله رسالة ابن عمه مسلم . التى يحذره فيها من مواصلة المسير ، حتى لقيه اعرابيان من بنى اسد . فسالهما الخبر . فقالا له : يا ابن رسول الله .. ان قلوب الناس معك ، وسيوفهم عليك ، فارجع . واخبراه بقتل ابن عقيل واصحابه . فاسترجع الحسين . فقال له بنو عقيل : [illegible] والله لا نرجع ابدا حتى [illegible] فقال لمن [illegible] منكم يريد الانصراف [illegible] من بيعتنا [illegible] اهل بيته [illegible]

فى هذا الوقت كان ابن زياد يعد العدة للقاء الحسين ومن معه من اهل بيته ، ورصد له الخيل على امتداد الطريق . يقول ابن الأثير فى تاريخه (الكامل) ولما بلغ ابن زياد مسير الحسين ، بعث الحصين بن نمير التميمى صاحب شرطته فنزل القادسية . ونظم الخيل على المواقع المهمة . فلما بلغ الحسين المكان، ارسل كتابا الى اهل الكوفة مع قيس بن مسهر الصيداوى يعرفهم قدومه ويامرهم بالجد فى امرهم . فلما انتهى قيس الى القادسية اخذه الحصين فبعث به إلى ابن زياد فقال له ابن زياد : اصعد القصر فسب الكذاب ابن الكذاب الحسين بن على . فصعد قيس فحمد الله واثنى عليه ثم قال : ان هذا الحسين بن على خير خلق الله ابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ انا رسوله اليكم وقد فارقته بالحاجر فاجيبوه . ثم لعن ابن زياد واباه ، واستغفر لعلى . فامر به ابن زياد فرمى من اعلى القصر فتقطع فمات . وفعل ابن زياد نفس الفعل مع عبدالله بن يقطر ، وهو اخو الحسين من الرضاعة . فلما بلغ الحسين خبر مقتل مسلم بن عقيل ، واخيه من الرضاعة اخبر اصحابه وقال لهم : قد خذلتنا شيعتنا . فمن احب ان ينصرف فلينصرف ليس عليه منا ذمام . فتفرقوا يمينا وشمالا حتى بقى فى اصحابه الذين جاءوا معه من مكة - ويفسر ابن الأثير مسلك الحسين بانه فعل ذلك لانه علم ان الاعراب ظنوا انه ياتى بلدا قد استقامت له طاعة اهله فاراد ان يصارحهم بما هم مقدمون عليه . ثم سار حتى نزل بطن العقبة فلقيه رجل من العرب فقال له : انشدك الله لما انصرفت . فوالله ما تقدم إلا على الاسنة وحد السيوف . ان هؤلاء الذين بعثوا اليك لو كانوا كفوك مؤنة القتال ووطئوا لك الاشياء فقدمت عليهم لكان ذلك رايا . فاما على هذه الحال التى تذكرها فلا ارى ان تفعل . فقال الحسين : انه لا يخفى على ما ذكرت ولكن الله عز وجل لا يغلب على امره ..

● نحو كربلاء :

ونفهم من كل هذه الروايات ان الحسين كان على علم بما يدبر له . وكان يعلم ان الاحداث تجرى سراعا نحو اللحظة الحاسمة .. لحظة المواجهة مع جند ابن زياد .. فهل كان له ان يتراجع او يتخاذل ..؟ ربما مال معظمنا إلى الراى الذى كان يرى ان يتجنب الحسين هذه المواجهة مع وحوش معدومة الخلق والضمير .. وقد نميل إلى هذا الراى لاننا نحب الحسين ونتمنى له السلامة من كل سوء . ولكننا لا نعايش الظروف النفسية التى كان عليها الحسين وهو فى هذا الموقف الدقيق . فقد كانت الاحداث تسوقه سوقا حتميا نحو كربلاء .. فلم يكن يستطيع التراجع لانه يصعب على النفس الشريفة ان تتراجع او تستكين فى اللحظة التى يكون فيها الإقدام امرا لا مفر منه . والحياة تهون على النفوس الكبار إذا كانت الحياة مشروطة بالبقاء فى دنس الضعف والجبن والاستسلام . ولا شك ان كل هذه المعانى النبيلة كانت تدور فى خاطر الحسين وهو يتقدم مرفوع الهامة نحو كربلاء، حيث اللقاء الحاسم مع قوى البطش والطغيان .

كلمة إلى العقل

احمد بهاء الدين فى المرآة - لو قلت عن خبرة فى إدارة الصحف إن المحرر الذى يقل تردده على الإدارة اجدر بالثقة ممن يكثر التردد عليها، لكنت اقرب الى الصواب مما لو قلت العكس . وبهاء من النوع الأول فلم اعرف يوما انه طلب سلفة او طلب بدل سفر !

[illegible]

لقد قرات العمود الذى كتبه صلاح حافظ فى اخبار اليوم عن بهاء ، وانا احب اسلوب صلاح واحترم رايه . ولكننى اختلف معه هذه المرة فيما قرره من ان نصيب بهاء من الشتائم قليل . فمازلت اذكر رده على المرحوم الشيخ ابو زهرة بعنوان «لا يا شيخ ؟» ولقى بسببه متاعب كثيرة . واذكر تهجم الصحفيين عليه لانه فى رايهم يسارى متحرر فى عقيدته . بل اذكر انه ترك مصر كلها يوما الى بيروت بسبب خلافه فى الراى مع انور السادات . واذكر هجوم موسى صبرى على ما كتبه عن مواقع هذا الخلاف . ثم اذكر ان بهاء دافع كثيرا عن إنجازات عبد الناصر من وحى ايمانه بها وإن لم يكن من المقربين اليه .

ان بهاء فى رايى كاتب مفكر لا يخاطب القاعدة الواسعة من القراء ، وإنما يخاطب المثقفين منهم فيودع فيما يكتبه شحنة كبيرة من المعنى تزيد عنه عند الجاهلين . وقد بلغ ذلك منه مبلغا جعله يمر علىّ يوما فى دار المعارف ليقترح ان تصدر الدار مجلة باسم «فكر» ولكننى فكرت فوجدت الارقام تقول ان مصاريفها تزيد كثيرا على ايراداتها . وصدقت الارقام !

اما الصحفيون الجماهيريون فمنهم متفيقون (والكلمة ليست من عندى وإنما هى من القاموس المحيط) يتعقلون قواعهم فيقولون «متبقى» ان تهيىء لكل جائع طعاما ، ولكل عار كسوة ، ولكل ضال مسكنا . وهو امر لم يختلف عليه احد . ولكنهم لا يقولون كيف؟ ولذلك سميتهم «الانبغائيين» وهى كلمة منحوتة ارجو ان يعتمدها المجمع اللغوى !

بقى ان بهاء يستحق اللوم لانه يعنى بثقافته ولا يهتم بنفسه . واقصى ما يخصّه به هو ان يمارس رياضته الذهنية مرة كل شهر فيجلس فى نادى الجزيرة مع المستشار عبد الحميد يونس ووزير البترول الأسبق على والى وصديقه اللدود موسى صبرى ويتحدثون فى اخبار السياسة والاجتماع وهم يشربون القهوة .

وبهاء لا يحب الخطابة التى تشد عروق الارض او تهز اعمدة السماء ، وإنما يفضل عليها العرض والتحليل فى حديث خفيض إلى ندوة علمية فى مصر او فى الخارج يساعده على ذلك راس مرفوع على قامة قصيرة .

وقد بدا اشتغاله بالصحافة فى مجلة الفصول مع صاحبها محمد زكى عبد القادر - والطيور على اشكالها تقع - ثم عمل مع على امين فى اخبار اليوم . وتولى رياسة روز اليوسف وصباح الخير ثم دار الهلال ومجلة العربى بالكويت ، فلم يسعد باى من هذه الرياسات لانها كانت تحجبه عما فى يده من ورق وقلم . وعاد فى توافق مع نفسه الى عموده اليومى فى الاهرام .

د. السيد أبو النجا

على ماشى !

يوافق غدا «الجمعة» ، الذكرى الاولى لانتصارنا على فريق الجزائر ودخول كاس العالم . ولقد أسعدنى كثيرا تصريح الجوهرى ، مدير الفريق القومى ، بانه سيبذل كل ما يستطيع لكى نواصل انتصاراتنا الكروية .

ومع تمنياتى لابطال فريقنا بدوام التقدم .. وتحسبا لاى مباراة «إنتحارية» اخرى يخوضها فريقنا فى المستقبل . هل نطمع فى أن يعين اتحاد الكرة مساعدا للجوهرى من قادة القوات الخاصة ؟!

عبدالنبى عبدالبارى